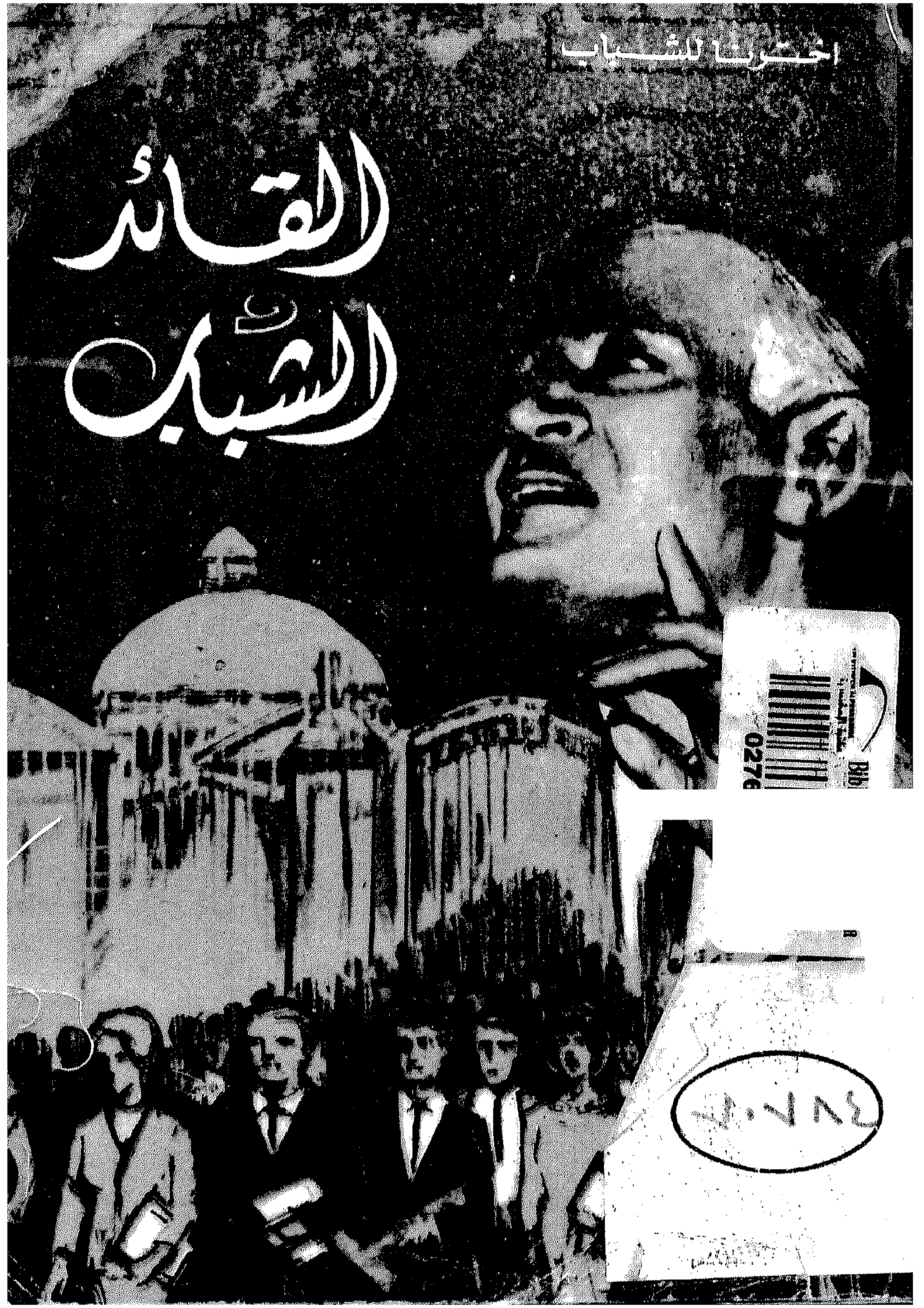

اخترنا للشباب
القائد والشباب

أضواء على
شخصية القائد جمال عبد الناصر

للدكتور محمد لبيب شقير
رئيس مجلس الأمة

أيها الأخوة ..

هذا يوم لتمجيد عبد الناصر وليس لنعيش الحزن عليه ، هذا يوم لبث مبادىء عبد الناصر وليس لنزرف الدمع عليه ، أقول ذلك وأنا أعلم أن كلا منا يريد أن يعيش حزنه عليه الدهر كله ، وان يذرف الدمع عليه حياته كلها ، ولكننى أعرف أيضا أننا ونحن مجتمعون لتأبين عبد الناصر فان أعظم مايرضى روحه هو أن نتمسك دائما بما كان يراه من أن الحزن مهما بلغت امكانيته فهو وحده قيمة انسانية سلبية تحتاج معها الى طاقة تحول هذا الحزن الى عمل ونحتاج معها الى فكر يحول هذا الحزن الى عمل ، وأنا أعلم أيضا أيها الاخوة اننا حين كان يجتمع معنا فى هذه القاعة لم تكن نود أن نضيع دقيقة واحدة منا بغير ان تخصص للاستماع اليه .. وتعلمون معى أننا كنا عندما يأتى الينا نجعل كلماتنا اليه اقصر مايمكن واقل مايمكن لكى نستفيد كل الفائدة من وقفته معنا وبيننا .

ان الحديث عن عبد الناصر كثير وطويل ، وان ذكرى ما فعله وذكرى اثره واستمراره فى بلده وفى الوطن العربى وفى العالم كله حديث سيحتاج لسنين .. ومع ذلك فاننى أود هنا وبقدر ما أستطيع أن أجعل عبد الناصر نفسه هو الذى يتكلم لا بصوته،

فقد ذهب جسده الى رحاب الله وذهبت روحه الى رحاب الله ولكن سيتحدث هنا بمبادئه وبكلامه وكل ما أود أن أفعله فى كلمتى أن أضع الطريق لكى تأتى كلمات عبد الناصر نفسه معبرة عما يريده منا عبد النـــاصر .

٩ مفـــــــاتيح ..
لشخصية عبد الناصر

ان شخصية عبد الناصر متعددة النواحى متنوعة الآفاق خصبة المرامى بحيث كما قلت يصعب الحـــديث عنها ، ومع ذلك فان هناك مفاتيح تسعة لهذه الشخصية وابوابا اذ دخلنا منها سنجد امامنا شخصيته بكل عمقها وبكل روعتها وبكل عظمتها ماثلة امامنا وسنجد النور الذى نستطيع ان نستلهمه لأجيالنا المقبلة ولقروننـــا المقبلة كلهـــا .

ان هذه الابواب او المفاتيح التى ندخل بها ومنها الى شخصية عبد النـــاصر فى اعتقـــادى يمكن ان توضـــع تحت العنـــاوين الآتيـــة :

فاولا : كان عبد الناصر يتمتـــع اساسا بميـــزة القيادة ففكرة القيادة فى شخصية عبـــد الناصر باب هـــام جدا من جـــوانب تلك الشخصية .

وثانيا : كانت الجذور الشعبية العميقة فى نفسه ترجمـــة واضحة لكونه ابن الشعب الذى أتى من الشعب وظل مرتبطا به . هذه الجذور الشعبية العميقة فى نفسه هى الباب الثانى الذى يجب أن ندخـــل منـــه الى رحـــاب تلك الشعبية العظيمة .

الباب الثالث : هو ان عبد الناصر كان مؤمـــنا ومفكـــرا باقوى ما تعنيه تلك الـــكلمة وبلعمـــق وادق المقـــاييس التى

تطبق بربا في الماضي وفي الحاضر وفي المستقبل ..
وبدون فهم هذا الجانب على عمقه في شخصية عبد الناصر لا نستطيع أن نفهمها متكاملة .

اما الباب الرابع : وهو الباب الهام جدا في شخصيته فهو أن عبد الناصر كان مؤمنا بالحياة وبالانسان ، فايمانه بالحياة والانسان باب رابع وهام جدا في الدخول الى هذه الشخصية الخالدة .

اما الباب الخامس : فهو واقعيته ، لقد كان عبد الناصر أكبر الذين يعيشون مع الآمال ، آمال الشعب وفي نفس الوقت أيضا كان اكبر الواقعيين وكان يمزج كما سنرى من أقواله بين الآمال والواقعية مزجا يحقق الآمال كلها ولكن مع واقعية في الأسلوب الذي تتحقق به .

ثم كان جماع الخصائص جميعا الباب السادس الذي ندخل منه الى هذه الشخصية ، وهو باب اشتراكية عبد الناصر التي كانت نتاجا لقيادته ولفكره ولايمانه بالحياة والانسان ولواقعيته ، ثم لايمكن لمن يتحدث عن عبد الناصر ان يرى شخصية كاملة بدون أن يرى في عبد الناصر المعلم . هذه الصفة الهامة التي جعلته معلما رائعا للشعب وللشعب العربي كله وجعلته قادرا على نقل وتوضيح وبث وتحريك الشعب بكل المبادىء التي كان يؤمن بها وبكل الافكار التي كان يرتضيها مهما كان عمق الفكرة ومهما كانت صعوبتها ودقتها ..

ثم ياتي الباب الثامن الذي يحيط كل ذلك وهو باب الايمان به بيدا كقائد وبه ايضا يعمل كمعلم .

ثم الباب التاسع : وهو شخصية المناضل في عبد الناصر كمفكر وكمحب للحياة والانسان وكاشتراكي وكواقعي وكمعلم . كان مع كل ذلك مناضلا وظل مناضلا منذ كان طالبا في مراحل دراسته الثانوية الأولى حتى آخر دقيقة من عمره .. ظل يناضل .

صفات القيادة فى عبد الناصر

أيها الأخوة : لست أريد أن أتكلم وانما أريد أن يتكلم عبدالناصر نفسه من تراثه الذى خلده لنا فى هذه الجلسة وأود أيضا هنا أن نشعر ان عبد الناصر بهذه الكلمات هو الذى يتكلم كما كان يأتى الى هذا المكان يتكلم منه اليكم والى الشعب كله .

أيها الاخوة ان القيادة هبة لا يهبها الله الا بندرة نادرة . وانه عندما يهبها لا يهبها على سواء لكل القادة فمنهم من يعطيه عناصرها كاملة متوازنة متسقة ومنهم من يأخذ صفاتها مع تركيز فى ناحية تفقد التوازن مع النواحى الأخرى .

واشهد امامكم .. واشهد التاريخ .. وسوف يشهد الباحثون عندما يتعمقون كل العمق الواجب فى شخصية عبد الناصر أنه يندر ان نرى زعيما وقائدا توافرت فيه صفات القيادة متوازنة متسقة كما كانت فى شخصية عبد الناصر .

ما هى القيادة .. القيادة فى الواقع هى عبارة عن استلهام الجماهير . كل ما تحمله من آمال وكل ما تعيش به من طاقات . ثم تحريك هذه الآمال والطاقات لكى تكون مع من يقودها طريقا طويلا ولكى تدخل طريقا طويلا تحقق به الامال .. أنها لكى تحدث لابد من ثقة بين الجماهير ومن يقودها . ولابد من قدرة على تحليل الواقع ومواجهته ولابد من شجاعة فى اتخاذ القرارات والحزم فيها ولابد بعد ذلك من شجاعة فى تطبيقه ولابد من نظرة دائمة الى المستقبل تبحث تتابع الاحداث وتبحث النتائج المترتبة عليها ثم اختيار موقف يتخذ منها ثم اتخاذ القرار فيه بحزم لايتردد عندما يستقر عليه ثم الشجاعة والمضى فيه ، كل ذلك مع قدر ضخم من الانسانية . لابد أن يتوافر لأن أى زعيم اذا كانت له الميزات الأولى فقط دون الجانب الانسانى فانه يفقد زعامته أو تكون زعامته ناقصة العنصر الهام منها .

هـذه العناصر جميعا كانت متوافرة ومتسقة ومتوازنة فى شخصية عبد الناصر ، واسمحوا لى أيها الاخوة ان انقل اليكم مايراه عبدالناصر فى القيادة . وسوف نراها منطبقة فيه . لقد قال مشيرا الى نظرتنا الأولى عن القيادة وارتباطها بالشـعب املا وطاقة .. ((أن القيادة هى معرفة مشاكل الجماهير ثم حلها)) . ثم سيتضح المعنى بعد ذلك فى أقوال أخرى له فيقول ((ان القيادة السياسية ليست سيفا بتارا قاطعا وانما هى عملية متوازنة وعملية اختيار بعد الموازنة ، والموازنة دائما بين احتمالات مختلفة والاختيار فى كثير من الظروف بين مخاطر محسوبة)) . هذه الكلمة اعتقد انها لقيادات كثيرة فى العالم كله . ثم يقول ((بأن القيادة لا يمكن ان تعمل وحدها وهى بدون الشعب لا تستطيع أن تحقق شيئا)) .

انظروا كيف قال ذلك فى وثيقة من أهم الوثائق التى كتبتها فى السنوات الثلاث الأخيرة من حياته .. ولكن معناها وكما راجعته مراجعة سريعة ظل يتردد دائما فى كل ما قاله من عام ١٩٥٢ حتى ١٩٧٠ ، أنه يقول فى بيان ٣٠ مارس ((من الضرورى والجبرى حشد كل القوى الشـعبية وبوسـيلة الديمقراطية وعلى أساسها وراء أهداف نضالها القريبة والبعيدة أى وراء واجب المعركة ووراء أمل اتمام بناء المجتمع الاشتراكى الذى حققنا منه كثيرا وينبغى أن نحقق منه أكثر)) .

ثم يقول أيضا فى عبارة رائعة خالدة .. دستور لكل عمـل القادة ان أى نظام ثورى يستند على الجماهير وحدها لا يكفيه أن يكون الشعب وراءه راضيا ومؤيدا وانما هو يحتاج الى أكثر من ذلك .. يحتاج الى أن يكون الشعب أمامه موجها وقائدا . فى هذه العبارة خلاصة فلسفة عبد الناصر فى القيادة وفى الالتحام بين الشعب وقائده وفى الارتباط المستمر بينهما معا .

الابن البار للشعب

اما الباب الثانى : أيها الاخوة والذى لا يمكن فهم عبد الناصر

بدونه فهو أنه كان الابن البار للشــعب .. وأود هنا أن أقــول أن الجذور الشعبية فى نفسه أتت من روافد كثيرة جدا أولا فهو ابن فلاحين من بنى مر ، فقد ظل بهذه الصورة على صلة بالفلاحين. واذا تحدثنا عن الفلاح تحدثنا مباشرة عما انبثق عنه وخرج منه فى هذا البلد من قوة العمال ومن قوة المثقفين الثوريين ومن قوة الجنود ومن قوة الرأسمالية الوطنية التى ترتبط ارتباطا كاملا سواء بحكم أصلها التاريخى أو سواء بحكم ارتباطها المصلحى بالفلاحين . ومن هنا كان اهتمام عبد الناصر بالشعب كله مبعثه ارتباطه أساسا بالمصدر الذى نشأ منه .

وما زلت اذكر أنه حتى آخر أيام حياته كان يبحث فى مجلس الوزراء مشكلات الشعب فى جميع نواحيها نقلا وتموينا وتعليما وفى كل ما يتصل به .. وكان يقول دائما عندما يحدث الحوار السياسى **اننا لسنا فى حوار بين قادة وبعضهم البعض فقط ولكن معنا دائما طرف ثالث فى هذا الحوار هو الشعب** .. وكان يدهشنى جــدا انه مع روعته وعظمته كان ينشغل أحيانا بمشاكل قد تبدو بالغة البساطة ولكن عندما كنت أتأملها كنت أجد ان وراءها مشكلة تخص الشعب .. تمس الفلاحين .. تمس العمال .. **تمس الشـباب** تمسـهم مسا قد يؤلمهم ، فكان يعطيها كل اهتمامه ويرفعها الى مرتبة المشكلة الكبرى التى تشغل ذهنه وباله .

عبد الناصر المفكر ..
وقدرته على التحليل

ايها الاخوة .. فى شخصية عبد الناصر جانب هام لا يمكن فهمها بدونه وهو شــخصية المفكر ، وإذا كان فى تواضــعه وفى بساطته لم يكن يحاول مطلقا أن يدخل فى هذا الجانب بكل قوته فى شخصيته أو أن يعبر عنه بألفاظ تصوره فاننا نقصر كثيرا اذا



((ان أقصى آملى ان أصل
بالأمانة الى حيث تلاقى
آمال هذا الشعب الخالد
.. وليس لى مطلب الا
ان تتاح لى الفرصة
للخدمة العامه فى أى
موقع يرى الشعب القائد
آن اقف فيه))

جمال عبد الناصر

لم نقف أمام جانب المفكر فى شخصية عبد الناصر . وأنا أشهد الله ان قدرته على التفكير وقدرته على التحليل تضعه بين أعظم المفكرين الذين تعرضوا للمشكلات السياسية والاجتماعية تحليلا ودراسة وفهما وتخطيطا وتوجيها وليس ذلك فى الواقع مجرد شىء أضيف الى عمله وهو فى السلطة ومن سيقرأ تاريخه سيجد ما هى الكتب وما هى التيارات الفكرية التى حاول أن يتصل بها منذ مطلع شبابه بل منذ صباه واظنكم تفكرون جميعا انه حاول أن يقوم بعمل أدبى وهو صبى صغير وهذا العمل الأدبى قد بقى مرتبطا بمعنى هام جدا معنى عمل الشعب فى سبيل حريته وأنا أعرف وزملائى هنا يعرفون انه كان يقسم الكتب الى انواع فمن الكتب ما كان يقرأه من البداية الى النهاية منذ وقت صدوره ومن الكتب ما كان يطلب تلخيصا مبدئيا له فاذا وجد فى التلخيص ما يثير اهتمامه ويتصل بفكرة وما يريد بحثه انكب مع الكتاب كاملا يقرأه .

واعتقد ايها الاخوة أن لجنة التراث .. تراث عبد الناصر سيكون من واجبها أن تجلى عبد الناصر المفكر فى جميع جوانبه ولست أقول الا أن هناك وثيقة تعتبر خلاصة لفكر عبد الناصر جمع فيها الكثير مما يعتبر تلخيصا لدراسات فكرية كثيرة تلك هى الميثاق . وعلينا أن نقرأ من جديد وأن نحاول ان نجد صورة الفكرية من الفكر العالمى من جانب أو من الفكر الذاتى من جانب آخر لأن دراسة الميثاق على هذا الضوء الجديد ، ضوء كشف شخصية المفكر فى عبد الناصر سنجد فيها كثيرا مما لم نكن نلتفت اليه فى جمال عبد الناصر .

ايمان بالحياة

وبالانسان ....

ثم أيها الاخوة .. **الباب الرابع** لهذه الشخصية وهو ايمانه بالحياة وبالانسان وأنا هنا أود أن أقول أن هذا الايمان أيضا

الآن بالاضافة الى قيادته وفكره مصدراً ثالثاً هاما جداً ، وسنراه عندما عرف الاشتراكية كان يعرفها تعريفا بسيطا جدا ، كان يعرفها وعرفها امامكم فى هذا المجلس بانها حياة سعيدة للاولاد والبنات .. لاولادنا وبناتنا الاولاد يتعلمون ويعملون ويجدون العمل والبنات يتزوجن والبيت يعيش سعيدا بالعمل .. ليس هناك ابسط ولا اعمق ولا اكثر ايمانا بالحياة وبالانسانية من هذا التعبير فى بساطته وهذا تعريف يربط الاشتراكية مباشرة بالحياة وبصورة بسيطة .

أو انظروا اليه وهو يصور التقدم والبناء وهو يحتفى بمعنى الانسان والحياة فى هذا التقدم ويضعه شرطا أساسيا لكل شيء عندما يقول ان جوع الجماهير وعريها . ان ذخائر ارضنا وامكانياتها ان دواعي الحياة ومقتضياتها كل هـــذه تهيب بنا وتدعونا لان ننهض كما نهض غيرنا ، وأن نشيد نهضتنا على اسس سليمة ، اننا لانبغى نهضة عمرانية أو صناعية أو عسكرية لانبغى فقط ذلك ولكننا نبغى نهضة بشرية ، ان الحياة والصناعة والزراعة والعمران والقوة كل ذلك انما يسنده النهضة البشرية .. النهضة الانسانية .

الواقعية وسيلة لتحقيق الآمال

أيها الاخوة

ليس هناك من جانب يظهر فى شخصية عبد الناصر الذى كان يقود الآمال جميعا ويمتلىء بها والذى كان يجسد احلام الشعب كلها ويغذيها بقدر واقعيته الى جوار هذه الآمال والى جوار تغذيته لتلك الاحلام . والواقعية عنده لها معنى فى غاية البساطة هو أن يدرس بعمق وبدقة ثم يختار كل ما هو ممكن وكل ما هو مستطاع لكى يصل الى تحقيق الآمال والأحلام ولذلك كان دائما

عندما نجتمع به يقول : ((لنبحث ما الذى يمكن تفجير كل الطاقات به ثم عن طريق كل هذه الطاقات كيف تحقق الاحلام))

وكان يؤمن ان تحقيق الآمال كلها ممكن بشرط أن يكون الزعيم مرتبطا بالشعب والقيادةمع الزعيم ومع الشعب والجيش مع الكل. كل ذلك كان هو الأمان للوصول الى الواقعية هذه الواقعية جعلتـه أولا يقدر صعوبات كل ماهو مقدم عليه تمهيـــدا للتغلب على تلك الصعوبات قال فى خطاب امام مجلس الامة فى سنة ٥٧ فى عبارة خالدة نرددها جميعا ان بناء المصانع سهل وبناء المستشفيات ممكن وبناء المدارس مستطاع ولكن بناء الافراد بنـاء البشر هو الصعب العسير ، ووضع ذلك مدخلا لبناء البشر جميعا ، ثم لم يكن يخفى على الناس مطلقا الصعوبة بل لعل من اهم ما فى شعبيته انه كان يصارح الناس بكل ما يدور فى اجتماعاته الخارجية .

ان العمل فى رحاب تلك الشخصية العظيمة كان هو الذى يوفق بين الامل والواقعية ، وكان يحذرنا من فكرة قد تســـتخدم الواقعية فيها لتثبيط الهمة أو لبعث اليأس بسبب ما قد يدعيه البعض من قصور فى الامكانيات فيقول : يجب أن يتحدد الفارق بين الصبر والتفريط وبين الواقعية والاستسلام وبين امكانيةالنصر وامكانية الهزيمة .. فالواقعية لاتعنى عنده القعود ولكن تعنى عنده ان تقاس الامور بتحليل كامل ثم يحشد الشعب كله لكى يحقـق اقصى مايمكنه تحقيقه ولقد قال ذلك فى خطابه امامكم فى ســنة ١٩٦٩ ، ان من اهم جوانب الواقعية ان يعترف الانسان بخطئه ولم اجد فيمن قرات عنهم او فيمن عرفت من القادة اشجع من عبـد الناصر فى الاعتراف بخطئه اذا شـعر انه اخطأ .

اشتراكية عبـد النـاصر
نابعـة من انســانيته

ايهـا الأخـوة

نصل الى اشتراكية عبد الناصر ، وهى فى اعتقادى اشتراكية لهـا رواسب كثيرة فينـا ، رواسـبها الأول انه قـائد اعطـاه الله من صفات القيادة ، ما جعله يهتم انسانيا بكل مكاسب الشـعب ، ثم مؤمنا بالحياة وبالانسان ثم مفكرا فكر وقرأ مذاهب كثيرة فى الفكر ، وقد أشار كما قلت الى أنه بدأ بقراءة مذاهب اشـتراكية من المذاهب الاشتراكية التى كان يمثلها نفسه وغيره من الكتـاب ، ثم بعد كل ذلك واقعيته ، هذه الرواسب جميعا أوصـلته الى فكره الاشتراكى .

وأنا لست أريد هنا أن ادخل فى تفاصيل هذا الفكر ولكن يكفى أن اقول أن بعد ثمانية عشر عاما رحل بعدها عبد الناصر الى جوار بارئه الخالق استطاع أن يترك بناء اشتراكيا ضخما فيه كل ما فى البناء الاشتراكى فى مراحله الأولى من قوة ومن حيوية وفيه أيضا مايجب أن يحتاج اليه هذا البناء من فكر من اسسه ومن فـكر من وضع مبدئه ، ان اشتراكيته كما قلت نتيجة لرواسب عديدة .

وأنا أعتقد انه سيظل من أهم مميزات اشتراكية عبـد الناصر انسانية انها اشتراكية قامت واستمرت حتى آخر يوم فى عمره على ايمـانها الكامل به .

المعـلم المثـالى
لجمـاهير الشـعب

يأتى بعـد ذلك أيها الأخوة عبد الناصر المعلم ، ولا ننسى ان عبد الناصر كان مدرسا فى كلية أركان حرب ، والحقيقة أن من

يسمع خطب عبد الناصر يجد كل مايجب أن يتوافر فى المعلم المثالى الذى تقوم مهمته أساسا على ايصـــــال أعقد الأفكار الى أبســـط النـــاس .

وكان بارعا ، بل كان أبرع من رأيت فى هـــذه الصـــفة ، كان يعرض أعقد القرارات والمناقشات التى تتخذ فى مجلس الأمة أو التى تكتب عنها الكتب فى الاشتراكية وغيرها يعرضها على رجل الشارع البسيط الذى يحس بشعوره كل شىء يعرضـــها عليـــه فنجدها أوضح بكثير مما تصورنا .. وأنا أقول انه كانت هناك بعض الأفكار وأشهد اننى كنت أخشى من توضيحها للناس فى بعض الأحيان لتعقدها الشديد فيدخل عبد الناصر ويشرحها فى خطاب جماهيرى ملىء بالألوف ، فأجد أن الفكرة أصبحت فى غاية البساطة والســـلاسة ، ولعل ذلك كان من أهم مقومات نجـــاح قيادته .

وكانت الأسرار المعقدة العميقة ابسط ما يمكن فى شرحه هذا للشعب .. لقد كان معلما عظيما ، على ان هذه الصفة ليست هى وحدها الصفة التى تميز المعلم ، ان المعلم يجب ان يكون قدوة ، وقد كان عبد الناصر قدوة فى كل شىء ، طالبنا بالتزام الكثير وكان يلزم نفسه بها اول ما يلزم ثم طالب أيضا عبد الناصر كمعلم بأن نؤمن دائما بالعلم .. وكان يرى انه لا أمل للتقدم الاشتراكى غير المحفوف بالمخاطر الا بعلم دقيق ونقد علمى دقيق .

المؤمن المناضـــل

للحرية والاستقلال

ايها الأخوة ..

يأتى بعد ذلك ايمان عبد الناصر ، وهذا فيه صفحات كثـــيرة لنقرأ الميثاق ايمانا روحيا وايمانا نضاليا فى كل ما يمكن ان يعرض

له ، وانا آمن بفكرة فهى تمتـزج منه بالروح وبالدم الذى يعيش به ، يعطى نفسه لهـا حتى النهاية .

ثم ايها الأخوة ، اذا كان ايمان عبد الناصر لا يحتاج لتفصيل فان باب النضال فيه ايضا معروف للجميع لا يحتاج لتفصـيل مطلقا ، ولكنه الباب الذى يجب أن يضعه الدارسون فى اعتبارهم .

لقد كانت حيـاته كلها نضـالا ، ولقد كان يرى النضـال أنه لا يمكن أن يكون بدون الشعب ، فكان يقول وهذا من خطاب له سـنة ٥٦ ، أن كل فرد منكم جندى فى جيش التحرير ثم قال ، وليكن شعارنا اننا سنقاتل ولن نسلم .. انى أعاهدكم أنى سأقاتل معكم من أجل حريتكم كما عاهدتكم من قبل لآخر قطرة من دمائى .

ايها الاخوة ..

بهذا التركيز المتكامل لتلك الشخصية العميقة الرحبة الواسعة حقق عبد الناصر بناء الاشتراكية .. حقق عبد الناصر قيمة دولية ضخمة لمصر والشعب ، حقق عبد الناصر صداقة عميقة مع شعوب كثير من دول الارض وفى مقدمتها شـعوب الاتحاد السوفيتى العظيم .

هذه وصية عبد الناصر لنا

ايها الأخوة ..

لا استطيع أن اختتم كلمتى الا بأن أقول ان ماضينا وجيلنا وكل شخص فى هذا الجيل كان يتمنى الايكون اليوم فى الموقع الذى يتحدث فيه عن غيابه عبد الناصر ولكن لقد أعطانا عبد الناصر نفسه الطريق فى كلمات ، واننى سأقرأ امامكم هذه الكلمات لكى تكون وصية عبد الناصر لنا نسير بها .

فى حديثه اليكم فى هذا المجلس فى ٢٠ يناير سنة ١٩٦٩

قال ـ واعتقد ان هذا هو أضخم بيان يمكن أن تصدروه عن هذا المجلس لأننا نتمسك بكل حرف في هذه الكلمات ـ قال الآتى :

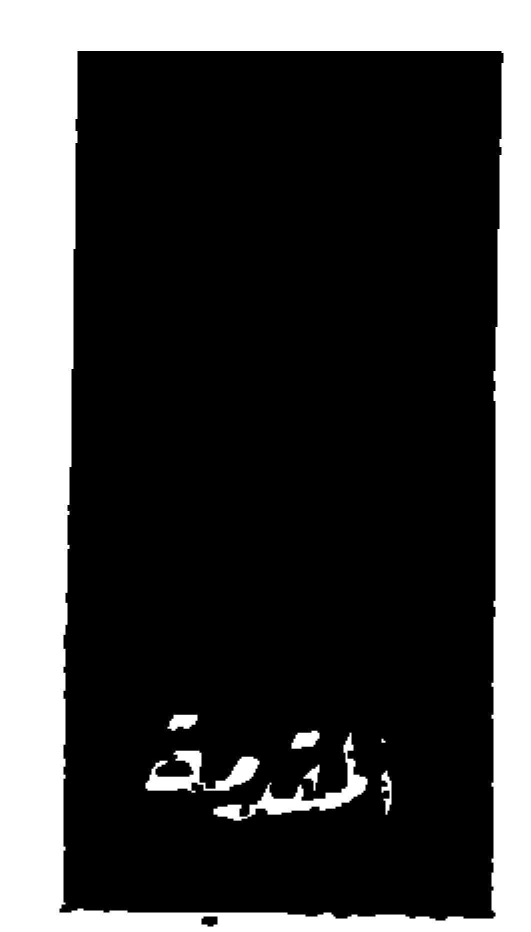
« اننا سوف نظل دائما تحت نفس الاعلام التى وقف تحتها نضالنا الوطنى والقومى مهما حاولت قوى الاستعمار ومهما حاولت قوى الاستغلال ومهما حاولت اسرائيل ، اداة هذه القوى كلها فسنظل دائما تحت علم التحرير ، سوف نظل دائما تحت علم الاستقلال الوطنى ، سوف نظل دائما تحت علم الوحدة العربية ، سوف نظل دائما تحت علم الاشتراكية ، سوف نظل دائما تحت علم عدم الانحياز ، وسوف نظل دائما تحت اعلام الحرية البانية للتقدم والسلام القائم على العدل لشعبنا ولكل شعوب الارض » .

ثم هذا الدعاء الذى يقوله والذى قاله عبد الناصر وردده مرات .

« اللهم اعطنى الامل الذى يجعلنا نحلم بما سوف نحققه فى الغد اكثر مما يجعلنا نفاخر بما حققناه فى الأمس واليوم .. اللهم اعطنا الشجاعة لنستطيع ان نتحمل المسئوليات التى لابد أن نتحملها فلا نستهين ولا نهرب منها ، اللهم اعطنا القدرة على ان نواجه انفسنا ونتقبل ان يواجهنا الآخرون بالحق والعدل ، اللهم اعطنا القوة لندرك أن الخائفين لا يصنعون الحرية والضعفاء لا يخلقون الكرامة والمترددين لن تقوى أيديهم المرتعشة على البناء »

ثم فى ختام كلمتى اليكم أيها الأخوة أتوجه الى الله سبحانه وتعالى أن يتقبل عبد الناصر فى أوسع رحابه مع الخالدين من الشهداء واتوجه الى الله سبحانه وتعالى الا يخذلنا بعده وأن يجعلنا نسير على الطريق الذى رسمه ..

والسلام عليكم ورحمة الله .



مغزى زعامة عبد الناصر

بقلم : أحمد بهاء الدين

من النادر جدا فى عالم السياسة أن يحدث مثل هذا التركيز المطلق على شخص قائد ، كالتركيز الذى هو حادث اليوم على شخص عبد الناصر .

الشرق الأوسط ، منطقة هامة وحساسة لا يمكن أن تغفلها أى قوة كبرى من حسابها . وكل قوة من القوى تحمل فى مخيلتها « خريطة » تتمناها لهذا الشرق الأوسط . وتعمل على تحقيقها .

وعبد الناصر ، يقف كحجرة عثرة فى طريق كل من يرسم خريطة من هذا النوع للمنطقة ، هكذا كان منذ سبعة عشر عاما ، ولايزال .

القوى الدولية المتصارعة ، والكتل السياسية هنا وهناك ، فرنسا يوما .. وانجلترا يوما آخر .. وأمريكا يوما ثالثا .. واسرائيل كل يوم .. ومتعلقة كل يوم بذراع من يريد أن يرسم خريطة للمنطقة تناسب هواه وهواها . والمشكلة هى ، زعامة عبد الناصر .

ذلك أننا اذا أردنا حقيقة الأمر أن نلخص دور عبد الناصر الى أقصى درجات التلخيص ، وأن نلخص

الموجة التي دفعها والتي حملته في نفس الوقت لقلنا : ان معركته هي معركة من يريد ان تكون الارادة في المنطقة العربية ، ارادة عربية ، والقول في مستقبل العرب ، العرب .. ضد الذين يريدون أن تكون الخيوط المحركة في المنطقة مربوطة في النهاية الى أيد غير عربية وارادات غير عربية .

هذا هو مغزى زعامة عبد الناصر ، وهذا هو مغزى الارتباط العميق بينه وبين الجماهير العربية . هذا الارتباط التي تحاول اسرائيل أن تدمره بغارات الطائرات .

عبد الناصر يعترض طريق الجميع .. جميع الغرباء في المنطقة .

ولهذا تفكر اسرائيل ، والذين وراءها ، والذين هم معها بقلوبهم — انهم لو كسروا هذه الحجرة : لو كسروا هذه القيادة ونفوذها .. فانهم يتوقعون ان تتشتت المنطقة ، وأن تزيغ الأبصار فيها زمنا طويلا .. كل يتلفت حوله باحثا عن ملاذ . عن مخرج ، عن مظلة واقية .. ومن يحاول الصمود بمفرده فسيكون ضعيفا معزولا ، سرعان ما يحاط به ...

وعلى العكس .. فهم يرون أن مجرد استمرار عبد الناصر ، رافعا الراية ، يشد العزائم ، وينفث روح المقاومة والرفض في أكثر من قطر عربي ، ولو دون مبادرة كالمقاتلين الذين يلمحون — في دخان المعركة وترابها واضطرابها — رايتهم وهي لاتزال مرفوعة ، فيتشجعون ويلتحقون بالصفوف .

هذا هو ما حدث فى السودان ، وهو هو ما حدث فى ليبيا .. وهذا ما يظنون انه يمكن تدميره بغارات جوية !! .

وجود عبد الناصر يجعل « اللعبة » كلها مربوطة به ، ويحجر بالتالى على حرية الذين يريدون أن يلعبوا فى المنطقة والقوى الكثيرة تريد أن تتخلص منه ، تريد أن تسترد حرية اللعب ، وأن تضع كل منها قواعد اللعبة التى تناسبها ، وهى حرية لا يتمتعون بها فى غير وجود قيادة عبد الناصر ، وما تمثله لدى الجماهير العربية .

قيادة عبد الناصر تعترض طريق الجميع .. جميع الغرباء فى المنطقة وقيادة عبد الناصر تحمى الجميع ، جميع الذين هم فى المنطقة .

احمد بهاء الدين

هـذا الكتـاب

يسعد وزارة الشباب أن تقدم العـدد الثـانى من سلسلة « اخترنا للشباب » بعد أن لقى العدد الأول اهتماما كبيرا يدفعنا الى أن نسجل الشكر العميق لكل هيئات وتنظيمات الشباب التى عبرت عن تقديرها للكتاب الأول ، تمثل فى حسن الاستقبال ودراسة ما تضمنه من حقائق وبيانات ، الأمر الذى جعلنا ندرك ضخامة مسئولية الكلمة المكتوبة ودورها فى تنمية وعى الشباب وتسليحه بكل المثل والقيم السامية .

ويسر وزارة الشباب أن تقـدم هذا العـدد « كتاب القائد والشباب » الذى يتناول بالدراسـة والتحليل كلمـات السيد الرئيس جمال عبد الناصر التى تحدث بها للشباب فى مناسبات مختلفة .

وفكـرة هـذا الـكتاب ترجع الى السـيد الدكتور محمد صفى الدين أبو العز الذى أشار بأهمية تجميـع كلمـات السيد الرئيس فى مناسبات وأعياد الشباب وتصنيفها لابراز ما تضمنته كلمات القائد من توضيح معـالم الطريق أمام الشـباب وتثقيفه سياسيا وتعميق مفهومه بطبيعة الصراع بين الأمة العـربية وبين الاستعمار والصهيونية الذى تمثل فى عدوان الخامس من يونيو سنة ١٩٦٧ .

وقد جندت أسرة تحرير « اخترنا للشباب » امكانياتها لاخراج الفكرة الى حيز التنفيذ فقامت بتجميع كل كلمات السيد الرئيس جمال عبد الناصر التى ألقاها فى مناسبات مختلفة .. فى زيارة المعسكرات .. والاحتفال بأعياد العلم .. ولقاءات القائد مع المثقفين وأساتذة الجامعات .. ومؤتمرات اتحادات الطلاب .. واحتفالات الشباب .. ومؤتمرات التضامن الآسيوى الأفريقى .

كما قامت أسرة التحرير بتجميع الرسائل التى بعث بها السيد الرئيس جمال عبد الناصر الى مؤتمرات الروابط والاتحادات الطلابية العربية فى الخارج .

وقد تم تجميع كل كلمات السيد الرئيس جمال عبد الناصر من بداية كتاب « فلسفة الثورة » الذى يعبر عن افكار وارادة جيل تحدى اليأس والتغلب عليه ، ثم كلمات سيادته فى الفترة من ٢٣ يوليو ١٩٥٢ الى عام ١٩٧٠ .

ثم كانت المرحلة الثانية لاعداد هذا الكتاب وهو دراسة هذه الكلمات ، تصنيفها الى قضايا وموضوعات رئيسية على النحو الذى يجده القارىء وقد حبذنا الأخذ بفكرة تصنيف كلمات القائد الى الأبواب ، يعالج باب قضية محدودة دون الأخذ بالفكرة الأولى التى دارت فى أذهاننا وهى الالتزام بالسرد التاريخى لالقاء الكلمات .

ويسعد وزارة الشباب أن تهدى هذا الجهد الى الشباب العربى . ففى فكرة القائد جمال عبد الناصر كل ما ينشده الشباب من قيم ومبادىء وحقائق فى مرحلة هامة تتطلب التعبئة السياسية للشباب فى مواجهة الحرب النفسية التى تشنها قوى الاستعمار والصهيونية بضراوة وشراسة ضد اهداف الأمة العربية .

الفصل الأول

تأملات جديدة فى فلسفة الثورة

« كذلك فان هذا اليوم ابعد فى حياتى من الفوران الذى عشت فيه أيام كنت طالبا امشى مع المظاهرات الهاتفة بعودة دستور سنة ١٩٢٣ .. وقد عاد الدستور بالفعل سنة ١٩٣٥ .. وايام كنت أسعى مع وفود الطلبة ، الى بيوت الزعماء نطلب منهم ان يتحدوا من اجل مصر » وتالفت الجبهة الوطنية سنة ١٩٣٦ بالفعل اثر هذه الجهود .

جمال عبد الناصر
كتاب فلسفة الثورة

تأملات جديدة ..

في فلسفة الثـورة

قدم الرئيس جمال عبد الناصر للأمة العربية كتابه « فلسفة الثورة » عام ١٩٥٤ ، وحاول فيه أن يسجل كل خواطره وأفكاره وتأملاته ، ولم تكن هذه الخواطر محاولة لتأليف كتاب أو محاولة لشرح اهداف ثورة ٢٣ يوليو وحوادثها .. انما هي شيء آخر .. هي كما يقول سيادته :

« انها أشبه ما تكون بدورية استكشاف .. انها محـاولة لاستكشاف نفوسنا لكي نعرف من نحن وما دورنا في تاريخ مصر المتصل الحلقات ..

ومحاولة لاستكشاف الظروف المحيطة بنا في الماضي والحاضر لكي نعرف في أي طريق نسير ..

ومحاولة لاستكشاف اهدافنا والطاقة التي يجب أن نحشدها لنحقق هذه الأهداف .

ومحاولة لاستكشاف الظروف المحيطـة بنا ، لنعـرف أننا لا نعيش في جزيرة يحيط بها الماء من جميع الجهات .. »

يعتبر كتاب « فلسفة الثورة » مرجعا اساسيا لتعميق الفكر الثوري لدى الشباب العربي ، فهو يمثل فضـلا عن محـاولة الاستكشاف ، فكر الطليعة التي اقتحمت الطريق وحملت مشعل الثورة تعبيرا عن ارادة الجماهير وتحملت أخطر الصعاب واشقها .

لقـد كانت ثورة ٢٣ يوليو ثورة الشباب .. الشباب الذي صمم على تغيير الواقع وقهر آثار المـاضي البغيض وتعبئـة كل طاقاته لبناء مصر الحرة .. الكريمة .. المستقلة .

فقام شباب القوات المسلحة بثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ لتحقيق أمل الجماهير .. فلم يعد الجيش سيفا مسلطا وانما أصبح أداة شعبية تستكشف أمام الشعب طريق النور .. طريق الحياة .

ولقد كان جمال عبد الناصر – صادقا وامينا – في اعطاء كل افكره وتجاربه .. سجلها في « فلسفة الثورة » فقدم للفكر الثوري – بلا مجاملة أو انفعال – تجربة جديدة لها اهميتها ولها نتائجها .. فقد رفع الشعب رأسه ومضى عهد الاستعباد .

لقد سجل جمال عبد الناصر في كتابه كل خواطره عن بداية الثورة في نفوس شباب الطليعة من القوات المسلحة كأفراد وفي نفوسهم كنماذج عادية من شباب جيله ، وعن الثورة في تاريخ امتنا ، وعن يوم ٢٣ يوليو من هذه الثورة .

ثم تحدث – في انصاف وموضوعية – عن محاولات على طريق الثورة وكيف حدد لهم تاريخ شعبنا هذا الطريق ، سواء في نظرتهم المليئة بالعبر الى الماضي أو في تطلعهم المفعم بالأمل الى المستقبل وكما يقول :

« ذلك دورنا الذى حدده لنا تاريخ وطننا ، ولا مفر امامنا من أن نقوم به ، مهما كان الثمن الذى ندفعه » .

« ولم نخطىء ابدا في فهم هذا الدور ، ولا في ادراك طبيعة الواجبات التى تلقيها علينا » .

من هنا تحدد القيمة الفكرية والسياسية لكتاب « فلسفة الثورة » التي ينبغي للشباب العربي أن يعود اليه .. ففي كل عودة افهم أوضح ووعى أشمل بكل ما يحيط بالأمة العربية من تحديات الطريق واشعاعات المستقبل المرهون بقدر ما يبذل ابناء هذه الامة من جهود ونضال مصحوبة بالارادة والصمود والاصرار .

وفى هذا الفصل نحلق حول فصول الكتاب من زاوية التعرف على أفكار الجيل الذى ينتمى اليه قائد الثورة .. نظرته للوطن .. موقفه من قضايا المجتمع .. بذور الثورة فى نفسه .. كيف كان يفكر فى مشاكل الجماهير .. الشعارات التى رفعها جيل سبق على الطريق .

ولنحدد أفكار ذلك الجيل من خلال المواقف الوطنية .. فليس هناك أعظم من الحكم على الأفكار وعلى الرجال من مدى مواجهتهم للمواقف .. سلبا أو ايجابا .

موقف الشباب المصرى

من حادث ٤ فبراير ١٩٤٢

اختار جمال عبد الناصر حادث ٤ فبراير سنة ١٩٤٢ ليسجل مدى تأثيره على الشباب المصرى وانعكاساته على شباب القوات المسلحة .. يبدؤها بتسجيل خواطره .. من الفالوجا .. عبر فلسطين .

« ولم التق فى فلسطين بالأصدقاء الذين شاركونى فى العمل من أجل مصر ، وانما التقيت أيضا بالأفكار التى أنارت أمامى السبيل .

وأنا أذكر أيام كنت أجلس فى الخنادق وأسرح بذهنى الى مشاكلنا .

كانت الفالوجا محاصرة ، وكان تركيز العدو عليها ضربا بالمدافع والطيران تركيزا هائلا مروعا وكثيرا ما قلت لنفسى :



« لقد قدر لهذا الجيل أن يعيش ليرى عودة الحلم الضائع لأبنائه ..أن يعود وطنهم يوما اليهم »

جمال عبد الناصر

« ها نحن هنا فى هذه الجحور محاصرين ..
لقد غرر بنا ، دفعنا الى معركة لم نعد لها ، لقد لعبت باقدارنا مطامع ومؤامرات وشــهوات ، وتركنا هنا تحت النيران بغير سلاح » .

وحين كنت أصل الى هذا الحد من تفكيرى كنت اجد خواطرى تقفز فجاة عبر ميادين القتال ، بر الحدود ، الى مصر ، واقول لنفسى :

« هــذا هو وطننــا هناك ، انه « فالوجا » اخرى على نطاق كبير .. ان الذى يحــدث لنا هنا صــورة من الذى يحدث هناك .. صــورة مصغرة .

وطننا هو الآخر حاصرته المشاكل والأعداء ، وغرر به .. ودفع الى معــركة لم يعــد لهــا ، ولعبت باقداره مطامع ومؤامرات وشــهوات ، وترك هناك تحت النيران بغير سلاح ! » .

ثم ان هــذا اليوم ـ اليوم الذى اكتشفت فيه بذور الثورة فى نفسى ـ أبعد من حــادث ٤ فبراير سنة ١٩٤٢ الذى كتبت بعــده خطابا الى صديق قلت له فيه :

« ما العمــل بعد ان وقعت الواقعة وقبلناها مستسلمين خاضعين خانعين ؟ »

الحقيقة انني اعتقد ان الاستعمار يلعب بورقة واحدة فى يده بقصد التهديد فقط ، ولكن لو انه

احس ان بعض المصريين ينوون التضحية بدمائهم ويقـابلون القوة بالقـوة لانسحب كاى امرأة من المظاهرات .. وطبعا هذا حاله أو تلك عادته .

اما نحن ، اما الجيش ، فقـد كان لهـذا الحادث تأثير جديد على الروح المعنوية ، فبعد ان كنت ترى الضباط لا يتكلمون الا عن الفسـاد واللهو اصبحوا يتكلمون عن التضحية والاستعداد لبذل النفوس فى سـبيل الكرامة ، واصبحت تراهم وكلهم ندم لانهم لم يتدخلوا ـ مع ضعفهم الظاهر ـ ويردوا للبـلاد كرامتهـا ، ويغسلوها بالدماء ، ولكن .. ان غدا لناظره قريب .

لقد حاول بعضهم بعد الحـادث أن يعملوا شيئا بغية الانتقام .. ولكن الوقت كان قد فات ، اما القلوب فكلها نار واسى ..

والواقع أن هذه الحركة .. ان هذه الطعنة ردت الروح الى بعض الأجسـاد ، وعرفتهم أن هناك كرامة يجب أن يستعدوا للدفاع عنهـا ، وكان هذا درسا قاسيا .. »

شـبـاب مصر ..

بين فوران المظاهرات

« كذلك فان هذا اليوم أبعد فى حياتى من الفوران الذى عشت فيه أيام كنت طالبا أمشى فى المظاهرات الهاتفة بعودة دسـتور سنة ١٩٢٣ .. وقد عاد الدستور بالفعل ـ فى سنة ١٩٣٥ .. وأيام كنت أسعى مع وفود الطلبة ، الى بيوت الزعماء نطلب منهم

ان يتحدوا من أجل مصر ، وتألفت الجبهـة الوطنية سنة ١٩٣٦ بالفعل على أثر هذه الجهود .

وأذكر انني في فترة الفوران هذه كتبت خطابا الى صديق من أصدقائي قلت فيه ، وكان تاريخه ٢ سبتمبر سنة ١٩٣٥ :

« اخي ...

خاطبت والدك يوم ٣٠ اغسطس في التليفون وقد سألته عنك فأخبرني أنك موجود في المدرسة .

لذلك عولت على أن أكتب اليه ما كنت سأكلمك فيه تليفونيا .. قال الله تعالى « **واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ..** » فأين تلك القوة التي نستعد بها لهم ؟

ان الموقف اليوم دقيق .. ومصر في موقف أدق .. ونحن نكاد نودع الحياة ونصافح الموت .. فان بناء اليأس عظيم الأركان ، فأين من يهدم هذا البناء ؟

ثم مضيت في هذا الخطاب الى آخره ..

واذن فمتى كان ذلك اليوم الذي اكتشفت فيه بذور الثورة في اعماقي ؟. انه بعيد » .

« أنا من المؤمنين بأنه لا شيء يمكن أن يعيش في فراغ .. حتى الحقيقة لا يمكن أن تعيش في فراغ .

والحقيقة الكامنة في أعماقنا هي : ما نتصوره انه الحقيقة ، أو بمعنى اصح : هو الحقيقة مضافا اليها نفوسنا ..

نفوسنا هي الوعاء الذي يعيش فيه كل ما فينا وعلى شكل هذا الوعاء سوف يتشكل كل ما يدخل فيه ، حتى الحقائق . »

الشـبـاب المصرى ..
ومفهوم العمل الايجابى

« ولقد أحسست منذ انبثق الوعى فى وجدانى ، أن العمل الايجابى وجب أن يكون طريقنا .. ولكن أى عمل !

ولقد تبدو كلمة « **العمل الايجابى** » على الورق كافية لتحل المشكلة .. ولكنها فى الحياة ، وفى الظروف العسيرة التى عاشها جيلنا ، وفى المحن التى تنشب أظفـارها فى مقدرات وطننـا ، لم تكن كافية .

وفى فترة من حياتى كانت الحماسة هى العمل الايجابى ، فى تقديرى ، ثم تغير مثلى الأعلى فى العمل الايجابى ، وأصبحت أرى انه لا يكفى أن تضج أعصابى وحدى بالحماسة ، وانما على أن انقل حماستى كى تضج بها أعصاب الآخرين . »

الطالب عبد الناصر
يقـود المظاهرات

« وفى تلك الأيام قدت مظاهرات الى مدرسـة النهضـة ، وصرخت من أعمـاقى بطلب الاسـتقلال التـام ، وصرخ ورائى كثيرون .. ولكن صراخنا ضـاع هباء وبددته الرياح ، أصـداء واهنة لا تحرك الجبال ولا تحطم الصخور .

ثم أصبح العمل الايجابى فى رأيى أن يجتمع كل زعماء مصر ليتحدوا على كلمة واحدة ، وطافت جموعنا الهاتفة الثائرة ببيوتهم واحدا واحدا تطلب اليهم باسم شباب مصر أن يجتمعوا على كلمة واحدة .. ولكن اتحادهم على كلمة واحدة ، كان فجيعة لايمانى .. فان الكلمة الواحدة التى اجتمعوا عليها كانت معاهدة ١٩٣٦ » .

مشـاعر الشباب المصرى ..

بعـد الحرب العالمية الثانية

« وجاءت الحرب العالمية الثانية ، وما سـبقها بقليـل على شبابنا فألهبته واشاعت النار في خلجاته ، فبدأ اتجاهنا ، اتجاه جيل بأكمله يسير الى العنف .

واعترف ـ ولعل النائب العام لا يؤاخذني بهذا الاعتراف ـ أن الاغتيالات السياسية توهجت فى خيالى المشتعل فى تلك الفترة على أنها العمل الايجابى الذى لا مفر من الاقدام عليه اذا كان يجب ان ننقذ مستقبل وطننا .

وفكرت فى اغتيال كثيرين وجدت أنهم العقبات التى تقف بين وطننا وبين مستقبله ، ورحت أفنـد جرائمهم ، واضـع نفسى موضع الحكـم على أعمالهم ، وعلى الأضرار التى الحقتها بهـذا الوطن ، ثم أشفع ذلك كله بالحكم الذى يجب أن يصدر عليهم ، وفكرت فى اغتيال الملك السابق وبعض رجاله الذين كانوا يعبثون بمقدساتنا .

ولم أكن وحدى فى هذا التفكير ..

ولما جلست مع غيرى انتقل بنا التفكير الى التدبير ، وما أكثر الخطط التى رسـمتها فى تلك الأيام ، وما أكثـر الليـالى التى سهرتها ، أعد العدة للأعمال الايجابية المنتظرة .

كانت حياتنا فى تلك الفترة كأنها قصة بوليسية مثيرة ، كانت لنا أسرار هائلة ، وكانت لنا رموز ، وكنا نتسـتر الظلام ، وكنا نرص المسدسات بجوار القنابل ، وكانت طلقـات الرصـاص هى الأمل الذى نحلم به .

ان كتاب « فلسفة الثورة » بأفكاره وخواطره ونتائج تجارب قائد الشعب صورة صادقة وواعية لفكـر جيل تحـدى اليأس والتغلب عليه ، يقدمه فى تواضع وامانة الى ابناء جيل تحدى الأمل والوصول اليه .

الشباب العربي بين جيلين

جيل تحدى اليأس والتغلب عليه
وجيل تحدى الأمل والوصول إليه

« ينبغى ان ندرك ان التمهيد لهذا الجيل واجبنا . ان علينا بالصبر ان نستكشفه دون من عليه ولا وصاية .. وعلينا بالفهم ان نقدم له تجاربنا .. وعلينا فى رضا ان نفسح الطريق له دون انانية تتصور غرورا انها قادرة على شد وثاق المستقبل باغلال الحاضر . وعلينا ان نتيح للفكره الحر ان يستكشف عصره دون ان يفرض عليه قسرا ان ينظر الى عالمه بعيون الماضى » .

جمال عبد الناصر

الشباب العربي بين جيلين

حياة الشعوب سلسلة متعاقبة من الاجيال يؤدي كل جيل دوره ورسالته ثم يسلم الراية لأجيال جديدة تقود النضال فتحمي بقوة شبابها ووعيها المتجدد انجازات الشعب على كل مر التاريخ .

ولقد كان نجاح ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ تتويجا لنضال الشعب المصرى واستمرارا له . فارسلت دعائم المجتمع الثورى الاشتراكى وحققت للشعب من الانجازات في سنوات قليلة ما لم يحقق خلال قرون اذا قورن بالحساب الزمنى .. فكان الجيل الجديد كما قال القائد جمال عبد الناصر « على موعد مع القدر » .. شهد سقوط الملكية وزوال الاقطاع ونهاية الراسمالية واندحار الحزبية ، وعاش فجر الوحدة وعصرالتصنيع .. وتنفس نسيم الديمقراطية والحرية والمشاركة الجادة فى العمل السياسى بلا قيود او حواجز .. فلقد آمنت ثورة ٢٣ يوليو أن استمرار الثورة وحماية المكاسب الثورية للشعب مرهون بالقدرة على اعداد الجيل الجديد اعدادا يؤهله للوفاء بالتزام عصره وأداء رسالته كما ينبغى أن تؤدى الرسالات السامية .

لم تحجب الرؤيا أمام الشباب بل وقفت تدعمه بكل وسائل الدعم لانه يدرك ان التمهيد لهذا الجيل واجب مقدس وينبغى فى الوقت نفسه أن يفسح أمامه الطريق دون أنانية تتصور غرورا انها قادرة على شد وثاق المستقبل بأغلال الحاضر .. وأن يتاح لفكره الحر أن يستكشف عصره دون أن يفرض عليه قسرا أن ينظر الى عالمه بعيون الماضى .

هذا هو دور جيل تحدى اليأس والتغلب عليه نحو الجيل الجديد .. جيل تحدى الأمل والوصول اليه .



« كلما نظرت الى أطفالى الخمسة فكرت فى أطفال الآخرين وبذلت كل ما فى وسعى لاسعادهم وتهيئة المستوى اللائق لهم »

جمال عبد الناصر

ومن أروع ما يعبر عن فكر القائد جمال عبد الناصر نحو ابناء الجيل الجديد .. جيل التحديات والحسم بين الدور الذى يؤديه كل جيل .. ومن مجموع الادوار على طول الأجيال يكون التقدم وتستمر عجلة التاريخ .

« ليس يداخل يقينى اى شك فى ان هـذا الشباب باصالته قادر دائما على أن يصوغ الأجيال الجديدة من ابنائه وفقا لمقتضيات مطـالبه على مراحل الأمل مرحلة بعد مرحلة .

من هنا فان ايمانى لا يتزعزع بان كل جيـل جديد فى شعبنا اقدر من الجيل الذى سـبقه على الوفاء بمسئولية عصره ، وانى لأرفض رفضا مطلقا ذلك القول الذى يتردد فى بعض الاحيان اعزازا للماضى واسترجاعا لذكرياته .. يقول ان الأجيـال التى مضت لن تعوض وان ما فات لن يعود وان الأجيال السابقة خير من أجيال لاحقة »

بين الماضى والحاضر

« لقد تركت الجامعة وكان يجول بخاطرى دائما الطريق الذى نسير فيه والامانى التى تتمناها جميعا ، والمصاعب التى تقف فى سبيلنا . كانت امامنا كل المصاعب فى هذا الوقت وكان الطـريق الى تحرير الوطن شاقا طويلا . فقد كان الطريق الوحيد هو طريق الجيش فسرنا الى الجيش ، لطالما هتفنا فى الماضى ولطالما تناحرنا وتنابذنا لان الخيانة كانت بيننا طالما ضربنا بصدورنا عارية بحرية بلادنا متسلحين بايماننا غير اننا لم نكن نمضى فى الطريق الى نهايته لان الخيانة ايضا كانت بيننا فنعود الى حيث كنا » .

ايها الزملاء ..

يجب ان ننظر الى ماضينا ولا ننساه ولنتخذ من كل ما رأينا فيه عبرة وعظة فان نسينا هذا الماضى فسوف نعود ثانية الى الاستسلام والذلة » .

« لطالما هتفنا كثيرا فى الماضى ، فماذا كانت نتيجة هتافنا ؟ . تفرقنا .. وتخاصمنا .. وتنابذنا وكنا فئة قليلة من ان تتحكم بيننا ..

اننا ندعوكم الى العمل المنتظم حتى نعمل جميعا لتحرير وطننا .. يجب ان نقتصد فى هتافاتنا ، اننا اليوم نسير فى تنظيم وطننا .. فالوطن المنتظم يستطيع تحقيق مالا نستطيع تحقيقه ونحن غير منتظمين .. »

خطاب القى فى جامعة الاسكندرية
فى ١٨ أبريل سنة ١٩٥٣

الشعب المصرى قادر ..

على ان يصوغ الاجيال القادمة

« ليس يداخل يقينى اى شك فى ان هذا الشعب باصالته قادر دائما على ان يصوغ الاجيال الجديدة من ابنائه وفقا لمقتضيات مطالبه على مراحل الأمل مرحلة بعد مرحلة .. من هنا فان ايمانى لا يتزعزع بان كل جيل جديد فى شعبنا اقدر من الجيل الذى سبقه على الوفاء بمسئولية عصره وانى لارفض رفضا مطلقا ذلك القول الذى يتردد فى بعض الاحيان اعزازا للماضى واسترجاعا لذكرياته يقول ان الاجيال التى مضت لن تعوض وان ما فات لن يعود وان الاجيال السابقة خير من اجيال لاحقة .

واذا ما اردت ان الخص الفارق بين جيلنا الذى تحمل

مسئولية الثورة فى ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ وبين الجيل الجديد الذى نراه الآن يؤهل نفسه ويستعد للثورة فانى الخص هذا الفارق فيما يلى :

« كان جيلنا هو جيل تحدى اليأس والتغلب عليه ، والجيل الجديد هو جيل تحدى الأمل والوصول اليه .. هذا الفارق الكبير بطبيعة الظروف يضع خلافا بين الجيلين الى الاحسن والنتيجة التى اعتز بها من كل ما جرى ان لدينا الآن جيلا جديدا من البشر يتقدم لاداء دور فى جو يختلف .. انه الجيل الذى رأى الاقطاع يسقط ، ورأى الأسرة المالكة - قمة الاقطاع - تسقط معه ، انه الجيل الذى رأى الاستعمار البريطانى يخرج من أرضه مرتين فى عام واحد ..

وقد خرج فيهما بحق النصر الذى احرزه الشعب المصرى بالقتال المسلح فى معركة السويس ذات النتائج والآثار الباهرة .

انه الجيل الذى يشهد التصنيع - انه الجيل الذى رأى وطنه يتحول امام عينيه من شبه مستعمرة مغلوبة على امرها - يحكمها السفير البريطانى - الى دولة كبرى تؤثر تأثيرا فعالا وايجابيا فى تطور منطقة محيطة بها تعيش عليها الامة العربية الذى ينتمى اليها هذا الشعب ويحس بالتراث وبالكفاح وبالمصير ..

واذن .. فان هذا الجيل الجديد هو بطبيعة التربة التى يعيش عليها .. بطبيعة المناخ الفكرى الذى يحيط به .. وبطبيعة المثل التى يتطلع اليها .. جيل يتفوق على الجيل الذى سبقه » .

« خطاب السيد الرئيس جمال عبد الناصر فى عيد العلم الثامن ١٥ ديسمبر ١٩٦٢ »

تمهيد الطريق لجيل
جديد يقـود الثورة

ولست اريد ان اطيل عليكم فى هذا الوقت ولكننى ارى انه من الضرورى ان نحدد الآن عهدنا الذى نلتقى عليه .

اولا : ان من المهمة الأساسية التى يجب ان نضعها نصب اعيننا فى المرحلة القادمة هى ان نمهد الطريق لجيل جديد يقود الثورة فى جميع مجالاتها السياسية والاقتصادية والفكرية ولسنا نستطيع القول بأن جيلنــا قد ادى واجبــه الا اذا كنا نستطيع فصـل كل المنجزات وبعدها نطمئن الى استمرار التقدم والا فان كل ما حققناه مهدد بأن يتحول ــ مهما كانت روعته ــ الى ثورة لمعت ثم انطفأت الى بداية تقدمت ثم توقفت . ان الأمل الحقيقى هو فى استمرار النضــال ويتأكد الاستمرار حين يكون هنــاك فى كل وقت جيل جديد على أتم الاستعداد للقيادة ولحمل الأمانة فى مواصلة التقدم بها اكثر وعيا من جيل سبق ، اكثر صلابة من جيل سبق ، اكثر طموحا من جيل سبق ، وينبغى أن ندرك ان التمهيد لهذا الجيل واجبنا ، اننا نستطيع بالتعالى والجمود ان نصده ونعقده وبالتالى نعرقل تقدمه وتقدم امتنا ، ان علينا بالصبر ان نستكشفه دون من عليه ولا وصاية ، وعلينا بالفهم ان نقدم له تجاربنا دون أن نهضم حقه فى تجربة ذاتية ، وعلينا فى رضى ان نفسح الطريق له دون انانية تتصور غرورا انها قادرة على شد وثاق المستقبل بأغـلال الحاضر ، وعلينا ان نتيح له بفكره الحر ان يستكشف عصره دون أن نفرض عليه قسرا ان ينظر الى عالمه بعيون الماضى .

ولسوف يكون تقدم هذا الجيل الى مكانه الطبيعى والشرعى تحقيقا لاكبر آماله .. لقد كان شرفا لى ان احمل العلم لكنى امامكم

لأؤكد بأن الشرف الأكبر يوم أسلم العلم الى طلائع جيلنا الجديد .

بيـان الرئيس جمال عبد النـاصر
فى مجلس الامة بعد ترشيحه بالاجماع
رئيسا للجمهورية ۲۰ يناير سنة ١٩٦٥

دور الشـــباب ..
فى تحقيق التقدم

« ان الاشارة والكلمة والارادة الشعبية التى اظهرتها نتيجـة الاستفتاء كانت لهذا كله ومن اجله ولم تكن تاييدا او تقديرا لفرد .

واذا كنت اسائل نفسى احيانا ، ألا يتحمل هذا الجيل امانة لم يتحملها جيل من قبل ؟ . فلقد كانت حركة النضال اليومى للجماهير تؤكد الى فى كل لحظة أن هذا الجيل هو الذى اختاره قدره بالثورة وهو الذى رسم لنفسه الطريق وحدد الهدف .

كانت الآمال طموحة وكان طموحها هو نفسه مسـافة الرحلة اليها وهو نفسه سبب التعرض الطويل للأخطار .

لكن هذا الجيل عقد عزمه منذ صنع الثورة على انه لابد من اللحاق بالأحلام الضائعة ولابد من الوصول الى مسـتوى التقدم المقبول عالميا بل انسانيا .

بيـــان الرئيس الى المواطنـــين
بمناسبة اعادة انتخـابه رئيسـا
للجمهـــورية فى ١٦ مارس ١٩٦٥»

ثورة ٢٣ يوليو ...
ثورة للشباب وبالشباب

((ليس يداخل يقيني اى شك فى ان هـذا الشباب باصالته قادر دائما على ان يصوغ الاجيال الجديدة من ابنائه وفقا لمقتضيات مطالبه ، على مراحل ، الاقل مرحلة بعد مرحلة ، من هنا فان ايمانى لا يتزعزع بان كل جيل جديد فى شعبنا اقدر من الجيل الذى سبقه على الوفاء بمسئولية عصره وانى لأرفض رفضـا مطلقا ذلك القـول ، الذى يتردد فى بعض الاحيـان اعزازا للمـاضى واسترجاعا لذكرياته ، يقول ان الأجيـال التى مضـت لن تعوض وان ما فات لن يعـود ، وان الأجيال السابقة خير من اجيال لاحقة)) .

جمـال عبد النـاصر .. عيـد العـلم العـامى ١٥ ديسمبر سنة ١٩٦٢

ثورة ٢٣ يوليو ..

ثورة للشباب وبالشباب

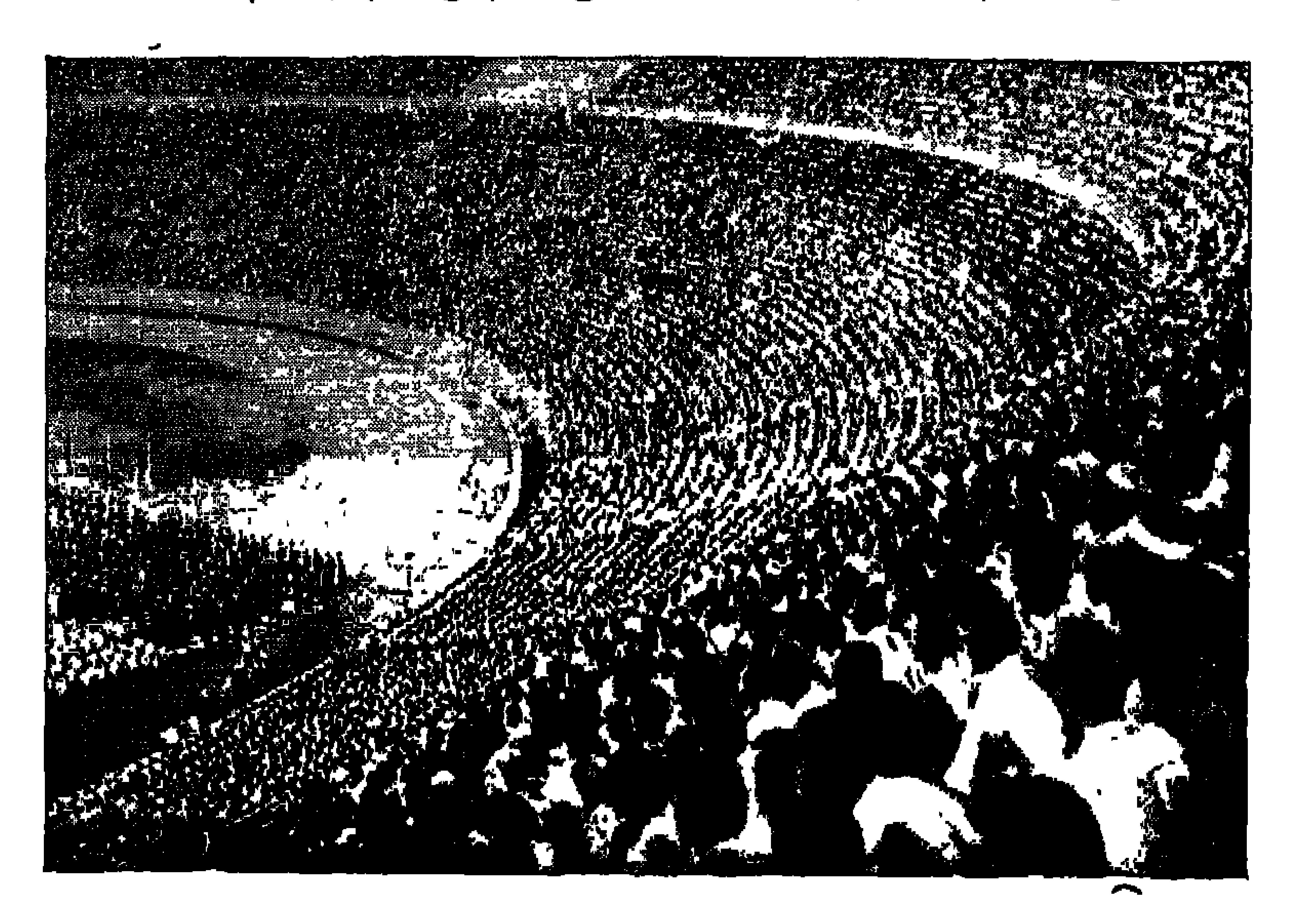
كانت ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ثورة بالشباب وللشباب .. فهى ثورة بالشباب لأن الطليعة الثورية التى خططت ونفذت هذه الثورة تمثل صفوة الصفوة من شباب هذا البلد .. رأى وطنه يسقط فى قبضة المستعمر يستشرى على حساب الشعب ويرى الملكية البغيضة والرأسمالية المستغلة والاقطاع المستبد ينخر فى جسد المجتمع ولا يجنى الشعب الا الفقر والذل والمرض ، وحلق شباب هذا الجيل حوله ليرى كيف تعيش شعوب العالم وفى ضوء مبادىء سقط من أجلها الآلاف من أبناء مصر .. وكان ثمرة تفكيرهم قيام ثورة ٢٣ يوليو التى حطمت قلاع الظلم بالقضاء على الملكية الفاسدة والحزبية العميلة والاقطاع والرأسمالية المستغلة ، واقامة جيش وطنى قوى وحياة ديمقراطية سليمة وتسابق الخطى لارساء دعائم المجتمع الاشتراكى تكون فيه الحرية ـ كل الحرية ـ للشعب ولا حرية لأعداء الشعب .. مجتمع متحرر من ظلم واستعباد الانسان لأخيه الانسان .. مجتمع تسود فيه ملكية الشعب على أدوات الانتاج وصولا الى تحقيق الكفاية والعدل .

وان أعظم ما فى ثورة ٢٣ يوليو ـ كما أكد الميثاق ـ ان القوات المسلحة التى خرجت ليلة ٢٣ يوليو لم تكن صانعة للثورة وانما كانت اداة شعبية لها .. كانت تعبيرا لارادة وكفاءة الشعب وتحقيقا للأهداف التى قامت من أجلها كل ثوراتنا الوطنية على مر التاريخ .

وكما كانت ثورة ٢٣ يوليو ثورة بالشباب فقد كانت ثورة للشباب .. تعمل من أجل كل أبناء تحالف قوى الشعب العامل .. وتحرص على المزيد من رعاية الشباب وتوفر له كل الضمانات التى تكفل



الرئيس جمال عبد الناصر يفتتح أسبوع شباب الجامعات



جماهير الشعب تلتقى مع مهرجان الشباب باستاد القاهرة
فى احتفالات أعيـاد الثـورة

اعداده لتحمل مسئوليات الغد ويضمن ـ عن مقدرة وكفاءة ـ استمرار ثورة الشعب .

الشباب عمد الوطن

وحريتـه وسـلامته

ان احوج ما نحتاج اليه هو التعاون والتخلص من الفردية .. وانى لأرى فيكم مثلا يحتذى .. ولذلك فانى انتهز هذه الفرصة لأدعو شباب البلاد جميعا الى الاقتداء بكم والانخراط مثلكم فى مثل هذه الجماعة حتى تعم روح التعاون والمحبة وحتى نتخلص من البغضاء والحقد .. وحتى تعمل جميعا للوطن .. ومن اجل سلامته وحريته ..

ايهـا الشـبـاب

هذه رسالتكم فتمسكوا بمبادئها وروحها العالية والله يرعاكم ..

القيت فى الاحتفال بوضع حجر الاساس لدار الكشافة الجديدة بالاسكندرية فى ٢٤ يوليـة سنة ١٩٥٤

لقد استجاب القـدر

لامنيـة مصر

((ايها الشـبـاب

فى هذا اليوم من هذه المرحلة فى يوم الاستقلال انظر اليكم واتحدث اليكم ..

نعم كنا دائما نريد الحياة واليوم استجاب القدر لأمنية مصر فى ان تحيا وتعيش كريمة .. امنية شباب مصر الذى كافح وجاهد طويلا من اجل هذا اليوم .

لقد استجاب القدر الى الأمانى والى ما نصبو اليه من حرية وعزة واستقلال .. واليوم ياشباب امامكم مسئوليات جسام فلابد من تدعيم هذه الحرية .. وهذا الاستقلال لابد من العمل والجهد والكفاح . سيروا الى الامام أيها الشباب . فلقد استجاب القدر لتحيوا حياة عزيزة كريمة)) .

القيت فى احتفال الشباب
فى العرض الرياضى بالقاهرة
فى ٢٠ يونيو سنة ١٩٥٦

الطفولة صناعة المستقبل

((صرح مستر موريس بث مدير هيئة اغاثة الطفولة الدولية بأن الرئيس جمال عبد الناصر قال)) .

((كلما نظرت الى أطفالى الخمسة . فكرت فى اطفال الآخرين وبذلت كل ما فى وسعى لاسعادهم وتهيئة المستوى لهم))

حديث سيادته مع مدير هيئة
اغاثة الطفولة الدولية
فى ٢٠ نوفمبر سنة ٩٥٧

تعبئة طاقات الشباب في مواجهة التحديات

« وحتى عدم رضا الشباب فى رايى باعتبره عدم رضا شرعى وقدامنا ان احنا نختار بالنسبة لشبابنا اى بالنسبة لمستقبلنا .. هل نترك الشباب يعبر عن قلقه المشروع ونشارك مشاركة ايجابية ويتحول الى قوة خلاقة ؟ او نصد الشباب وندفعه الى اليأس ليصل الى السلبية المطلقة او يستبد بين انحرافات الحضارة الحديثة » .

جمال عبد الناصر

مؤتمر المثقفين جامعة القاهرة
٢٨ أبريل ١٩٦٨ .

تعبئة طاقة الشباب
فى مواجهة التحديات

الشباب فى كل مكان يتحمل مسئولية رئيسية فى حماية مكاسب الشعب واستمرار التقدم بحكم أنهم أصحاب المستقبل وقيادات الغد .

وفى المجتمعات النامية تتضاعف المسئولية باعتبار أن الشباب هو القوى الأساسية الدافعة لزيادة الانتاج وتكريس طاقاتهم الخلاقة لتحقيق اهداف الجماهير .

ومن هنا تحرص الدول على أن توفر لشبابها كل برامج الرعاية المختلفة لاعدادهم لتحمل المسئولية بكفاءة ونجاح .

وثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ التى تعد نموذجا لارادة الشباب الذى صمم على أن يخلص وطنه من براثن الملكية والاقطاع والراسمالية المستغلة والأحزاب العميلة فكان للشباب ما أراد ..

ومنذ قيام الثورة توجه رعاية خاصة للشباب لتعبئة جهوده والاستفادة الواعية المنظمة لأوجه نشاطه .. ومن أجل هذا الهدف قامت وزارة الشباب .. وتم تكوين منظمة الشباب وغيرها من الهيئات والمؤسسات التى تقوم برعاية الشباب فى كافة القطاعات .

ولا شك أن يقابل هذه الحقوق الثورية للشبابه واجبات يلتزم بها الشباب نحو مجتمعه خاصة فى هذه الظروف اكثر من اى وقت مضى .. فى معركة تدعيم البناء الاشتراكى .. وفى مواجهة العدوان الرابض على اجزاء من الأرض العربية والمدعم بقوى الاستعمار والصهيونية ..

ان هذه المعركة التى يخوضها الشعب العربى وقد آل على نفسه الا يقبل بديلا بغير التحرير من كل شبر احتلته يد العدوان

ان معركة التحدى التى يواجهها ابنـاء الأمة العربيـة نفرض التزامات مقدسة على الشباب .. نضال مستمر .. وعمـل متواصل . يقرب من يوم تحرير الأرض واحراز النصر المؤزر .

نريد ان يؤمن الفرد بنفسه

((ان العهد الجديد يحترم الفرد ويؤمن به ويود من الفرد ان يؤمن بنفسه وبقيمته مهما كان العمل الذى يؤديه بسيطا او كبيرا وان يؤمن بحريته حتى يتحرر الوطن مهما قلت اهمية العمل الذى يؤديه هذا الفرد وعلى الفرد ان يعمل وقد يؤثر هذا الفرد مهما قلت قيمة عمله من المحيط الذى يعيش فيه وقد يحور ويغير تاريخ الشعب الذى ينتمى اليه كله ..

اننا نؤمن بالفرد ونود ان يؤمن الفرد بنفسه ـ كما قدمت ـ وان يتعاون مع اخيه ومع المحيط الذى يعيش فيه ومع الشعب الذى ينتمى اليه فان هذا التعاون يبث روح الاخاء مع الآخرين ويحقق المحبـة بين الناس فتقضى بذلك على الكراهية والبغضـاء اللتين سادتا عهد الفساد .))

القيت فى مهـرجان اللغة العربية
الـذى اقامه طلبـة وطالبـات
الجامعة الامريكية فى ١٣ مـارس
سـنة ١٩٥٣

الشباب مستقبل هذا البلد

((انا اعرف ان معركة كاملة تجيش فى نفوس الشبان واعرف مدى الحيرة وعدم الاستقرار الذى يعتمـل فى نفوس الشباب فى

هذه السن .. وهذه الحيرة والبلبلة ليستا الا اثرا من آثار الماضي .

اننا لكى نتخلص من هذه الحيرة وتلك البلبلة يجب أن نؤمن ايمانا كاملا بالوطن وبحق الوطن علينا .

فانتم الشباب لكم مستقبل هذا البلد .. فكل ما تعملونه اليوم يؤثر عليكم وعلى البلاد وعلى عزتكم وعلى وجودكم .. فانتم اكثر من يتاثر بالمستقبل .. أنتم من يهمكم تحقيق الكرامة والعزة والايمان .

انتم شباب الجامعة عليكم واجب وهو ارشاد المواطنين ودعوتهم للبناء ودعوتهم للعمل كان يجب أن يفكر بتفكير الآخرين ويشعر بشعور الآخرين .. يفكر فيما اذا كان القدر قد غير من مجرى حياته ومصيره .. وكيف يكون موقفه .. ويحمد الله الذى أسبغ عليه هذه النعمة .. ويعتقد ان عليه للوطن رسالة يجب ان يؤديها بالنسبة للآخرين الذين لم تتح لهم فرصة .. مثله ..

هذه الرسالة لاتتحقق بالكلام والنقاش الأجوف ولكن بالعمل والعمل المتواصل .. كل فرد يجب أن يشعر بحقوقه وقبل ذلك يجب أن يشعر بواجبه . »

القيت بين طلبة جامعة الاسكندرية واشبال الحرس الوطنى حيث زارهم الرئيس ليتفقد نشاطهم التدريبى وحياتهم العسكرية فى زيارته لمدينة أسوان فى يوم ١٨ يولية سنة ١٩٥٤

للحرس الوطنى شرف الجهاد

« ايها الشباب ..

لقد نال الحرس الوطنى شرف الجهاد والكفاح فكل منكم

تطوع من أجل مصر والدفاع عنها من أجل تثبيت عزتها وأنا اليوم احب ان اقول لكم ان الحرس الوطنى قد اثبت وجوده وانى أنتظر اليوم الذى ارى فيه كل فرد وقد اصبح عضوا فى الحرس الوطنى ، لاننا نحتاج الى مجهود كل وطنى حتى نستطيع ان نحمى صدورنا من الأطماع • واننا نعتبركم الخط الثانى للجيش العامل فسيروا قدما الى الامام كلكم ايمان بالله والوطن وعزة وكرامة مصر والسلام » •

القيت فى رجال الحرس الوطنى
باسيوط يوم ٤ يوليه
سنة ١٩٥٥

سنقاوم القراصنة وندافع عن قنالنا

« لقد كان الشباب دائما للاستعمار بالمرصاد فكافح على مر الزمن وعلى مر السنين ولم يتنازل ابدا عن حقه فى الحياة فقد توارثنا هذا الجهاد جيلا عن جيل •• لقد كافح الشباب واستشهد الشباب وهو فى هذا كان يتكاتف مع ابناء الوطن جميعا •

واليوم ونحن فى معركتنا الكبرى لتثبيت حريتنا وتثبيت استقلالنا ارى الشباب وقد امتلأ بالعزم ، ارى الشباب وقد آلى على نفسه أن يثبت حقه فى الحياة » •

« اننا نعرف كيف ندافع عن وطننا •• اننا نعرف كيف نرد المغتصبين •• اننا نعرف كيف نرد المستبدين •• اننا نعرف كيف نرد القراصنة •• وسيروا ايها المواطنون الى الامام ولا تلتفتوا الى الوراء •• فسنثبت الحرية ونثبت العزة ونثبت الكرامة والاستقلال •• ونثبت ملكية القناة الحقيقية •• » •

القيت فى شباب الاسكندرية
بالجامعة بتاريخ أول اغسطس
سنة ١٩٥٦

دور الفتاة العربية

بعد ان اعلنت الثورة المساواة فى الحقوق والواجبات .. وبعد ان رأينا الفتاة العربية تسير جنبا الى جنب مع الفتى العربى ، ومن أجل بناء الوطن فى العمل وفى بناء المصانع ، وفى التعليم الفنى وفى التدريب العسكرى .. بعد هذا يجب ان تشعر او تؤمن الفتاة العربية بأن عليها دورا كبيرا فى بناء هذا الوطن ، وبناء مستقبله .. وانا ارى امامى المدرسات المسئولات عن الجيل القادم كله ، عليكم مسئولية كبرى .. فانتم صانعوا الجيل القادم .. ونحن فى حاجة الى ان يكون الجيل القادم جيلا متخلصا من كل آثار الاستعمار .. خرج على الحرية ووجد الحرية ووجد الثورة والبناء .

ولكن مازال هناك بعض آثار الاستعمار موجودة فى المجتمع عليكم ان تخلصونا من هذه الآثار .. وعليكم ان تعملوا للجيل الجديد الذى يستطيع ان يبنى هذا المجتمع العربى ، وتستطيع ان تؤثر فى هذا المجتمع ، سواء أرادت أو لم ترد . وتاثيرها كبيرا جدا يؤثر فى المنزل ويؤثر فى كل مرحلة من مراحل العائلة ، ويؤثر فى كل مرحلة من مراحل المجتمع .

مسئولية المستقبل

فنحن اذا اردنا ان نبنى المجتمع الذى نتمناه ، فعليكم بالعمل من اجل خلق المجتمع الذى هو الفرد والشعب والناس الذين تعملون فى تربيتهم ، وفى تعليمهم ليستطيعوا حمل المسئولية الملقاة على عاتقنا واكبر منها ، لان المسئولية فى المستقبل ستكون اكثر من المسئولية فى الحاضر .

وان الفتاة العربية اليوم كما ارى امامى ، تعطى المثل الأعلى ،



الرئيس جمال عبد الناصر فى زيارة لمعسكر الخدمة العامة بالكس



General Organization Of the Alexandria Library (GOAL)

Bibliotheca Alexandrina

والمثل الواضح فى سبيل العمل أو فى العمل من أجل رفعة شأن الوطن .

وسيكون لهذا العمل نتائج كبيرة .. نتائج روحية .. ونتائج مادية .. ونتائج معنوية .

عدالة التوزيع

((كلنا نعمل ونتكاتف لنكون المجتمع الذى ترفرف عليه الرفاهية والذى يشعر كل فرد فيه بالسعادة .. المجتمع الذى يزيد فيه الانتاج .. فى جميع الميادين .. ومع زيادة الانتاج .. تكون هناك عدالة فى توزيع الانتاج .. بحيث لا تسيطر فئة قليلة على فئة كبيرة .. المجتمع الذى يشعر فيه كل واحد أن له الفرصة التى لأخيه .. الذى يشعر الجميع أنهم لا تمييز بينهم ولا فوارق لهم الا بقدر جهدهم .. وبقدر عملهم .

وأنتم تستطيعون أن تبنوا هذا المجتمع . بل أنتم عليكم مسئولية كبيرة .. بناء هذا المجتمع .. باعتباركم مدرسات تربية الجيل الذى يجب أن يقوم على أساس سليم ، حتى يستطيع أن يكمل هذا البناء)) .

خطاب السيد الرئيس جمال عبد الناصر بمعسكر المعلمات بالورديان بالاسكندرية بتاريخ ١٤ أغسطس سنة ١٩٥٩

الشباب يعطى للأمة العربية كل ما لديه من طاقات الفكر والعمل والفداء

((أنتم يا شباب مصر تعرفون أبعاد مسئوليتكم ...

يا شباب الأمة العربية ويا مستقبلها وأملها ، ان مشهدكم فى

هذا المكان ، وبهذه الصورة الرائعة ، اطلالة على الغد ، الذى تتطلع اليه امتكم العربية وتبذل من أجله أصدق الجهود وأخلصها .

ان امتكم تعطى لشبابها خير ما عندها ليجيء اليوم الذى يعطى فيه الشباب لأمته كل ما عنده من طاقات العمل والفكر والفداء .. وانتم يا شباب مصر تعرفون أبعاد مسئولياتكم جنبا الى جنب ويدا بيد مع شباب امتكم العربية كلها تملأون بالبناء وبالنور ارض العرب كلها ما بين الخليج والمحيط .. ومعنا اليوم هنا ومعكم يا شباب مصر صديق لأمتنا وقف معنا ووقفت شعوب بلاده المجيدة بجوارنا ونحن نعد البناء حجرا فوق حجر .. ونفجر اشعاعات النور تطرد الظلام من آفاقنا فلا تترك ارضنا الا للحرية)) .

من خطاب السيد الرئيس جمال
عبد الناصر فى حفل تكريم
الشباب للرئيس خروشوف
٢٠ مايو سنة ١٩٦٤

الشباب وتدعيم التنظيمات السياسية

((انا مستعد أوضح لكم هذه الأمور ، بنقول النهارده ان عملنا الأساسى هو بناء الاتحاد الاشتراكى ، العملية الثانية اللى النهاردة بنشتغل فيها فى الاتحاد الاشتراكى هى عملية الشباب. والشباب هو العمود الأساسى فى الاتحاد وده السبب اللى من اجله انا طلبت آجى أشوفكم النهارده وأشوف التجربة اللى ماشيين فيها لبناء الشباب .. انا اعتقد ان احنا عندنا شباب واعى وقد يكون فكره غير واضح وضوح كامل ولكن بالتنظيم وبالايضاح نستطيع فعلا ان احنا نخلق قوة كبيرة جدا تحمى المجتمع بتاعنا اللى بنبنيه ونحمى الاشتراكية ونحمى الأفكار اللى جمعها الميثاق .

« الشباب حنديله امتيازات ، منظمة الشباب حنديلها امتيازات، الكليات العسكرية حنفصل الطلبة الموجودين فى منظمات الشباب لأن الشخص اللى بيبجى يقعد ١١ يوم أو ١٢ أو ٣ أو ٥ أسابيع علشان يبقى عنده وضوح فكرى ، احنا محتاجين للى عنده وضوح فكرى فى قواتنا المسلحة ، وفى الأماكن المختلفة برده بالنسبة للشباب الاشتراكى فى العمل حنديلهم امتيازات فى الوظائف ، بيكون لهم أحقية وبيكون لهم افضلية ولازم العمل من أجل القيادة ومن أجل قيادة الشباب لازم تقدر ، وأنا لا أعتبر ده امتياز ولكن أعتبره حق للشباب اللى بيدخل ويكون عنده وعى فكـرى ويكون عنده اصرار على القيادة فى مجالات الشباب المختلفة » .

من خطـــاب الرئيس بمعســـكر
اعداد قـــادة منظمـــة الشـــباب
الاشـــتراكى بحـلوان ١٨ نوفمبـر
١٩٦٥

العلم طريقنا الى التقدم

صديقى كوسجين ..

« لقد طلبت الكلمة لكى أبدى ملاحظة اعتقد أن هــذا أوانها ومكانها . اقول فيها ان قدومك لجامعة القاهرة اليوم وذهابك غدا الى مجلس الأمة لهما معنى خاص قرب نهـاية زيارتك للجمهورية العربية المتحدة . أنت هنا اليوم فى الجـامعة رمز العلـم ووريثة التقاليد الراسخة التى أرساها جيل المعلمين العظـام فى العصر الحديث ابتداء من رفاعة الطهطاوى الى لطفى السيد .

« فالجامعة هى أمل التطوير الثقافى والتكنولوجى فى مصر ، والتنظيم السياسى هو الأمل فى الاستمرار الديمقراطى وسـيادة الجماهير دائما على مقدراتها » .

« فمنذ اليوم الاول لثورة يوليو فان الثورة بشكل او بآخر

عبرت عن اهتمامها بالعلم وبالتنظيم السياسى الديمقراطى ، وفيما يتعلق بالعلم فانها كانت تدرك انه بدونه يصبح أى عمل مجرد مظاهرة منفصلة معلقة أمرها بالمصادفات .. فالعلم وحده يصنع من الأعمال تيارا متدفقا للتقدم ، كذلك فان العلم كان فى ثورة يوليو أملا خصيبا فى تعويض التخلف الذى فرض على الشعب المصرى رغم أنفه وضد ارادته)) .

كلمة الرئيس فى مؤتمر الشباب
بجامعة القاهرة ١٦ مايو
سنة ١٩٦٦

اهداف نضالنا سلام .. لا استسلام

((حينما يتكلمون عن السلام ، فانا اقول : لا يمكن لأى قوة أن تفرض السلام .. القبول بفرض السلام معناه القبول بالاستسلام ، وهم عايزينا نستسلم تحت اسم السلام ، الطريق الوحيد امامنا رغم النكسة ، ورغم كل شىء هو المحافظة على حقوق شعب فلسطين ، ولن نتخلى عن حقوق شعب فلسطين .. هذا اساس القضية .. لا يمكن أن نقبل السلام بمعنى الاستسلام ، ولا يمكن ــ رغم النكسة ، ورغم احتلال سيناء ــ أن نتخلى عن حقوق شعب فلسطين .. لا يمكن أن نيأس ، ولا يمكن أن نكفر باهدافنا ، ولا يمكن أن نفقد ثقتنا بانفسنا ، او بامتنا العربية ، أو بشعبنا العربى .

انى اثق أن اجيالا قادمة سوف تلتفت الى هذه الفترة وتقول : كانت تلك من أقسى فترات نضالهم ، لكنهم كانوا على مستوى المسئولية ، وكانوا من الأوفياء لأمانتها .. وفقكم الله)) .

خطاب السيد الرئيس جمال
عبد الناصر بمناسبة العيد
الخامس عشر للثورة بجامعة
القاهرة ٢٣ يوليو سنة ١٩٦٧

تعبئة الشباب سياسيا ضمان استمرار الثورة

« ان الأمل الحقيقى هو فى استمرار النضال ، ويتأكد الاستمرار حين يكون هناك فى كل وقت جيل جديد على أتم استعداد للقيادة ولحمل الأمانة ولمواصلة التقدم بها أكثر وعيا من جيل سبق .. وأكثر صلابة من جيل سبق .. وأكثر طموحا من جيل سبق » .

جمال عبد الناصر

تعبئة الشباب سياسيا
ضمان استمرار الثورة

تحرص ثورة ٢٣ يوليو على رعاية الشباب وتوفير المجالات التى تتيح لطاقاته الخلاقة المبدعة أن تسهم فى مجالات العمل الوطنى باعتبارهم أبناء الجيل الذى سيحمل العلم وينطلق برسالة الثورة آفاقا الى الأمام ... وأتيح للشباب مجال الاشتراك فى العمل السياسى ممثلا فى الاتحاد الاشتراكى العربى الذى يعبر عن تحالف قوى الشعب العامل بفاعلية ونجاح .

ولم تترك الثورة الشباب كما كان يحدث فى الماضى نهبا وضحية بصراعات الحزبية البغيضة أو فى محاولة امتصاص انفعالاته وضياعه وسط الشعارات ، انما حددت له مجالات العمل من خلال برامج وزارة الشباب .. وانشاء منظمة الشباب .. وتكوين الاتحادات الطلابية .. واشتراكه فى منظمات لجان الاتحاد الاشتراكى العربى .. واسهامه فى مشروعات فصائل خدمة الجبهة ومعسكرات العمل وايفاده للاشتراك فى المؤتمرات العالمية للشباب والطلاب .

ومنذ اليوم الأول للثورة وهى تحرص على مساهمته فى العمل السياسى .. ففى تنظيمات هيئة التحرير تم تكوين منظمات الشباب .. وفى منظمات الاتحاد القومى كان هناك اتحاد الشباب القومى .. وفى منظمات الاتحاد الاشتراكى العربى كان اسهام الشباب فى منظمة الشباب .

وكان الهدف من تشكيل تنظيمات الشباب على كل مراحل تطور التنظيم السياسى هو حرص القائد جمال عبد الناصر على :

● توحيد صفوف الشباب العربى لكى يقوم بواجبه لتدعيم كفاح الأمة العربية فى سبيل التحرر والوحدة ولتحقيق الأهداف التى قامت من اجلها ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ .

● تربية الضمير الاجتماعي وروح العدالة الاجتماعية في نفوس الشباب للمشاركة في اقامة المجتمع الاشتراكي المتحرر من كل أسباب الضعف والخوف والحاجة ومن كل ألوان الاستغلال السياسي والاجتماعي والاقتصادي .

● تنمية الوعي القومي وتأكيد مبادئ القومية العربية ومثلها بين صفوف الشباب وبعث التراث العربي الأصيل والحضارة العربية الخالدة والتعرف على كفاح الأمة العربية ضد الاستعمار والصهيونية .

● الدفاع عن الانتصارات التي أحرزتها الأمة العربية والاستمرار في تدعيم الدفع الثوري للشعب العربي حتى يتحرر كل شبر من ارض العرب ويتطهر من الاستعمار والصهيونية ومن الاستغلال والانتهازية .

● ودعم صلات الأخوة والتعاون بينهم وبين الشباب العربي في كل اقطار الوطن العربي لتحقيق أهداف الأمة العربية ودعم صلات الصداقة بينهم وبين شباب العالم لتحقيق المثل الانسانية الرفيعة .

وكان انطلاق ثورة ٢٣ يوليو الى تعبئة الشباب سياسيا يرتكز كما قال القائد جمال عبد الناصر الى :

« ان الأمل الحقيقي هو في استمرار النضال ويتأكد الاستمرار حين يكون هناك في كل وقت جيل جديد على أتم استعداد للقيادة ولحمل الأمانة ولمواصلة التقدم بها أكثر وعيا من جيل سبق .. وأكثر صلابة من جيل سبق .. وأكثر طموحا من جيل سبق » .

« ليس يداخل يقيني أي شك في أن هذا الشباب بأصالته قادر دائما على أن يصوغ الأجيال الجديدة من أبنائه وفقا لمقتضيات مطالبه على مراحل ، على الأقل مرحلة من بعد مرحلة . ومن هنا فان ايماني لا يتزعزع بأن كل جيل جديد في شعبنا أقدر من الجيل

الذى سبقه على الوفاء بمسئولية عصره .. وأنى لأرفض رفضا مطلقا ذلك القول الذى يتردد فى بعض الأحيان اعزازا للماضى واسترجاعا لذكرياته .. يقول ان الأجيال التى مضت لن تعوض وان ما فات لن يعود ، وان الأجيال السابقة خير من أجيال لاحقة » .

● وحتى عدم رضا الشباب فى رأيى باعتباره عدم رضا شرعى وقدامنا ان احنا نختار بالنسبة لشبابنا اى بالنسبة لمستقبلنا .. هل نترك الشباب يعبر عن قلقه المشروع ويشارك مشاركة ايجابية ويتحول الى قوة خلاقة ؟ أو نصد الشباب وندفعه الى اليأس يصل الى السلبية المطلقة أو يستبد بين انحرافات الحضارة الحديثة » .

الواجبات قبل الحقوق

« أنتم الشباب الذى يمكن أن تسير البلاد بكم نحو غاياتها وأهدافها .. فعلى كل واحد منكم ان يعرف واجباته قبل حقوقه .

ويجب أن يثق كل واحد منا بنفسه ولا ينثنى عن طريقه مهما يقابل من المصاعب .. ان كل واحد منا يجب أن يثق بنفسه وبامكانياته .. لا فرق فى ذلك بين فقير وغنى أو ضعيف وقوى .. فان المواطن الصالح المؤمن بمثله العليا يستطيع أن يؤثر على البيئة فيكون تأثيره قويا ومنتجا .. واعلموا أن سبب تأخرنا وتعبنا فى الماضى هو اننا لا نثق بأنفسنا .

وربما يتساءل البعض فيقول : ما هو تأثيرى على المجتمع وامكانياتى محدودة ؟ فليعلم هذا البعض أن العمل الصالح والأثر الطيب لهما نتائجهما الباهرة .. فان الأمة تتكون من الأفراد واذا صلحت الأفراد صلحت الأمة .

فيجب أن ينظر كل منا الى أخيه الفلاح نظرة اخرى غير التى كان ينظر اليه بها فى العهود الماضية ، وأن يذكر كل واحد منا انه



جمال عبد الناصر مؤسس مصر الصناعية

كان محتملا أن يعيش في تلك الحال التى يعيش فيها الفلاح من جميع النواحى الثقافية والاقتصادية والصحية والاجتماعية ؛ ولا ينبغى أن يصرفنا هذا العدد القليل من المتعلمين عن العناية بسائر الشعب .. فاذا وضعنا كل هذا نصب أعيننا ولاحظنا أن غالبيتنا فقيرة جاهلة مريضة وعملنا على مساعدة اخواننا فى الوطن وتركنا الأنانية فاننا لابد واصلون الى ترقية هذا الشعب بجميع طبقاته .. هذه هى الرسالة التى يجب على الشباب أن يعمل على تحقيقها ... »

خطاب القى بمعسكر الطلبة
بمرسى مطروح فى ١٧ يونيو
سنة ١٩٥٣

ايمان الشباب

« كنا نهتف بسقوط الانجليز أو ضد حزب من الأحزاب وكنا نعتقد أن هذا هو الطريق المؤدى الى تحقيق أهداف الوطن .

واخيرا وقفت الى ضوء يمكن أن ينير لى الطريق وجدت أن هناك بلاء كبيرا يحيق بنا : الاستعمار الفكرى والعقلى ، بمعنى أن الانجليز لم يكونوا يحكمون بأنفسهم ، بل كانوا يحكمون بواسطة مصريين وبواسطة أساليب الاستعمار الفكرى والعقلى التى عملت على بث الفرقة وتقويض الأخلاق ... ان هذا الاستعمار الفكرى الذى تمكن من وطننا مدة طويلة .. اذا لم نتخلص منه فلن نصل الى غاياتنا فى نهضة امتنا .

وهناك عيب آخر من عيوبنا .. هو أن كل فرد يعتقد انه يعرف كل شىء ولا يحلو له الا النقد وتوجيه اللوم الى الآخرين وهو لا يعرف شيئا ولا يتقن عمل شىء .

وهناك عيب ثالث هو الحسد والضغينة التى تمثل سياسة الهدم .. وهذا يفسر خنق الكفايات .

اننا اذا استطعنا أن نصرف الحق غير المقصود به الباطل واستوعبنا دروس الماضى فسوف نحقق أهدافنا ..

كلمة القيت فى معسكر التدريب للشباب بالاسكندرية فى ١٨ سبتمبر سنة ١٩٥٣

الطليعة لبناء مصر من جديد

« يهمنى أن تكون فكرة المعسكر ليست فكرة استفادة عسكرية فقط ولكن يجب أن تتخرجوا من هذا المعسكر أصدقاء وقد اكتملت بينكم الالفة والمحبة ولا يكون ذلك الا بالتعاون التام لصالح الوطن ولصالح المجموع .. وليس هذا الذى يعنينى فقط بل يهمنى أن تكونوا رسلا لبث روح التعاون بين المواطنين جميعا .

ان المعسكرات خير فرصة لاشعار الجميع بالمساواة وان نظرة واحدة الى الفلاح فى العهد الحاضر وفى العهد الماضى تبين لكم مدى الفرق بين الحالين .. فبعد أن كان فى مستوى غير لائق به كمواطن وكادمى بدأ العهد الحالى يشعر بوجوده ويثقفه ويعالجه حتى يكون كل الفلاحين مواطنين صالحين يساهمون فى بناء وطنهم ويعملون على تكوين أجيال كريمة سليمة .

انكم الطليعة التى نعتمد عليها فى بناء بلادنا بناء جديدا يقوم على أساس الكرامة والعزة والقوة ... فاعدوا أنفسكم اعدادا قويا سليما مستقيما يتفق وأهداف ثورتكم » .

القيت فى معسكر الفدائيين فى احدى ضواحى القاهرة فى يوم ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٥٣

انـنـا نأخذ الآن درسـا
في الأمل والثقة بالمستقبل

((كل ما أستطيع أن أقوله هو أننى أرى أمامى الآن حلما من الأحلام ، وما كنت أتوقع أن أحضر مناسبة كهذه المناسبة التى أرى فيها شبابا مؤمنا بوطنه يعرف حق بلاده عليه ويعـرف الطـريق الصحيح الذى يوصله الى تحقيق أهداف هذا الوطن العزيز .

اليوم رايت الحلم يتحقق فى هؤلاء الشبان المؤمنين المجاهدين الذين عرفوا ان الطريق الى الحرية هو طريق القوة . اليوم يستطيع كل مواطن أن يجد فيما رأيناه الدرس النافع الذى يثبت انه ليس مستحيلا ، فكل حلم يمكن تحقيقه مهما كانت المصاعب ومهما كانت القوة التى تعترض المجاهدين ... وهنا أيها الأخوة أشياء كثيرة كنا نعتقد أنها الأحلام ولكن الأيام الأخيرة والأشهر الاخيرة قد أثبتت أن العمل يحقق الأحلام بل يحقق المستحيل)) .

القيت فى احتفال تخريج الحـــرس الوطنى بجامعة القاهرة فى ٢ ديسمبر سنة ١٩٥٣

بناء متين لمستقبل
أعــز وأكـــرم

((ان واجب المتعلمين هو بث روح المحبة والتآلف والمعـرفة فى مواطنيهم ، كما ان واجب المواطنين جميعا أن يبحثوا عن الحقيقة وأن لا يستمعوا الى حديث الدس والوشاية .

انه لابد من بنــاء فتيــة يعد أبنــاءنا لمســتقبل أعز وأكــرم والا فسيتحكم فينا خاصــة العهد البــائد مرة أخــرى بأباطيله وأضاليله » .

كلمــة القيت يــوم ١١ ديســمبر
ســنة ١٩٥٣

حاربوا الاستعمار

« أيها الشباب ...

« انى أذكر فى هذه المناسبة كيف كنا فى الماضى شبابا تائها حائرا ، وكنا ننظر الى الدول فنراها تتقدم بخطى سريعة وننظر الى بلادنا فنراها تتأخر فكنا نتساءل دائما ... لم كل هــذا ؟ أين هو الطريق ؟ وكيف الخلاص ؟ ما الذى حرمنا من سيادتنا وحريتنا ؟ كنا نتساءل دائما اين الطريق ؟ كنا مخدوعين . كنا نتساءل ما هى العلة وما هو الدواء ؟ حتى اجتمعت قلة من الشباب وصممت على أن تعمل لانقاذ الوطن وتخلصه من براثن الاستعمار واعوانه الخونة من المصريين ، وحينما وضعنا أيدينا على الداء تعاهدنا على أن نسير فى طريقنا قدما ولا ننظر الى الهتاف أو الخــداع ... فلنحــارب الاستعمار جميعا .. يا شباب مصر ويا شباب العرب » .

كلمــة القيت فى الملعب البــلدى بالاســكندرية يــوم العــرض الكبير لمنظمات الشــباب فى مســاء ١٣ ديسمبر سنة ١٩٥٣

التضحيات طريق انتصار الشعوب

« نعم يا شباب مصر ان الثورة قامت لتضع الحد النهائى للهزل بل لتقضى عليه قضاء مبرما ولتحل محله الجد فتبنى المجد الخالد

للوطن وليكون مستقبلة زاهرا ٠٠ ان هذا المستقبل لكم انتم أيها الشباب ويتطلب هذا المستقبل من كل واحد منكم العمل الصحيح والجد الكامل والعمل الصحيح يحتـــاج الى كل قطرة من دمائكم ويحتاج الى كل نقطه من عرق جبينكم وليس هذا كله بعزيز عليكم بل هو واجب مقدس مطلوب اداؤه فان المستقبل لكم وحدكم ومن اجلكم ومن اجل هذا المستقبل الزاهر الذى نتطلع اليه قامت الثورة لبناء وطن عزيز كريم •

ان رواسب الماضى لاتزال تتعلق بالنفوس فيجب أن نســتبدل بالضعف قوة ويجب أن نتخلص من الذل والهوان وهذا هو طريق المجد للوطن يجب أن نتخلص من الانانية ويجب أن يدعو كل فرد منا الى المحبة والاخاء والتعاون وانصحكم ان لايستولى عليكم الغرور وان لاتنخدعوا بقوتكم ومظهركم والا فاننا لن نتمكن من تحــقيق الرســـالة •

أيها الشباب ان الرسالة التى ادعوكم اليها هى التعاون فى الخير وليكن كل منكم عطوفا على الآخرين فنكون كتلة واحدة متحابة متآخيــــة •

كلمــــة ألقيت فى منظمــات الشباب
بميدان الجمهورية يوم ٢ ينــــــاير
ســنة ١٩٥٤

المسئولية الكبرى تقع على أكتاف الشباب

أيها الطلاب

ان ماكتب فى كتاب ((فلسفة الثورة)) ليس جديدا بالنسبة لكم اذا فكر أى فرد منكم وترك لخياله العنان وفكر فى الغرض من

وجوده وقيمه في المجتمع ، كان لابد له أن يصل الى ما في كتاب ((فلسفة الثورة)) أو أكثر منه • وانتم الشباب الذى ستقع على كاهلة أعباء المسئولية الكبرى خصوصا بعد ما قرأتم هذا الكتاب وهذا الكلام الذى قلته في كتاب ((فلسفة الثورة)) ليس جديدا عليكم كما قلت ولكن على كل فرد منكم الا يفكر في محيطه المحلى فحسب بل عليه أن يفكر في المحيط الأكبر ، فكل فرد يجب أن يعلم انه وجد في المجتمع لغرض من الأغراض ولم يوجد ليكون تافها بل ليكون عاملا •

فاذا شعر اى فرد بانه تافه لأى سبب من الأسباب مادية كانت أو معنوية فانه يقضى على نفسه وعلى كيانه وعلى وجوده •

فالفرص متكافئة للجميع والذى يواظب على العمل للوصول الى المثل العليا لابد أن يصل الى تحقيقها في يوم من الايام ولكن من تجرفه التفاهة فانه لا يمكن أن يكون له كيان في المجتمع •

القيت هذه الكلمة في الطلبة
الفائزين في مسابقة كتابى
« فلسفة الثورة » و « دستور
الغد » في ٢٧ مارس سنة ١٩٥٥

قضينا على السيطرة

ان زيارتى لمعسكركم اليوم ، وما شاهدته من مختلف أنواع النشاط في هذا المعسكر وما رايته لأول مرة في هذا المعسكر ، وقد اجتمع شباب الاقليم السورى مع شباب الاقليم المصرى •

وما رأيته من مظاهر الاخاء والمحبة بينكم ، انما يبشر بمستقبل عظيم .

ونحن نعمل جميعا من اجل حاضرنا ومستقبلنا وفى سبيل ذلك نقضي على آثار الماضى الذى بثه الاستعمار بيننا ليفرقنا شيعا واحزابا ، ويثير الفتنة بين ربوع بلادنا حتى يسيطر على مقدراتنا وارزاقنا .

نقضى على الماضى ، الذى فرض علينا وورثناه ، سواء كان فى القضاء على الاقطاع ، أو فى القضاء على السيطرة بأى معنى من معانيها سواء فى ذلك السيطرة المعتدية من الخارج ، أو السيطرة المستغلة من الداخل ..

وبعد هذا نتجه لتوحيد بلادنا .. حتى نكون دائما على أهبة الاستعداد ، لمقابلة من يحاول الاعتداء علينا ، أو على اى جزء من اجزاء الوطن العربى .

اننا نتخلص آثار الماضى ، نقضى على الآثار التى ورثناها بعد ذلك، نوحد بلدنا على اساس من المحبة والتعاون .

وبدأنا نبنى بلدنا

كلنا نكون يدا واحدة .. وكلنا بنعمل من اجل هدف واحد... نعمل على الا يجد الاستعمار أو اعداؤنا اى سبب ، أو اى وسيلة لينفذوا بيننا ويقسمونا ، ليضعونا فى مناطق النفوذ مرة اخرى. نحن بهذا نخلق القيادات الواعية ، فى أرجاء الوطن لتحمل الأجيال القادمة العلم ، الراية التى نرفعها ، راية الحرية والاستقلال .. وراية البناء .

والراية التى رفعناها ، ونحن نبنى الأهداف الكبيرة وامامنا

الآمال والأحلام التي نتمنـاها لمستقبلنا ومسـتقبل اخـوتنا .. ومسـتقبل أبنائنا ..

رســـالة الشـــباب :

« اسم الشباب خرج على الحرية .. وخرج وجد الحرية .. ووجد الاستقلال ووجدتم فرصة احسن من الفـرص التى كـانت موجودة فى عهد الآباء والاجداد .. عليـكم مسئوليات أكثر ... مسئوليات بناء هـذا الوطن .. ثم تكاتف وتضامن هذا الوطن ثم حماية الاستقلال الذى حققناه ، وايضا حمـاية رسالة القـومية العـربية .

وهذه المسئولية ، كما قلت بالنسبة لنا ، بالنسـبة لجيلنـا .. بالنسبة لجيلكم تعتبر مسئولية كبرى » .

عمـل مسـتمر .. وبسرعة

ولكننا حققنا انتصارات كبيرة هذه الانتصارات تشجعنا عـلى أن نسير فى البناء وفى العمل ... وعلى أن نحمل السلاح لندافع عن الوطن ضد كل من تسول له نفسه بالاعتداء علينا كما حملنـا السـلاح فى الماضى .

ورغم ماقام به العالم العربى كله ، وكل العرب فى كل بلد عربى رغم الاستعمار ورغم أعـوان الاستعمار ، وأعلنـوا تكاتفهم وتضامنهم معنا ، فى كفاحنا ضد العدوان .. اليوم نبنى بلدنا ، ونحمى بلدنا ، وبناء بلدنا فى حد ذاته هو حماية لهذا البلد تصبغه الآثار الماضية . بناء الأبنية الجديدة . اقامة صناعة جديدة . اقامة مجتمع ترفرف عليه الرفاهية ومتحرر من الاستغلال بكل معانيه، سـواء كان استغلال سياسى أو اقتصادى أو اجتماعى . ثم بناء

القيادات فى كل مكان وفى كل قرية ، والتصميم على العمل بسرعة متزايدة .

وبهذا نحقق الوطن الذى نريده .

السـبيل الرئيسي

((ولكن حتى نحقق هذا الوطن ، يجب أن نؤمن من كل قلوبنا ان وحدة الوطن ووحدة ابناء الوطن ، وعدم الاستجابة لمحاولات اعدائنا فى بث الفرقة بيننا ، هذا هو السبيل الرئيسى لبناء وطننا ، والسبيل الرئيسى فى تحقيق المجتمع الاشتراكى الديمقراطى التعـاونى .. والمجتمع الذى يشعر كل فرد فيه بالحـرية والمساواة ، والمجتمع الذى يوفر الرفاهية لجميع ابنائه انتم فى هذا عليكم دور كبـير ليس فقط استذكار الدروس ، ولا العمل الفردى ولعل كل فرد عليه بجانب هذا عمل ، بالنسبة للمجموع ، واننى اعتبر أن وجودكم فى هذا المعسكر وتضامنكم ، ثم خلق الصداقات التى من الممكن انهـا توجد نتيجة هذا المعسكر ، وروح المحبة والتضامن والاخاء ، يكون لهـا اثر كبير فى بنـاء المجتمع وارجو أن الصداقات بين الشباب من الاقليم السورى ، والشباب من الاقليم المصرى فى هذا المعسكر ، تتعزز وتزداد بل ولا تنتهى بانتهـاء المعسكر بل تتبعها مكاتبـات ومراسلات حتى تلتقوا مرة اخرى فى المستقبل ، مرة او مرات .

وارجو من كل قلبى أن تروا دائما الوطن الشامخ العزيز المتقدم الذى يصل وان تعملوا على رفع رايته)) .

خطـاب الرئيس جمـال عبد النـاصر
فى معسـكر الفتـوة بمعسكر المكس
٤ اغسطس ١٩٥٩

مقومات الوطن العربى :

المحاضرة القيمة التى تناولت او تنـاول بها الدكتور مصطفى عامر العالم العربى هى موضـــوع اليوم فعلا .. والعالم العربى ومقوماته والقومية العربية ومقوماتها ..

وبعد ذلك ما هو دورنا فى كل هذا ؟ هـــنا موضوع أساسى باعتباركم تعملون على التعبئة القومية . . وكل واحد يعرف ماهو دوره فى كل هذا الأمر .

العالم العربى فيه مقومات كبيرة كثيرة .. الموقع الجغرافى ، وبعد ذلك اللغة ثم ايضا الثروة العربية، وكانت دائما هذهالمقومات من حيث يجب أن تكون من عوامل القوة كانت من عوامل الضعف، ومن حيث يجب ان تكـون من عوامل التضـــامن كانت من عوامل التفـــرقة .

صراع حول الموقع الجغرافى

الموقع الجغرافى او باعتبارنا الطريق بين الشرق والغرب ، كان الواجب أن يكون عاملا من عوامل القوة ، ولكن تحول وتطور الى ان أصبح عاملا من عوامل الضعف وعاملا من عوامل الحكم الأجنبى، ويمكن كنا بنستكين فى بعض الحالات الى هذا وكان الاســتعمار الفكرى او السيطرة الفكرية تحاول ان تقنعنا أن هذا هو المقـدر علينا ، وأن هذا هو وضعنا الطبيعى .. كنا لازم نكون تحتسيطرة الدول الأجنبية وتحت سيطرة بريطانيا ؟ لاننا الطريق بين الغرب والشرق ويجب ان يؤمنوا الطريق بين الغرب والشرق طبعا حدث صراع طويل جدا فى سبيل السيطرة علينا ، فنحن هنا فى مصرمن قبل فى سنة ١٨٠٠ بين الانجليز وبين الفرنساويين جاء الفرنسيون ثم هزموا ثم حفرت قناة السويس .. وبعد ذلك جاء الانجليز مرة

ثانية واستطاعوا أن يسيطروا علينا واخضعونا على آساس أو تحت اسم حماية الطريق بين الشرق والغرب .

محـاولة تفتيت القـــومية

بعد ذلك ساروا في كل محاولة لتفتيت القومية العـربية .. كان الواجب في هذه القومية التى تجمع العرب كلهم انها تكون عاملا من عوامل القوة ولا تكون عامل من عوامل الضعف ، لأننا كما رأينا فيه دول كبيرة وقوية وهى مكونة من عدة قوميات علما بان القوميات العدة يكون لها تأثير فى الصراع الداخلى فى هذه الدول اما العـالم العربى فهو على العكس من ذلك يمثل قومية واحدة ولغة واحدة فكان يجب عليهم أن يفتتوه .

وبدأت سياسة التفتيت من قبل الحرب العالمية الأولى وبعد الحرب العالمية الأولى وعززوا هذه السياسة باثارة الفتن واثارة الخلافات على الزعامات وعلى العروش وقسموا الوطن العربى الى اقسام مختلفة مثل تشرشل فى الحرب العالمية الأولى أو بعد الحرب العالمية الأولى ، باعتباره وزير مستعمرات وكان يتفاوض فى هذا الوقت ، كان يقسم ، الأمير عبد الله لم يجدوا له مكان فياخذون قطعة من سوريا ويعملوا امارة اسمها شرق الأردن .. من أجـل الأمير عبد الله ، وفيصل الأول يتفقون معه على أن يذهب لسوريا يأتى الفرنســيون يقولون لا نريد أن نأخذ سوريا .. وفلسطين يتفقون مع اليهود على أنهم سيعطوها لهم ليضعوها تحت الانتداب البريطانى توطئة للقضاء على القومية العربية واعطائها بعد ذلك لليهود .

أسباب الضعف هى أسباب القوة

بعد ذلك استيقظوا ووجدوا أن الأسباب التى هى تتخذ من أجل السيطرة علينا والأسباب التى كانت سبب ضــعفنا هى نفسها

الاسباب التى يجب أن تـكون سبب قوتنـا باعتبارنا فى مـوقع جغرافى هـام .

اذن هذا الموقع الجغرافى ليس فقط يؤثر علينا ولكن يؤثر على باقى العالم .. باعتبار ان لنا قومية كبيرة لابد أن نعيد رفع راية هذه القومية .. باعتبار عندنا ثروات وعندنا البترول يجب الا يكون هذا البترول سببا فى احتلالنا وسببا فى السـيطرة علينا ، لأن هذا البترول هم يستفيدون منه .

والبترول بالنسبة لهم عبارة عن القوة المحركة لكل مصانعهم وجيشهم واذا وقف هذا البترول تقف المصانع ، وتقف العـربيات فى الشوارع ، تصبح الجيوش عبارة عن قطع من الحديد ، لا روح فيهـا ولا حيـاة .

ورأينا طبعا عندما قفلت قناة السويس فى سنة ١٩٥٦ كيف أن السيارات وقفت فى أوربا وكيف أن المصـانع تأثرت وتأثرت الحياة فى العـالم كله .

قوتنـا فى قوميتنا

اذن يجب الا تكون هذه الثروات سبب فى السيطرة علينا . لأننا لسنا نحن فقط الذين نستفيد ، ليس العـرب فقط هم الذين يستفيدون من هذه الثروة ولكن العالم ايضا يستفيد فائدة أكبر .

اذن يجب ان تكون هذه الثروة خير للعـالم وفى نفس الوقت خير علينا .. ونادينا بهذه السياسة بعد قيام الثورة مباشرة وأعلنا أن قوتنا فى قوميتنا ، وان موقعنا يجب ان يكون قوة لنا لاضعف لنا.

ان ثروة العرب يجب أن تكون قوة للعرب وخيرا للعرب كما هى قوة لباقى العالم وخير لباقى العالم ، وأعلنا سياسة الحياد الايجابى

على أساس أن هناك في العالم معسكرين متصارعين ، وان المعسكرين المتصارعين كل منهما له أهدافه •

وكل منهم يحارب الآخر في الحرب الباردة بكل قواه ، وأن استقلالنا يجب أن نحميه بعدم الانحياز لأى من المعسكرين ، واذا ضمنا استقلالنا نستطيع أن نوجد المقومات التى تحول هذه التى هى عناصر القوة التى كانت عناصر ضعف لتصبح عناصر قوة حقيقية •• وسرنا •• حصلنا على الاستقلال ثم أعلنا سيادة الحياد الايجابى لنحمى هذا الاستقلال ولكى لانكون داخل مناطق النفوذ لأى معسكر من المعسكرات •• ثم بهذا الاستقلال أيضا نحمى القومية العربية التى حاولوا على مر السنين أن يفتتوها والذى كان ادخال اسرائيل فى جزء مؤثر الذى هو فلسطين لتحل القومية الصهيونية محل القومية العربية هى عبارة عن نذير الخطر ونذير الفناء للعرب اذا لم يصحوا واذا لم يتضامنوا على ان يقووا انفسهم •

لحظة من التاريخ

واليوم ونحن فى هذا العام وننظر ونقول ان التاريخ يعيد نفسه لازم نرى التاريخ • ماهى مساوىء التاريخ فى الماضى •• وأين النقط أو الفترات التى ظهر التاريخ فيها ضدنا •• ونعمل بكل جهدنا على أن نتلافى هذه الاخطاء وهذه الفترات حتى نواجه الطامعين فينا بموقعنا ، أو الطامعين فينا بخيراتنا ، أو الطامعين فينا للقضاء على قوميتنا •• كاليهود مثلا والسبيل الوحيد الى هذا أن نبنى بلدنا ، ثم نتعاون على بناء البلاد بكل مانستطيع ، ثم نعمل على نشر الوعى حتى يكون الشعب العربى على بينة مما يدبر له من الاستعمار وأعوان الاستعمار من الذين يستخدمهم الاستعمار النهارده ليكونوا ليه وسائل وأسباب لتفرقة العالم العربى يختلف الاسم وتختلف المسميات • ولكن الدور يكون واحد•

ولكن العالم الذى ثبت فى السبع سنين ضد ألاعيب الاستعمار الذى هب كله بالرغم من أعوان الاستعمار فى وقت العدوان على بورسعيد ، من أقصاه الى أقصاه ، ضد الاستعمار وضد الأعوان ، وهو مؤمن بعروبته ، لم يتمكن أعداؤه ولا العملاء ولا أعوان الاستعمار أن يؤثروا فيه أو ليغرروا به .

هـــذا هو الواجب

علينا واجب فى هذا .. واجبنا باستمرار واجبكم أنتم الأساسى تكونوا الناس وتكونوا قيادات .. واجبنا أساسا نعمل مصانع .. والبحرية الى حرمنا منها سنين طويلة نبتدى اليوم بعمل ترسانة وبدأنا عمل ترسانة فى بورسعيد ونعمل ترسانة فى الاسكندرية لتنتج السفن المدنية والحربية الصغيرة والسفن المدنية والحربية الكبيرة .. تبتدى من أول الطريق حتى نصل الى تحقيق هــذا الهـدف .

المصانع تعمل وسائل الانتاج كلها .. وتنتج .. ننظر للصناعة والمجتمع وندرس الصناعة والمجتمع وبعد ذلك كيف نسير فى الصناعة وكيف تطور المجتمع . الزراعة والمجتمع .. ازاى نمشى فى الزراعة وكيف نطور المجتمع .. التجارة والمجتمع .. ازاى علاقة التجارة بالمجتمع ، كل دى حاجات بنمشى فيها .

يفضل بعد ذلك كيف نحافظ على هذا البناء خطوة خطـوة اللى بندفع فيه ملايين الجنيهات .. انتم عاملين مؤتمر التعبئة القومية وتقوموا بالتعبئة القومية فى بلادكم والبلاد التى تذهبون فيها يكون عليكم الواجب الأساسى .. واجب بناء الناس اللى تستطيع على مر السنين أن تحمل العلم وتأخذ العلم .. ويستمر البناء حتى نحقق جميع الأهداف وجميع الأحلام التى نتمناها .

احـــــلام كبيرة

فيه أحلام كبيرة .. الذى يعيش فى قرية بعيدة فى بطن الجبل فى الصعيد يفكر أن تجيله الكهرباء أو تجيله الميه أو يعيش عيشـة سعيدة مثل الذى يسكن هنا فى رمل الاسكندرية .

انا اعد هذا حلما من الأحلام يمكن اذا عملنا عملا متواصلا قـد تصل بنا الايام الى أن نستطيع أن نرى هذا العمل يتحقق فى حياتنا ولكن هذا يحتاج الى جهد كبير جدا لنوصل فيه للقرية التى فى بطن الجبل فى مديرية أسيوط الكهربة . والنور والميه . ويعيش فيها فى ((الفيلا)) بدل ما يعيش فى حتة طين .. وتعيش فى بيت أو فيلا نظيفة هذا هو الذى نسميه حلما بعيدا ، ذلك لكى نوصل لهذا بنبدأ فى تغيير بناء المجتمع الذى بنفكر فيه .

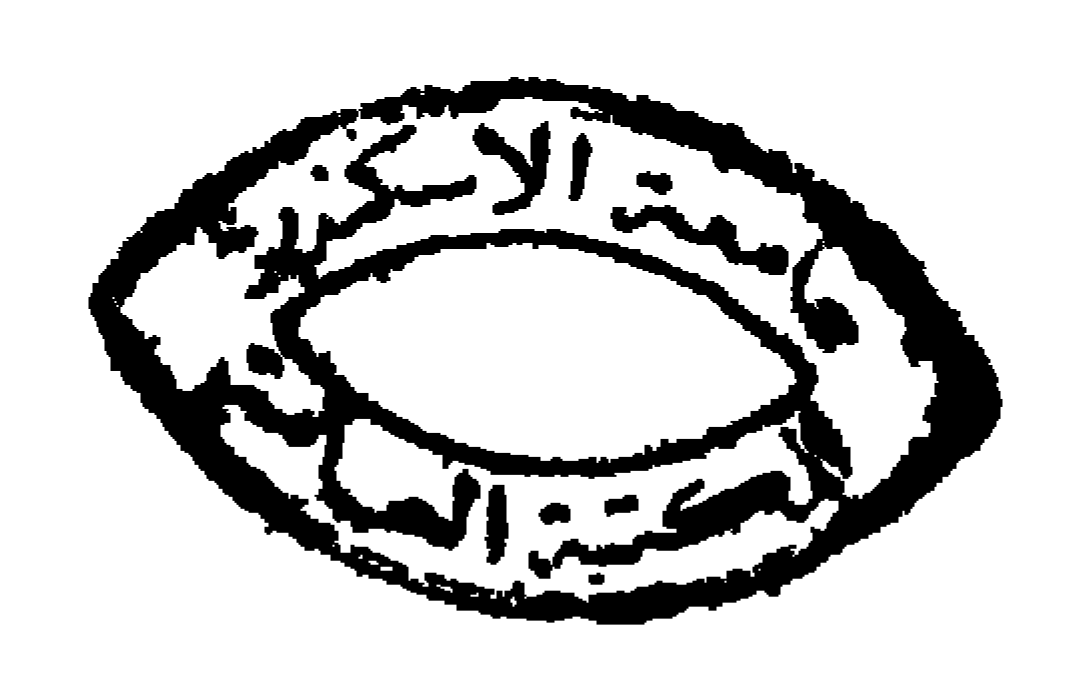
جيـــل يحمــل الرســالة

قبل ما نفكر فى هذا نفكر فى حاجة ثانية .. ازاى أزرع الأرض الغير مزروعة ، الولايات المتحدة فكان سببه اننا جابهنا ضـــغوطا اقتصادية وسياسية من الولايات المتحدة .

اذن بعد خمس سنين الأرض التى بين الوادى .. التى بين الأرض الخضراء وبين الجبل ستزرع ، اذا انزرعت طبعا بتاثر على مستوى الناس .. نبنى المصانع نمشى فى هذا .. ولكن نحتاج الى الناس الذين يحافظون على هذا البناء . الناس الذين يؤمنون بالمثل العليا ومؤمنين ببلدهم ... وكل واحد مؤمن ليس بنفسه بل مؤمن بأن عليه واجب .. واجب بالنسبة لنفسه وبالنسبة لأولاده وبالنسبة لوطنه ... وبالنسبة لجيرانه الى آخر هذه النواحى .

هذا هو الواجب الاساسى ، وارجو فى عملكم من أجل التعبئة أن توفقوا فى خلق جيل من القادة ، على اختلاف السنين والأعمار . وأن هذا الجيل يكون مستعدا .

خطاب الرئيس جمال عبد الناصر
كلية الاداب جامعة الاسكندرية
٤ اغسطس ١٩٥٩


جامعة الاسكندرية
المكتبة العامة



لقاء الثورات الثلاث .. على طريق الأمل .. طريق الوحدة العربية

تحقيق آمال الجماهير العربية
مهمة الجامعة ورسالة المثقفين

« لقد جئت اليوم الى رحاب جامعتكم العظيمة لأننى أريد ان أحمل الجامعات ، على مسمع من الشعب العربى كله وعلى مرأى منه ، أمانة المستقبل ان أخطر ما نواجهه اليوم وما سوف نواجهه غدا هو ان شعبنا تخلف أجيالا عن التقدم بفعل ظروف مختلفة بعضها يرجع الى عوامل داخلية وبعضها الآخر يرجع الى عوامل فرضت عليه من الخارج فرضا »

جمال عبد الناصر

جامعة القاهرة ٢١ ديسمبر ١٩٥٨

تحقيـق آمال الجماهير العربية

مهمة الجامعة ورســالة المثقفين

ليست الجامعات فى مجتمعنا الاشتراكى ابراجا عاجية .. انما هى كما حدد الميثاق رسالتها .. « طلائع تستكشف للشــعب العامل طريق الحياة .. » ولقد كانت الجامعات المصرية على طوال تاريخنا المعاصر قلعة راسخة من قلاع النضال ومنبعا مستمرا للقيــادات المتجددة المتخصصة فى كل مجالات العلم والمعرفة ، واعطت الأمة اجيالا شاركوا فى معارك الحرية والبناء والتعمير . ومن هذا كان حرص الاستعمار على ان يبعد الشعب عن طريق النور او أن يعطيه القدر الذى يحقق به أطماعه واستغلاله بقصر رسالة التعليم على مجرد تخريج حفنة من الوظفين المؤتمرين بأمره . لكن الشعب الصــامد أراد أن يجعل من العلم طريق مستقبله وأداته لتحقيق الحياة التى ينشــدها .

وقد اهتمت ثورة ٢٣ يوليو بالجامعة وتوفــير كل ما يــكفل تحقيق رسالتها الخلاقة بعد أن أصبح العــلم متاحا لكل ابناء تحالف قوى الشعب العامل وليس حكرا على أبناء قلة كانت تملك وتحــكم فى الوقت نفسه .

وان متابعة دقيقة لتطور تاريخ الجــامعة تبرز مدى ما تحقق للجــامعات المصرية من دعم علمى ومادى وسياسى .

ويحرص قائد الثورة فى كل مناسبة أن يشيد بدور الجامعة ورسالة المثقفين نحو تحقيق أهداف الشــعب وتكريس علومهم لحل مشاكله وقضاياه بالأسلوب العلمى والمنهج الموضوعى .

ومن دراسة خطب القائد المعلم فى أعياد العلم وأحاديثه مــع هيئات التدريس تبرز ايمان ثورة ٢٣ يوليو بحقائق ابرزها .

● ان العلم فى خدمة أهداف المجتمع الاشتراكى

- ان العلم حق لكل أبناء تحالف قوى الشعب العامل دون عوائق مادية أو حواجز مالية قد تمنع كفاءات من أن تحصل على حق النمو والرعاية
- ان العلم هو الطريق السليم الى مجتمع الرفاهية .. مجتمع الكفاية والعـــدل
- ان الجامعة طلائع تستكشف للشعب العامل طريق الحياة.
- ان رسالة المثقفين وضع ثقافتهم وتعليمهم فى خـدمة تحقيق أهداف الشـعب ».

رســالة الجــامعة هى :

خلق جيل جديد يؤمن بوطنه

« ان رواسب الماضى وتطوراته وأحداثه قد ضيعت الثقـة من نفوسنا وقلوبنا .. وبثت فينا روح الفردية والأنانية واذا أردنا أن نتحول عن هذا الطريق فيجب أن يبدأ هذا التحول من الجامعة من الشباب الواعى الذى يجب أن يحمل العبء والرسالة اننى لا أستطيع أن أحمل هذا العبء للفلاح الذى لم يسعفه القدر بالفرصة. أما القيادة الفكرية والتوجيه الفكرى والعقلى والنفسى فانه يجب أن يخرج من الجامعة واذا استطاعت الجامعة أن تقوم بأداء هـذه الرســالة فسوف تظهر النتائج فى جميع طبقات الأمة بأسرها أما اذا لم تستطع فان النتائج العكسية هى التى سوف تظهر .. هذه الرسالة التى أنتم مكلفون بأدائها هى أصعب رسالة ، اننى لا أستطيع أن أخطب فى كل مكان ولا اعتبر نتائج هذه الخطب دائمة ولكنهـا موقوتة . وانما اعتقد وأثق أن رسالة الجامعة هى التى تستطيع أن تضع الأسس الدائمة لخلق شباب من الجيل الجـــديد مؤمن بوطنــه .

وعندما اتكلم هذا الكلام لا أعتقد أن مهمتكم سهلة . فأنا أشعر برواسب الماضى الموجودة فى النفوس وعوامل القلق عند الشباب، واننا نستطيع أن نستغل هذه العواطف الشابة ونوجهها توجيها روحيا الى الاتجاه السليم الذى يقوم على التآلف والاتحـــاد وأن نســـتغلها عندما نوجه الشباب الى التفكير والتحليل على اسس سليمة وصحيحة اننا لو خلقنا هذا الشباب فسنطمئن الى أن هذا البلد لن ينتكس ولن يضال فالانسياق وراء العـــواطف هـــو الذى يساعد على التضليل فان هذا الشعب كان يحلو له أن يضـــال ثم ينتفض ثائرا ، ولكنه كان يخدع مرة أخرى ، وهـــكذا)) .

التيت فى الاحتفـــــال الذى اقامته
هيئة التدريس بجامعة الاســـكندرية
احتفالا باعيــــــاد التحــــرير فى
٢٥ يوليـــــو ســـنة ١٩٥٤

تثبيت جذور أهداف ثورة الشـــعب

((يجب أن نتذكر دائما ان فى مصر ٢٢ مليونا يهدفون ويأملون دائما ان يشعروا بالسعادة وان يشعروا بالرفاهية هذا هو هدف الثورة الاكبر وهذا هو هدف الثورة الأعظم .. هذه هى الاهداف التى نكافح من أجلها .. وهذه هى الأهداف التى نعمل من أجلها .. وهذه هى الأهداف التى قاتلنا من اجلها فى جهات متعدد ... هذه هى الأهداف التى اردنا من أجلها أن نصرع الاستعمار .. وهذه هى الأهداف التى نحاول الآن بكل قوانا من أجلهـــا أن نقضى عـــلى الاســـتغلال ..

هذا هو الهدف الذى يجب ان يتمثل فى نفس كل فرد من ابناء هذا الوطن .. ولم يكن هذا الأمل فى جمال عبـــد النـــاصر وحده

مطلقا ولكن فيكم أنتم يا اساتذة الجامعات يا من واتتكم الفرص .. يا من تحققت لكل السبل .. هؤلاء الناس يأملون فيكم ان تعملوا من اجلهم .. وان تعملوا من اجل تحقيق اهدافهم .. من اجل اخوان لنا خلقوا فى أرضنا ويشربون من مائنا .. ويحسون ان علينا حقا لهم .. من اجل هؤلاء الناس قامت الثورة .

((فلنعمل جميعا حتى نقضى على الاستغلال قضاء كامل .. ولنعمل جميعا لنبنى هذا الوطن .. هذه هى الثورة .. وهذه هى روح الثورة التى تعبر عن آمال الشعب والتى تعبر عن اهداف هذا الشعب)) .

القيت فى احتفال هيئة التدريس
بجامعة الاسكندرية يوم ٢٥ يوليو
سنة ١٩٥٥

اننا لانملك أن نتخلف اطلاقا عن العلم

أيها المواطنون :

لقد جئت الى رحاب جامعتكم العظيمة لا لكى احدثكم عن الماضى او الحاضر فذلك موضوع اعتقد أن غيرى من الاخوة قد اوفوه حقه وقد شرحوا من امره ما رسم لنا صورة واضحة للدور الذى ادته الجامعة فى كفاحنا الوطنى فى كافة نواحى هذا الكفاح وانما جئت اليوم لأننى أريد أن احمل الجامعات ، على مسمع من الشعب العربى كله وعلى مرأى منه ، امانة المستقبل .

ان اخطر مانواجه اليوم وما سوف نواجهه غدا هو أن شعبنا تخلف أجيالا عن التقدم بفعل ظروف مختلفة بعضها يرجع الى عوامل داخلية وبعضها الآخر يرجع الى عوامل فرضت عليه من الخارج فرضا .

لقد فات شعبنا العربي تطوران هامان من اكبر التطورات والتى اثرت فى الجنس البشرى كله ، واقصد بهما تطور البخار والكهرباء، وحينما كان العالم يدخل عصر البخار كنا مانزال تحت سيطرة أوهام القرون الوسطى ، وحينما جاء عصر الكهرباء كنـــا نكاد نخطو الخطوات الأولى بعيدا عن هذه الأوهام ، لهذا فاتنا الكثير من الثمرات الهائلة التى حصلت عليها دول سبقتنا الى المدنية ، واستطاعت ان تحصل من هذين التطورين على كل الفوائد الممكنة ومن ثم واصلت هذه الدول المتمدينة خطاها بطريقة طبيعية الى التطور الاكبر بل الثورة الكبرى التى اشرق فجــرها على العــالم بداية عصر الذرة وعصر الفضـــــاء .

تلك هى المسئولية التى جئت اليوم هنا لكى احمل جامعاتنـــا امانة القيام بها على مسمع من شعبنا العربى وعلى مرأى منه وانا اشعر اننى لا احملها ماهو خارج عن رسالتها ، ان الجامعات فى اعتقادى هى رائد المستقبل فى كل نواحيه سواء فى ذلك مايتصل بالعلوم او مايتصل بالافكار . فان مواجهة عصر الذرة وعصرالفضاء ليس مجرد سعى وراء البحث العلمى وانما هذا العصر يحتاج ايضا الى اعداد فكرى ومعنوى وروحى لابد ان نتاهب له من الآن والذى احب أن أقوله لكم واحب ان تعرفوه جيدا هو اننا لانملك ان نتخلف اطلاقا عن العالم الجديد . ولقد بذلنا الكثير من التضحيات ودفعنا الكثير من الآلام ، لاننا تخلفنا عن تطورين سابقين هما البخـــار والكهرباء ، ولكن ذلك كله لايقاس بما يمكن أن نتعرض له اذ فاتنا الفجر الجديد الذى أشرق على الدنيا .

لقد كان يمكن فى الماضى أن يتخلف شعب عن التطورات الكبرى لم يسمح له بأن يبقى موجودا على الأرض . وصحيح ان هذا الوجود فى ظل ذلك التخلف لم يكن مثلا أعلى للحياة ولكن الأمر هذه المـرة يختلف . ان الذين يتخلفون عن الفجر الجديد سوف يغامرون بحقهم

فى الوجود ، ولقد كان يمكن ان يوجد الجمل والسيارة فى وقت واحد ولكن الجمل لايمكن اطلاقا ان يكون له وجود فى عصـــور الصواريخ . هذه هى صورة المشكلة التى نواجهها واجب ان أضيف عليها أن هناك نتائج سياسية كبرى سوف تترتب عليها ، ذلك ان الفارق بين الدول التى تساير التطور الكبير القادم والدول التى تعجز عن مسايرته سوف يكون أكبر بكثير من الفارق بين دول الاستعمار والشعوب التى رضخت تحت طغيانه .

ان المعرفة ستكون فى العصر القادم هى القوة الحقيقية ، هى الحرية الحقيقية وانتم تعرفون اننا من الناحية السياسية نقـاوم احتكار المعرفة ولابد انكم تتابعون الجهود التى نقوم بها فى الامـم المتحدة ومجالاتها بالاشتراك مع عدد من الدول التى تسير على طريقنا لكى تقـاوم احتكار العـــالم .

ولكن هذه المقاومة لاحتكار المعرفة وهذه الجهود السياسية وما قد نحققه من نتائج تصبح عديمة القيمة .. مالم تتقدم جامعاتنا لتعزيز قيمتها ودعم معناها .

نظرة على التقدم العـالمى :

ان العالم يتقدم بسرعة مذهلة وعلينا ان نسارع الى موكبه ونصنع لأنفسنا ، لكى نستطيع فى يسر أن نلائم بين أنفسنا وبين العصر الذى وصلنا فيـه ..

وكذلك هنا مسالة احب أن احدثكم عنها فى ايجاز ولـكن فى صراحة .. لقد عشنا حتى الآن فى نهضتنا المدنية عالة على أفكار ومخترعات صنعها غيرنا فيما خلا جهود فردية متناثرة ولم يعـد يكفينا فى العالم المتحضر أن نفخر باننا فى هذا الاقليم قد رفعنـا مشعل الحضارة لأول مرة ، ومن الاسكندرية قد تسلمته الينا .

كذلك لم يعد يكفينا كعرب أن نباهى بأننا حفظنا علوم الحضارة وأفكارها بينما كانت أوربا غارقة فى ظلام القرون الوسطى ثم سلمنا التراث اليها فى مطلع عصر النهضة وذهبنا نحن نغط فى نوم عميق .

ولم يعد يليق بآمالنا أن نعيش عالة على الآخرين ، وما عاد يليق بهذه الآمال أن تتعلق بالماضى وان علينا أن نتحول الى قوة خلاقة تأخذ من الآخرين ولكنها تعطيهم وتساهم فى صنع المستقبل بطريقة ايجابية بناءة وأن نعد أنفسنا فى هذا السبيل لمرحلة طويلة لانهاية لها فان العلم والفكر يسيران الى الأزل من غير حد او نهاية .

ايها الاخوة :

بقيت مسالة صغيرة أرى لزاما وقد تحدثت اليكم بهذه الصراحة الا اخفيها ... اننى أريد أن تقدروا جميعا ان الوطن كله يضحى لكى تتاح لكم هذه الفرصة للعلم وعلى هذا فانه من المحتم عليكم أن تدركوا أن هذا العلم هو لغيركم من المواطنين بقدر ماهو لكم ، وأن عليكم مسئولية ضخمة فى قيادة هذا الشعب ، وعليكم أن تدركوا فى نفس الوقت ان هذا الشعب هو الذى أتاح لكم الفرصة من النور الذى تعيشون فى آفاقه الرحبة .

انكم حملة العلم ولكن هذا العلم ليس ملكا لكم ، انه ثروة مجتمع باسره وذلك واجب كبير ومسئولية ضخمة » .

خطاب السيد الرئيس فى جامعة
القاهرة بتاريخ ٢١ ديسمبر
سنة ١٩٥٨

ايها الاخوة المواطنون :

« لقد أسعدنى أن توجه الى الدعوة للاشتراك معكم فى هذا العيد وبصرف النظر عن المتعة التى تحملها المشاركة فى يوم عيد خصوصا



السد العالى .. دارت من حوله المعارك .. وأصبح احدى ملاحم نضال شعب الأرض الطيبة

ومعنا فيه ضيف عزيز صديق هو الأمير سيهانوك رئيس وزراء كمبوديا فان هذا اليوم وبالذات عيد العلم يحمل الى قلبي من دواعي الاطمئنان ما يؤكد اننا نسير على الطريق الصحيح » .

العلم وسيلتنا لتطوير المجتمع

« ذلك أنه بقدر ماتتردد كلمة العلم في مسامعنا وبقدر مانرى مدلولاتها قائمة أمامنا بقدر ماندرك أن الهدى قاد خطانا وأن الصواب كان لنا المرشد والدليل .

ذلك أن عقيدتي الثابتة هي أن العلم على اختلاف نواحيه هو الوسيلة الحقيقية لتطوير مجتمعنا ، والواقع انه بدون العلم تصبح كل الأحلام التي تجيش في صدورنا كسراب الصحراء وهما لاوجود له انما يد العلم وحدها هي القديرة على أن تحول أحلام الشعب الى واقع وأن تترجم آماله الى خطط واضحة المنهج كذلك فان جذور النار المقدسة التي تتوهج في قلوبنا لاتلبث ان تتحرك الى رماد مالم يستطع العلم أن يحول حرارتها الى طاقة خلاقة بناءة .

واذا كنا اليوم نلخص غايتنا في اقامة مجتمع ديمقراطي اشتراكي تعاوني فلست أرى وسيلة غير العلم تستطيع ان تمضي بنا الى هذه الغايات وان نحقق وجودها » .

الجهل اشد الوان

العبودية اظلاما

« ان العلم هو طريق الحرية الحقيقية والجهل هو أشد الوان العبودية اظلاما كما ان قيوده وسلاسله هي أثقل القيود والسلاسل بل أن الظواهر في العالم من حولنا لتوحي بأن احتكار العلم سوف يصبح الشكل الجديد للاستعمار ولقد كانت الجيوش الغازية في

الماضي هي وسيلة السيطرة ولئن كانت الشعوب التي سعت للحرية قد اصطدمت بالجيوش الغازية في الماضي وأخرجتها من بلادها فان هذه الشعوب اليوم تواجه تحديا أخطر على حريتها بعـــد غزو الجيوش ، ذلك هو احتكار العلم ٠

ولقد كان العالم في الماضي ينقسم الى قسمين ، شعوب غازية وشعوب مقهورة ، ونحن الآن نرى القسمة تتخذ شكلا آخر ، شعوب تعلم وشعوب لا تعلم ولسوف تصبح القوة تصيب الذين يعلمون أما الذين لا يعلمون فان الحرية بالنسبة لهم تصبح كلمة جوفاء ولا تحمل في طياتها اى قيمة أو أى عمق ٠

من هنا كانت عقيدتي أن الحرية اللازمة لصنع المجتمع الديمقراطي لابد ان تنهض على أساس من العلم بل هي بحكم العصر وطبيعتـــه لا يمكن ان تمضي على غير هذا الأساس ٠

وكذلك الاتجاه الاشتراكي لمجتمعنا فاذا كانت زيادة الانتاج هي طريق الاشتراكية الصادقة فان العلم بدوره هو طريق زيادة الانتاج ٠ ان الاشتراكية ليست مجرد ان نعدل في توزيع ما نملكه وانما أول الاشتراكية أن يكون لدينا أصلا ما نملك أن نوزعه وأنتم ترون من الاحصائيات التي تعرفونها أن الذي نملكه لايفي مـــع ايماني الكامل بضرورة وجود أسس عادلة للتوزيع على كل مستوى فان زيادة الانتاج هي أقدر الأسس على فتح آفاق الفرص الكريمة أمام العدد الأكبر من زيادة أبناء شعبنا والطريق الى زيادة الانتاج الى الاشتراكية افكار تتحول الى خطط ثم الى مصانع ثم تجيء وفرة الانتاج ، والأفكار علم والخطط علم والمصانع علم ٠٠

(كذلك فان التعاون وهو الصورة الثالثة من صور المجتمع الذى نسعى لاقامته لا يمكن أن يقوم الا اذا قام العلم بالتمكين له وذلك ان التقدم في نواحي العلم تحقيق لحرية الأمة في الخارج والداخل

وذلك ان زيادة الانتاج تمهد لطريق الاشتراكية الحقة لا يمكن ان يحقق النتائج المرجوه منه ما لم تستطع الروحية والمعنوية ان تباشر دورها الكبير .

واذا كان العلم هو الذى يصنع القوة .. والعلم الذى يحقق زيادة الانتاج فان العلم ايضا هو القادر على تمكين القيم الروحية والمعنوية من اقامة اطار يشد المجتمع كله الى بعضه ويربط امكانياته كلها برباط الوحدة والتعاون .

وان عالمنا لتشتد حاجاته اليوم الى تمكين القيم الروحية والمعنوية من مباشرة دورها الكبير ذلك ان الشوط قد مضى بعيدا فى مجالات القوة وزيادة الانتاج فى حين تقاعس المجال الروحى والمعنوى عن الماضى الى نفس البعد وان الازمة التى يعيش فيها عالمنا تتحمل مظاهر هذا الوضع الخطير ابرز أسباب الازمة فى عالمنا اليوم ان طاقاته المادية غلبت طاقاته الروحية واصبحت عضلاته اقوى من عقله .

هكذا أصبحت القوى الهائلة التى تفجرت امامه وأسلمت له قيادها مبعث خطر عليه)) .

القيم الروحية الزم الضرورات

((واذا كان من بشائر التطورات الاخيرة فى الميدان الدولى ان ثمة وعيا كبيرا اليوم للاخطار التى تتعرض اليها البشرية كلها اذا ما استعملت هذه القوة الهائلة الجديدة بطيش ورعونة وبدون ضابط من القيم الروحية والمعنوية فان علينا أن نعى عظمة هذا التطور وان نستفيد منه داخل مجتمعنا ذلك أن قوة التقدم العلمى والقوة الناشئة من زيادة الانتاج يمكن أن تصبح مصدر خطر ما لم تستطع القيم الروحية والمعنوية ان تساير خطاها بل تسبقها لتمهد

والانساني يرتبط ارتباطا وثيقا بكفاءة القيادات الشعبية في كل المستويات وبكفاءة القيادات العلمية في كل المجـالات ثم يدور التناسق والتفاعل بين القيادات الشعبية والقيـادات العلمية . وتحول خططها المعززة بالطاقات الوطنية الى عمل واقعى .

واؤكد لكم من جديد سعادتي بهذا التوافق الذى نراه هـذا الأسبوع .. ان نرى معكم هنا طليعة صف جديد يتقدم للقيادة العلمية وأن نحاول فى نفس الوقت فى الاتجاه الاشتراكيأن نفسح الفرصة لصف جديد يتقدم للقيادات الشعبية .

لندع الله جميعا أن يكون قائدا ومرشدا لهذه الصفوف الجديدة من اجيال شعبنا فى الجامعات حيث الفكر الحر .. وفى المجالس الشعبية حيث الارادة الحرة لتقدر هذه الصفوف على المضي نحو مسئوليتها المتزايدة والضرورة للثورة وللتقدم وللسلام .

خطاب الرئيس جمال عبـد الناصر
فى عيد العلم الثامن ١٥ ديسمبر
سـنة ١٩٦٢

الدول النامية
ومشكلة التخلف

((ان الأجيال السابقة كانت تواجهها دائما مشكلة أو مشكلات محددة ، ولكن هذا الجيلالجديد بفعلالثورة التى حطمت الحواجز والموانع من حوله يمد بصره الآن على آفاق مترامية تمتـد الرؤية الصافية عليها الىبعيد هذا الجيل على سبيلالمثال لايواجه مشكلة، تحسين الصرف او تجفيف المسـتنقعات او تلك المشروعات التى كانت تحفل بها خطب العرش القديمة وانما هذا الجيل يواجـه مشكلة التطوير الشاملة .. وهى مشكلة متعددة الجوانب لا يمكن

له لها . والعلم في المعامل ضرورة والعلم في المصانع ضرورة ولكن العلم في تكوين الناس وفي ضمائرهم الزم الضرورات .

ايها المواطنون : !

ان ثقتي لا تحد بان هذه الجمهورية العربية المتحدة التي تقف ثابته باحدى قدميها في آسيا والقدم الأخرى في افريقيا في هذا المكان من العالم انبعث منه اشعاعات العلم لأول مرة لتنسج خيوط الحضارة الأولى للانسان تعرف دور العلم في مستقبلها كما عرفته في ماضيها ان وسيلة التفكير والتعبير ومن ثم التطور انه وديعه .. غالية في قلب الانسان وعقله انه قبس روحه يضيء المشاعل التي يحملها الرواد لتنير الطريق للملايين المتقدمة وراءهم)) .

خطاب الرئيس جمال عبد الناصر
في عيد العلم ١٩ نوفمبر ١٩٥٦

الطاقات الايجابية للامة العربية

((ودعوني اقول أيضا انني هنا اتحدث عن الطاقات الايجابية للامة العربة فهي وحدها القادرة على كسب المعركة الكبرى ...

ولا أتحدث ثانية واحدة عن السلبيات العقيمة والألفاظ الضائعة في الهواء والمناوشات الضيقة التي تبدد طاقات الامة العربية وتكون على حساب نصرها ولا تكون عاملا في الحساب من أجل النصر الحتمي فان هذا الجيل لا يواجه مسئولية استقلال مصر وحدها وانما هو يواجه متطلبات العمل من أجل السلام فان الحرية لا تقدر على الحياة في أرض اذا كانت مقهورة .. وان السلام لا يتجزأ وكذلك الرخاء انني اعتبر نفسي واحدا من الذين يعتقدون اعتقادا جازما بأن مصير التطور الشامل في مجاله الوطني والقومي

فصل الجزئيات فيها عن الكل ولابد ان نضمها جميعا خطة شـاملة اقتصادية واجتماعية وثقافية وسياسية ..

وهذا الجيل على سبيل المثال لا يواجه امانة العمل الوطنى فى مصر وحـدها وانما هو يواجه امانة العمـل القومى بالنسبة للأمة العربية كلها بحكم المصير المشترك حتى بصرف النظر عن حكم الماضى المشترك وحتى لو تخيلنا افتراضا أن كان فى وسعنا أن نتحلل من شركة الماضى فاننا لا نستطيع ان نتصـور لحظة حتى بدافع الامن المحلى أننا نستطيع أن نفرط فى شركة المستقبل ..

ان الذين نهبوا ثروة شعبنا فى القرن التاسع عشر هم نفس الذين ينهبون الآن ثروة الامة العربية فى وسط القرن العشرين .

والذين حولوا شعب فلسطين امام عيوننا شعب من اللاجئين هم نفس الذين يخططون اليوم ويعملون لفرصة تواتيهم لكى يحولوا شعب مصر أيضا الى شعب من اللاجئين .

التطور الخلاق

« ليس يداخل يقينى أى شك فى ان هذا الشعب باصالته قادر دائما على أن يصوغ الأجيال القادمة من ابنائه وفقا لمقتضيات مطالبه على مراحل الأمل مرحلة بعد مرحلة .

من هنا فان ايمانى لا يتزعزع بأن كل جيل جديد فى شـعبنا أقدر من الجيل الذى سـبقه على الوفاء بمسـئولية عصره وانى لأرفض رفضـا مطلقا ذلك القـول الذى يتردد فى بعض الاحيان اعتزازا للماضى واسترجاعا لذكرياته يقول ان الاجيال التى مضت لن تعود وان مافات لن يعود وان الأجيال السابقة خير من الاجيال اللاحقة . ؟

واحب ان اضيف على الفور انها سوف تكون مسئوليتنا نحن

اذا حاولنا لأى سبب من الأسباب مهما كان خيرا ونبيلا أن نصدم استعداد هذا الجيل الجديد للتقدم أو أن نعوق امكانياته عن الانطلاق الى مداها ، اننا لانملك أن نكون أوصياء على هذا الجيل قهرا وتحكما حتى ولو كان دافعنا الى ذلك مانتصوره أنه الرغبة فى تجنيب أخطاء لاضرورة لها أو الاشفاق عليه من مسئوليات لايطيق حملها ، اننا لانملك ولايجب أن ندعى ملكية أى سلطة تحرم قوى التطور الجيل من حقها المشروع حتى فى الخطأ فمن طريق الخطأ وبالتجربة وحدها يتأكد الصواب واذا ماأردت أن ألخص الفارق بين جيلنا الذى تحمل مسئولية الثورة فى يوليو وبين الجيل الجديد الذى نراه الآن يؤهل نفسه ويستعد للثورة .. فانى ألخص هذا الفارق فيما يلى :

كان جيلنا هو جيل تحدى الياس والتغلب عليه والجيل الجديد هو جيل تحدى الأمل والوصول اليه . هذا الفارق الكبير بطبيعة الظروف يضع خلافا بين الجيلين .. وأقول من غير تردد أن الاختلاف لمصلحة التطور انه اختلاف الى الأحسن .. والنتيجة التى اعتز بها من كل ماجرى أن لدينا الآن جيلا جديدا من البشر يتقدم لأداء دور فى جو يختلف ، انه الجيل الذى رأى الاقطاع يسقط ورأى الأسرة المالكة قمة الاقطاع تسقط معه .. انه الجيل الذى رأى الاستعمار البريطانى يخرج من أرضه مرتين .. انه الجيل الذى يشهد التصنيع الآن .. فان هذا الجيل الجديد هو بطبيعة التربة التى يعيش عليها . وبطبيعة المناخ الفكرى الذى يحيط به وبطبيعة المثل التى يتطلع اليها .. جيل يتفوق على الجيل الذى سبقه وان كان يختلف معه وهذا الاختلاف يمتد أثره الى الأعباء والتكاليف التى تتطلبها المسئوليات الكبيرة التى يتسلمها هذا الجيل الذى يستعد لأداء واجبه .

خطاب الرئيس فى عيد العلم
الثامن ١٥ ديسمبر سنة ١٩٦٢

((اما الجانب الآخر الذى قامت به الجامعات فهو الجانب الفكرى الجانب الروحى والجانب الاجتماعى وقد لمس الشعب كله ولمسنا جميعا حينما عقد مؤتمر القوى الشعبية لمناقشة الميثاق .

مؤتمر قوى الشعب العاملة ، لمس الشـعب جهـود رجـال الجامعات ، هيئات التدريس فى مناقشة الميثاق وفى وضع تقرير الميثاق ، وبينكم هنا من اشترك فى هذا العمل وسهر الليل والنهار وكان تقرير الميثاق مكملا للميثاق . وكان هذا التقرير معبـرا عن ارادة هذا الشعب ولم تنفصل الجامعات فى برج عاجى عن الشعب ولكنها استطاعت دائما أن تعبر عن ارادة الشعب وان تعبر عن احاسيس الشعب، واستحقت من الشعب التقدير والاعزاز والتكريم هذا العمل الكبير الذى اشترك فيه رجال الجـامعات فى مناقشة الميثاق وفى تقرير الميثاق ، ليس الا بداية فاننا نطالب رجـال الجامعات، هيئات التدريس، بمزيد من البحوث الاجتماعية وبمزيد من الاجتهاد فى الميدان الفكرى والميدان الاجتماعى .

اننا نستطيع أن نفخر اننا نملك الميثاق ونملك تقرير الميثـاق ونملك الافكار التى قيلت فى مؤتمر قوى الشعب العاملة ، نملك هذا ، نستطيع أن نفخر اننا نملك كل هذا ولكن علينا أيضا أن نعمل حتى نزيد من هذا الأساس الفكرى والأساس الروحى)) .

خطـاب الرئيس جمـال عبد الناصر
فى جامعة الاسكندرية بمناسبة العيد
الحـادى عشر للثـورة ٢٨ يوليـو
سنة ١٩٦٣



كان يفخر بأنه ((أنا جمال عبد الناصر أفتخر بأننى من أسرة من الفلاحين من بنى مر
مازالت تزرع وتفلح الأرض)) وكان يعتز بتقدم أبناء شعبه الى كبار ضيوف مصر

الجـامعات تعطينا القـادة

« والجامعات تعطينا القادة فى الميادين .. اذن حينما اقول ان الجامعات منذ اول أيام الثورة كانت تمثل الطلائع الثورية ، فان هذا القول الحق .

كانت الطلائع الثورية فى كل ميدان فى نفس الوقت ، كانت أيضا الطلائع الثورية فى تثبيت الثورة ، وفى تدعيم الثورة ، وفى حماية الاستقلال ، وفى تدعيم الاستقلال ، وفى تثبيت الاستقلال .

فلولا الاستقلال لما أستطعنا أن نسير فى هذه المشاريع ، من اجل التوسع فى الجامعات ، أو من اجل التوسع فى التعليم ، ومن اجل التوسع فى البحث العلمى » .

ولولا تثبيت الاستقلال لما استطعنا أبدا أن نحقق أى شيء مما كان يدور فى نفوسنا . وفى نفوس هذا الشعب البطل المكافح .

ففى الجامعات اليوم حوالى ١٠٠,٠٠٠ طالب هذا خلاف الجامعة الأزهرية .

وميزانية التعليم ١٠٤ ملايين جنيه ورغم هذا نشعر باننا فى حاجة الى المزيد من خريجى الجامعات لأننا نعمل فى كل الميادين بسرعة وفق ما نحتاج ، سرعة ، وقد نشعر انها ليست بالسرعة الكبيرة فانتم فى الجامعات عليكم مسئولية كبرى ، فبدون الفنيين لا يمكن ان نقيم المشاريع الصناعية أو المشاريع الزراعية ، ورغم الجهد الكبير ، وانا أعلم هذا الجهد الكبير ، وكل الشعب يعلم فاننا نعتمد على الجامعات فى أن تعطينا من الخريجين الأعداد المطلوبة حتى نستطيع ان نوفر الفنيين للمشروعات الصناعية والزراعية والانشائية ، وفى جميع الميادين .. لاننا بهذا نوفر العمل لكل من يريد العمل . ولاننا بهذا نحقق لابناء الأمة الحياة الراغدة والحيـاة

السهلة والحيـاة الشريفة والحياة الكريمة .. بالعمل وبالبناء .. نستطيع ان نخلق العمل لكل مواطن ، واذا وجد العمل لكل مواطن يستطيع ان يوفر لنفسه ولعائلته الحياة الحرة الكريمة الشريفة ..

اذن فعلى الجامعات مسئولية كبرى وهى أيضا فى هذا الميدان تمثل الطليعة الثورية من أجل مضاعفة الدخل القومى فى أقل وقت ممكن ، ومن أجل زيادة الانتاج فى كل ميدان من ميادين الانتاج» .

خطاب السيد الرئيس جمال عبد الناصر فى جامعة الاسكندرية بمناسبة العيد الحادى عشر للثورة ٢٨ يوليو ١٩٦٣

بالعلم والاخلاق

« ان من اول أيام الثورة كانت هيئة التدريس فى جامعة الاسكندرية تمثل فعلا الطلائع الثورية ، التى هبت لمساندة الثورة قبل أن يخرج الملك من الاسكندرية وفى هذا معنى عميق أنه ان دل على شىء فانما يدل على التجارب بين جميع أبناء الشعب بين عماله وفلاحيه ومثقفيه ، يدل على التفاعل الفكرى ، يدل على الوحدة الوطنية ، والوحدة القومية اننا حينما نادينا بالثورة انما كنا نعنى ما نقول .. ثورة فى جميع المجالات .

ثورة بالعمل ، والعمل لابد أن يعتمد على العلم حتى يؤتى نتائجه ، والعلم ميدانه الجامعات ، والبحث العلمى ميدانه الجامعات .

وقد أعطتنا الجامعات فى هذه السنوات ، اعطتنا البشر الذين تبنى بهم الثورة فى ميدان ، فى الميدان الزراعى ، وفى الميدان الصناعى وفى الميدان الانشائى .

ولم يكن هذا فقط هو ما اخذناه من الجامعات ولكن كان هناك أيضا الدرع الواقي ، درع القومية والأخلاق .

نحن نبني المجتمع ، بالعلم وبالأخلاق .. بالعلم وبالأخلاق نستطيع أن نذيب الفوارق بين الطبقات ونستطيع أن نقيم المجتمع الاشتراكي ، ونستطيع أن نسير في التحول الاشتراكي ، ونستطيع أن نقيم العدالة الاجتماعية ، ونستطيع أن نقيم الفرصة المتكافئة بين أبناء الوطن اجمعين .

نحن نبني المجتمع
بالعلم والأخلاق

« هناك معنى آخر من هذا الاجتماع هـذا المعنى يعبر عن تقديرنا واهتمامنا بالعلم والبحث العلمي من اجل تدعيم المجتمع الذى نريد أن نبنيه، المجتمع الحر، المجتمع الاشتراكي المبني على الكفاية والعدل، مجتمع تكافؤ الفرص. له معنى أيضا عميق وهواننا حينما نادينا بالثورة انما كنا نعني مانقول .. ثورة في جميع المجالات ثورة بالعمل » والعمل لابد أن يعتمد على العلم حتى يؤتى نتائجه والعلم ميدانه الجامعات والبحث العلمي ميدانه الجامعات وقد أعطتنا الجامعات في هذه السنوات أعطتنا البشر الذى تبنى بهم الثورة في كل ميدان وفي الميدان الزراعي وفي الميدان الصناعي وفي الميدان الانشائي .. لم يكن هذا فقط هو مااخذناه من الجامعات ولكن كان هناك أيضا الدرع الواقي .. درع القومية والأخلاق ..

والجامعات تعطينا القادة في الميادين .. اذن حينما اقول أن الجامعات منذ اول ايام الثورة كانت تمثل الطلائع الثورية فان هـذا القـول الحق ..

اما الجانب الآخر الذى قامت به الجامعات فهو الجانب الفكري .. الجانب الروحي والجانب الاجتماعي وقد لمس الشعب

كله ولمسنا جميعا حينما عقد مؤتمر القوى الشعبية لمناقشة الميثاق لمس الشعب جهود رجال الجامعات وبينكم هنا من اشترك فى هذا العمل وسهر الليل والنهار .. وكان تقرير الميثاق مكملا للميثاق .. واذا كانت الجامعات هى الطلائع فان عليها هذا الواجب الوطنى ان نبحث فى هذا الميدان وأن تعطينا المزيد فى هذا الميدان الفكرى والروحى والاجتماعى » ..

خطاب «الرئيس فى جامعة الاسكندرية بمناسبة العيد الحادى عشر للثورة ــ ٢٨ يوليو سنة ١٩٦٣

العمل العلمى هو ضمان الاستمرار الثورى

«ان التفكير العلمى هو الصلة التى ربطت البشرية منذ أقدم عصور التاريخ الأولى ثم هو الصلة التى تشد شعوب الأرض وتوحد بينها فى أى لحظة من لحظات الزمان والعمل العلمى بعد التفكير العلمى هو الجسر الوحيد الذى تستطيع به أمتنا أن تعبر بالقوة والأمان من مرحلة الى مرحلة وهو القوة القادرة على طى المسافة من التخلف الى التقدم وأكثر من ذلك فان العمل العلمى هو ضمان الاستمرار والأسلوب العلمى فكرا وعملا هو الصيغة الملائمة والانسانية للتقدم

ان الثورة .. كل ثورة .. لاتستحق اسمها الا اذا اعتمدت الاسلوب العلمى فكرا وعملا طريقا لها .. ان الثورة ليست مجرد غضب الثوار على الأوضاع القديمة التى تستبد بمجتمعهم وتعرقل حركته وتحول دون انطلاقه وانما الثورة هى علم التغيير الاجتماعى الشامل والعميق لصنع حياة جديدة تفى بمطالب الثوار وآمالهم»

خطاب الرئيس بمناسبة عيد العلم التاسع بتاريخ ١٦ ديسمبر سنة ١٩٦٣

« ان موكب العلم هو المظهر النابض لحركة امتنا داخل حدود المستقبل •

ان التفكـير العلمى هو الصلة التى ربطت البشرية منذ اقـدم العصور ثم هو الصلة التى تشد شعوب الأرض وتوحد بينها فى أى لحظة من لحظات الزمان •

والعمل العلمى بعد التفكير العلمى هو الجسر الوحيـد الذى نستطيع به أمتنا أن تعبر بالقوة والأمان من مرحلة الى مرحلة وهو القوة القادرة على طى المسافة من التخلف الى التقدم واكثر من ذلك فان العمل العلمى هو ضمان الاستمرار والأســلوب العلمى فكرا وعملا هو الصيغة الملائمة والانسانية للتقـدم واخص خصـائص الأسلوب العلمى ثلاث صفات :

الأولى : ان الاسلوب العلمى اسلوب عمل مشترك وجماعى ، فليس هناك فرد يستطيع وحده اختراق حواجز المجهول وتطويع المعرفة وانما كل فرد يعمل مع غيره وكل جهد يرتكز على جهـد سبقه ثم تتكفل حركة الجميع معا بارتياد الآفاق الجديدة وفتحها رحبة وعريضة •

الثانية : ان الاسلوب العلمى فكرا وعملا هو أسلوب لخـدمة الحياة ذاتها لا لخدمة صاحبه فقط وان العلم الذى لا يخدم غير صاحبه لا يفترق فى قليل او كثير عن بعض انواع السحر كتلك الأحـلام المشوشة التى نقرؤها فى بعض صفحات تاريخ القرون الوسطى عن الذين اضاعوا حياتهم يريدون تحويل تراب الارض الى تبر « ذهب » لكى يضمنوا الغنى لانفسهم فما وصلوا لشىء لان فكرهم لم يستطع أن تكسر حدود انانيتهم الذاتية •

والأخــيرة :

« ان الاسلوب العلمى بالطبيعة حركة منظمة نحو الامام . والا فان اى ارتفاع طارىء مهما علا يصبح مجرد قفزة فى الهواء أو موجة شامخة لاتستطيع غير أن تحطم نفسها وتتلاشى على الصـخور فى كافة مجالات العلوم الانسانية والطبيعية تصدق هذه المقـاييس ولا صدق الا بها . بل أن الثورة ذاتها خلافا على ماقد يبـدو على السطح من عدم خضوعها لأى مقياس ، هى فى واقع امرها تدليل على صدق هذه المقاييس ».

خطــاب الرئيس جمال عبد الناصر
بمناسبة عيد العلم التاسع بتاريخ ١٦
ديسمبر ســنة ١٩٦٣

مســئوليات المثقفين

« فى كل مرة معكم هنا فى عيد العلم أجىء اليكم حاملامسئولية جديدة أضعها على كاهل الطلائع المقتدرة التى أتاح لها وطنها فرص التفوق فكانت على مستوى الفرصة فشرفت وطنها بالامتياز العلمى وكافأت فى نفس الوقت تضحياته من اجلها وحين اقف هنا فى كل عام لأرى هذا الركب الطويل من حملة المشاعل فانى أشعر وكأننى أرى تيار الحياة الخلاق ذاته يشق طريقه متقدما متدفقا فى ثبات واستمرار الى آفاق مفتوحة بغير حدود أو سدود ان موكب العلم هنا فى كل عام مسيرة رائعة الى الغد ومن ثم فان كل مانقوله فى هذا المكان هو رسالة الى المستقبل الذى يحلم به ويخطط له ويناضل من اجله هذا الشعب العظيم بناء الحضارة على طول العصور ومن هنا فان الذين يمرون من هذا المكان كل عام يحملون الامانة العظمى للاحلام وللخطط وللنضال جميعا واريد ان أقول أمامكم فى وضوح قاطع يقينى بان العلم هو الوعاء السليم الذى يستطيع أن يقيم

الاحلام والخطط والنضال وان يحفظها وان يصل بها الى حيث تريد الارادة الوطنية لها ان تصل. ان العلم فى جميع المجالات هو بمثابة المصابيح الكاشفة نوجهها الى جميع ماحولنا لننسج بالنور تطورنا لشكل المستقبل ثم لنخطو بالنور وصولا اليه فبغير المصابيح الكاشفة للعلم فى جميع المجالات فان تطورنا للمستقبل وحركتنا اليه تصبح تحسسا او تخبطا فى المجهول وفى الظلام وقد آن الأوان الذى ينبغى فيه ان تستقيم وتستقر نظرتنا العلمية الى كل مايوجهنا ونواجهه » .

خطـــاب الرئيس جمال عبد الناصر
فى عيـــد العـــلم العـــاشر ـ ١٤
ديسمبر ١٩٦٤

نظرة على جذور الثـورة المصرية

« ان تاريخ مصر العظيمة لم يبدأ بثورة ٢٣ يوليو وانما قيمة ٢٣ يوليو الحقيقية فى انها استطراد طبيعى لنضال الشعب المستمر وطاقاته المتجددة وآماله البعيدة ان تفكير ماقبل الثورة كان ضمير فى ضمير الثوار وحركة جيل سبق حتى فى أصعب ظروف اليأس والتردى كانت الحافز الى حركة جيل وحسب يتقدم الامانة بالعزم والشباب وذلك هو خط التطور السليم ونهضة، اقدم بذلك لكى أعبر عن شعور صادق باننا لم نوفر حتى الآن اهتماما كافيا او حوافز كافية لاجيال الشباب فاذا كان من حقنا ان نلتفت الى احتمالات الابداع التى حققت نفسها بالفعل ونكرمها فانه من واجبنا ان نتطلع الى احتمالات الابداع التى مازالت تناضل لتحقيق نفسها وان نشجعها ثانيا فى نفس اللحظة فاننى اريد ان الفت النظر امامكم الى ان اجيالنا الجديدة المتاهبة للخلق العلمى والفكرى والفنى مطالبة بان تعانى بجد واكثر متطلبات مانذرت نفسها له ..

« ان الابداع لاينتقل من جيل الى جيل بمجرد الارث وانما بالجدارة المؤكدة وبالاستحقاق الشجاع »

ولكني أقول ايضا بانه من الضروري في نفس الوقت ان نقبل بمخاطرة محسوبة وان نعطي من التقدير مقدما ماهو لازم لجيل جديد لم يتمكن بعد من اجتياز حدود المحاولة والتجريب نساعده بطاقتنا ولا نتركه لضغوط الظروف تجرفه الى حيث تشاء ونشد يده ليصعد ولا نتجاهله حتى يمكن ضد العزلة والوحشة من ان يثبت ذاته ويفرض قيمته بغير جدال » .

خطاب الرئيس في عيد العلم
الحادي عشر ٢٨ ديسمبر سنة ١٩٦٥



جمال عبد الناصر يكرم الشباب المتفوق فى عيد العلم

المبعوثون العرب قوة للنضال العربي

« اذا كنتم بعيدين عن وطنكم بوجودكم فانتم قريبون منه بافئدتكم واحلامكم وما لقاؤكم الذى يتجدد كل عام الا صورة لايمانكم بامتكم ورسالتكم من اجلها فهى فرصة لتتابعوا على البعد خطاكم وانتم تصنعون من أيامكم غدها المشرق بما تحصلون فيه من صنوف العلم والتعلم »

جمال عبد الناصر
رسالة لمؤتمر اتحاد الطلاب
العرب بأمريكا ٢٣ اغسطس
١٩٦٤

المبعـــوثون العـــرب ..
قوة للنضال العـــربى

يحرص الرئيس القائد جمال عبد الناصر فى كل مناسبة على أن ينوه بدور المبعوثين من شباب الجمهورية العربية المتحدة علميا وسياسيا والآمال المعقودة عليهم باعتبارهم صفوة أبناء هذا المجتمع الذى أوفدهم الى دول العالم ليحصلوا أحدث العـلوم والمعـارف يتسلحوا بها ثم يشاركوا ـ بعد العودة ـ فى تطوير الحياة على الأرض العربية .

ومن دراسة خطب القائد جمال عبد الناصر ورسائله العـديدة التى يبعث بها لمؤتمرات اتحادات الطلاب العـرب فى الخارج تبرز مسئوليات المبعوثين نحو مجتمعهم فى المجالات الآتية :

● التحصيل العلمى تمهيداً لاسهامهم الجاد الخلاق فى دفـع عجلة التقدم الى الأمام من خلال تطبيق ما حصـلوا عليه من عـلم ومعرفة وثقافة .

● حسن تمثيل الجمهورية العربية المتحدة من خلال أعطـــاء السلوك الطيب والقدرة الحسنة أمام شعوب الدول الصديقة التى يدرسون بها . فوجودهم فى هذه الدول يتيح لهم اعطاء الوجـه المشرق لأصالة الشعب العربى .

● الدعوة للقضية العربية وابراز حقائقها فى مواجهة التحدى الصهيونى الأستعمارى لطمس معـالم الحقيقة وتزييف أحـداث التـاريخ .

وتهتم الجمهورية العربية المتحدة بدعم نشاط الطلاب المبعوثين وتزويدهم بالمعلومات والحقائق حول مايجرى هنا من انجازات على المستوى السياسى والاقتصادى والاجتماعى .

وتشجع الجمهورية العربية المتحدة اقامة التنظيمات الطلابية للمبعوثين العرب فى الخارج .. وفى قرارات المؤتمر الأول لوزراء الشباب العرب المزيد من التركيز على دعم الصلات مع شبابنا المبعوثين فى الخارج .

ويحرص القائد جمال عبد الناصر على متابعة نشاط المبعوثين العرب فى الخارج ويرسل لمؤتمراتهم السنوية رسائل سياسية يوضح فيها الانجازات الثورية ويرسم طريق النضال أمام المبعوثين .

مع مؤتمر المبعوثين بالاسكندرية

وقد حرص الرئيس جمال عبد الناصر على تنظيم لقاء مباشر مع المبعوثين بالاسكندرية فى الفترة من ٢٩ يوليو الى ١٠ اغسطس سنة ١٩٦٦ تحدث فيه الرئيس جمال عبد الناصر حديثا شاملا اوضح فيه دوافع اقامة هذا المؤتمر :

ـ حل مشاكل المبعوثين

ـ والهدف الثانى من المؤتمر انكم تجددوا الصلة ببلادكم وتعملوا على ان لانقطع هذه الصلة .

وابرز القائد للشباب أهداف هذا المجتمع وظروفه بقوله :

اذن ليس امامنا من سبيل لننقل بلدنا من تخلف الى تطور الا تجنيد كل قوانا .. الاشتراكية هى الكفاية والعدل .. والكفاية يعنى اننا نريد من انتاج البلد لنوفر لكل مواطن احتياجات كاملة والعدل يعنى اننا نقضى على الظلم الاجتماعى بكل مآسيه واسبابه .. أحنا اتوجدنا فى مجتمع اقطاعى راسمالى وعلينا ان ننتقل الى مجتمع اشتراكى ينتهى فيه استغلال الانسان للانسان ،

مجتمع تذوب فيه فوارق الطبقات .. هل من السهل أن نحقق هذا فى ١٤ سنة ، نحن نحتاج الى وقت وتعبئة ونحتاج الى جهد القادة الموجودين فى هذا البلد .. وجهد المثقفين ... واقصـــد بالمثقفين الثوريين .. المثقف اللى يخدم بلده .

المبعــوثون فى خدمة العــامل والفــلاح

وحـــدد الرئيس جمال عبد الناصر لاعضـــاء مؤتمر المبعوثين رسالتهم نحو المجتمع بقـــوله :

((انتم سافرتم ... اللى بيصرف عليكم العامل والفلاح فى هذا البلد لانهم هم الذين يمثـــلون الاغلبية العظمى ولما ترجعـوا من بره عليـكم ان تخدموا الفلاح والعامل . علشان الفلاح او العامل ابن الفلاح وابن العامل هو ابن الطبقة التى حرمت من كل شىء ولهم ان يجدوا حظهم فى الحيـــاة .. كان الفراش يطلع ابنه فراش .. والغطاس ابنه غطاس ... والجزار ابنه جزار .. وكانت تكاليف المجتمع صعبة .. وتكاليف الدراسة غير ميسرة . كانت طبقة معينة لوقت قريب تاخـذ وحـدها فرصة التعليم والبعثات وكانت البعثات بالوسايط مش بالتفـــوق .

النهاردة البعثات للمتفوقين والاوائل والدخول للجامعات بالمجموع والتعيين فى الوظائف للجميع وبنعمل بهـــذا لنصـــل الى اذابة الفوارق بين الطبقات .

لكن النهاردة منقدرش نقول اننا اذبنا الفوارق بين الطبقات . النهاردة بنقضي على الاقطـــاع

والاستغلال الراسمالى لنيسر السبيل لكل واحد فى البلد على قدر جهده يأخذ حقه بصرف النظر عن أمه من أبوه او واسطه .

البلد منتظراكم ترجعوا . اللى بيدرس هندسة يدرس هندسة ..وعنده وعى بالمجتمع وإذا ما كانش عندك وعى بانك ترد اللى ادتهولك بلدك لتصل لنشر العدالة الاجتماعية يبقى مافيش داعى »

اذابة الفوارق بين الطبقات تدريجيا

عملية اذابة الفوارق تأتى بالتدريج .. والديمقراطية السليمة تأتى أيضا بالتدريج .. النهاردة لا أستطيع أعمل أحزاب فى البلد لأن فيه ثورة . والثورة مستمرة لتحقق للطبقات اللى فقدت النفوذ وكانوا عبيد الفرصة ليدافعوا عن المكاسب التى تحققت .

الثورة اخذت الحكم لصالح قوى الشعب العامة التى تتركز أساسا فى العامل والفلاح .

قرارات ثورية فى

حل مشاكل المبعوثين

وفى ختام المؤتمر اعلنت التوصيات والقرارات التالية .

« عرضت المشاكل العامة والخاصة للمبعوثين على السيد رئيس الجمهورية فى لقاءين كبيرين للمؤتمر بكامل هيئته وقد تم اتخاذ قرارات ثورية بصدد حل هذه المشاكل والمؤتمر يحيى قرار الرئيس بتعميم الحلول التى توصل اليها المؤتمر على الحالات المماثلة لكل المبعوثين والعائدين :

ان أعضاء مؤتمر المبعوثين ... أبناء هذه الأمة الصاعدة ليتوجهون بأطيب المشاعر وأصدقها الى شعب الجمهورية العربية المتحدة المناضل البطل ذاكرين بالتقدير العميق تضحيات الجماهير العاملة في سبيل اتاحة الفرصة لكي يفتحوا عقولهم على كل ما احرزته الدنيا من تقدم علمي في شتى الميادين معاهدين بلادهم ان يبذلوا قصارى الجهد لينقلوا الى الدنيا كلها الصورة المشرقة المضيئة لكفاح بلادهم ، ويكونوا جنودا أوفياء لقضاياها العادلة في الخارج وذلك بتدعيم الصلة التى حققها المؤتمر بينهم وبين بلادهم ، عاقدين العزم على أن ينتهوا من دراستهم في أسرع وقت ويعودوا ليأخذ كل منهم مكانه المناسب حيث يضع علمه في خدمة معركة التنمية والبناء)) .

((ان المبعوثين يمدون ابصارهم عبر المسافات الى ارض الوطن يعيشون مشكلاته ويحسون بنبض آماله ويشاركون بالفكر في الانطلاق به على طريق النمو ويتطلعون بلهفة كبيرة الى يوم العودة الى وطنهم ليكون لهم شرف المشاركة في البناء لكي يردوا الى ابناء هذه الأمة الدين الذى لهم في اعناقهم .

مسئولية المبعوثين :
في الدعوة للقضية العربية

انى اذ اوجه اليكم القول – فانى أعهد الى كل منكم وانتم في بلاد لايعرف اهلها عن بلادنا شيئا او يعرف عنها من الدعايات الخبيثة معلومات مضللة عن الواقع نزلت في نفوسهم على مر الايام منزلة الحقائق – أن يعد نفسه مسئولا عن سمعة البلاد وأن يبذل في سبيل رفع شأنها كل ما وسعه الجهد مستعينا بعلمه وخبرته لازالة ما علق بالاذهان عنها وان يبين للأجانب بجميع الوسائل ان مصر الناهضة تشق طريقها نحو مستقبل افضل وان الثورة اجتثت الفساد

والضعف واعلنتها حربا شعواء على المستغلين والخونة والاستعمار ستسير قدما نحو بناء وطن قوى متدعم البنيان لا يأتيه الضعف من بين يديه ولا من خلف » .

رسالة الى بعثات الشباب المصرى
فى الخارج يوم ١٩ فبراير سنة
١٩٥٤

العرب يدافعون عن منطقتهم
ضد أى عدوان

ان شعب مصر يريد السلام والصداقة وانه يمد يده الى كل من يرغب فى التعامل معه على أساس العدل والصداقة ..

وان العرب يدافعون عن الشرق الأوسط ضد أى عدوان مهما يكن مصدره وان أعداءهم لم يتعلموا بعد احترام حرية العرب وسلامتهم .

كما ندد باستمرار اسرائيل فى تجاهل قرارات الأمم المتحدة وان عرب فلسطين لايزالون محرومين من العودة الى بلادهم ..

ارسل سيادته فى ٣ ديسمبر سنة
١٩٥٧ رسالة الى مؤتمر الطلبة العرب
فى امريكا

مهمة الطلبة العرب فى الخارج :

« اذا كنتم بعيدين عن وطنكم بوجودكم فانتم قريبون منه بافئدتكم واحلامكم وما لقاؤكم الذى يتجدد كل عام الا صورة لايمانكم بامتكم ورسالتكم من اجلها فهى فرصة لتتابعوا على البعد خطاكم وانتم تصنعون من ايامكم غدها المشرق بما فيه من صنوف العلم والتعلم ».

« وأنتم هنا تواجهون عبئا ثقيلا تواجهون طاقات هائلة تحركها الصهيونية ضدكم وضد أديانكم وليس هناك من سبيل لفضها الا أن يكون كل واحد منكم ممثلا لبلاده لكفاحها وآمالها ولتصميمها ومثلها العليا لقد ناشدتكم في رسالتى اليكم في العام الماضى بالا تشغلكم في غربتكم تفاصيل الصراع الدائر في أوطانكم بين بقايا الماضى ونوافذ المستقبل وأن تثقوا الثقة الكاملة في قدرة وطنكم العربى على تحرير نفسه من أغلال الماضى ليحقق أهداف المستقبل وانى لأرجو أن يكون هذا الخاطر حافزا وعيكم ومرشدا كفاحكم فتكون الرابطة بينكم أثمن ماتحرصون عليه ويكون التعاون بينكم مضرب المثل في غربتكم حتى اذا ماعدتم الى أوطانكم اضافت الصلات بينكم الى وحدة امتكم دعامة جديدة في طريقها نحو اللقاء الكبير » .

رسالة الرئيس جمال عبد الناصر
الى منظمة الطلبة العرب
بالولايات المتحدة الامريكية
بمناسبة انعقاد مؤتمرها السنوى
بمدينة بتسبرج ٢٣ اغسطس
١٩٦٤

رسالة الأجيال المقبلة

« ان شعبنا دائما على مر العصور يتفاعل مع الحياة يفيد ويستفيد بلا أنانية وبلا اثره ولا ميل للاستغلال وانما حياته اخذ وعطاء .. وسعى للسير بالبشرية الى أقصى رقيها وهكذا حدد شعبكم طريقه نحو مايريد وبقى عليكم أن تضاعفوا بما نلتموه من علم ومعرفة خطاه على هذا الطريق فبالعلم وحده نبنى اشتراكيتنا التى صنعناها وبالعلم وحده نخطط لحياتنا ونعدها لاستقبال الاجيال المقبلة استقبالا كريما يليق بكرامة الانسان العربى وهذه



« أصدقاؤنا هم الذين يرون الحق فى موقفنا .. ويساعدون الحق حين
يساعدون موقفنا .. ان الاتحاد السوفييتى يقف منا فى موقع الصديق »

جمال عبد الناصر

رسالتكم لتضعوها فى كل دقيقة تمر بكم وأنتم على هذا البعد من وطنكم والذى أتصور معكم ان أفئدتكم مشدودة لهذه البقعة من الأرض فلتكن مهمتكم من بعد تحصيل العلم والمعرفة أن تفتحوا أعين الناس من حولكم على الحقائق وأن تكسبوا كل يوم جديد من الانتصار لقضايا بلادكم فان منها مالا يفلح السلاح فى تسويته بقدر ما تفلح الحقيقة فى الكشف عنها)) .

رسالة الرئيس جمال عبد الناصر
الى المؤتمر السنوى العام لجمعية
مبعوثى ج.ع.م فى المملكة المتحدة
وايرلندا ٢١ ديسمبر ١٩٦٤

القائد مع الطلبة العرب فى موسكو

((فرصة سعيدة هذا اللقاء معكم هنا فى الاتحاد السوفييتى وأشكركم على هديتكم وأشعر ايضا بالسعادة أن هذا الاجتماع لايضم المصريين فقط ولكنه يضم ممثلين للطلبة العرب جميعا وهذا تعبير عن وحدتنا العربية التى ننادى بها .

والكلام عن الوحدة العربية كلام سهل ولكن العمل من أجل الوحدة العربية عمل طويل وشاق وهذا العمل ليس مطلوبا للقادة فقط بل مطلوب من كل فرد من أبناء الأمة العربية .

والتقاؤكم كعرب هنا فى موسكو عمل من أجل الوحدة العربية لأن هذا الالتقاء يجمع بينكم ويربط بينكم فى البلاد العربية المختلفة)) .

من خطاب الرئيس فى الطلبة العرب
فى موسكو ٢٩ أغسطس سنة ١٩٦٥

حديث السيد الرئيس جمال عبد الناصر
الى المبعوثين ١٦/٥/١٩٧٠

تحدث السيد الرئيس جمال عبد الناصر الى المبعوثين فى لقاء معهم يوم السبت الموافق ١٦/٥/١٩٧٠ بمقر الاتحاد الاشتراكى العربى وقدم سيادته تحليلا سياسيا كاملا للموقف السياسى والعسكرى وتحديد المهام الأساسية للنضال العربى فى هذه الفترة الحاسمة من تاريخ الأمة العربية ، كما تحدث سيادته عن دور المبعوثين فى النهوض بالمجتمع وتدعيم البناء الاشتراكى وشمل الحديث توضيح دور العمل السياسى فى هذه المرحلة .

وأبرز ما تضمنه خطاب السيد الرئيس النقاط التالية :

رســـالة المبعوثين

« أتمنى لكم كل التوفيق فى المهمات اللى انتوا مبعوثين اليها، وارجو من كل واحد فيكم يفتكر انه اخد جزء من هذه البلد حتى وصل الى المركز الذى وصل فيه الى البعثة ، وانه يطلع بره .. منتنساش بلدنا .. منتنساش قريتنا .. منتنساش أهلنا الفلاحين اللى لسة فى الحقيقة بيضحوا .. بيشتغلوا طول النهار عشان انتوا تيجوا فى هذا البلد ناس متعلمين وتؤدوا للبلد خدمة كبيرة »

فى مواجهة اسرائيل

« وأنا على ثقة ان اسرائيل لن تنسحب الا اذا شعرت ان القوات المسلحة العربية قادرة على العمل . ولكن حينما نتكلم عن المعركة .. وعن الجبهة .. وعن القتال .. نحن لا نواجه اسرائيل

وحدها ولكن نحن نواجه اسرائيل مسنودة من الولايات المتحدة الأمريكية » .

« لكن الحقيقة الصمود اللى أظهرته القوات المسلحة والشعب طوال هذه السنوات الثلاث والعمل الجدى وتعبئة كل موارد البلد جعلهم في حالة يأس » .

حرب الاستنزاف

« واحنا قلنا فلنبدأ حرب الاستنزاف وهى مرحلة من مراحل التصعيد .. طبعا الاسرائيليين فى هذا قالوا ان حرب الاستنزاف يجب ان يواجهها استنزاف مضاد . ونحن كنا نعلم طبعا ان أى حركة من جانبنا لابد أن يكون لها حركة مضادة من جانب اسرائيل . وكان فى علمنا أيضا ان كل حركة أخرى مضادة من جانب اسرائيل لابد أن يكون لها حل وحركة من جانبنا » .

صمود الشعب المصرى

« احنا حقيقة حصل لنا اللى حصل سنة ١٩٦٧ وكان مفروض او كانوا بيقولوا اننا حنسلم فى أقرب وقت ولكن لارادة الشعب هنا وتصميمه على الصمود .. قاومنا ولم نحقق اهدافهم .. هم أيضا أهدافهم هى فرض التسوية بالقوة .. لغاية دلوقت هم ماقدروش يفرضوا هذه التسوية بالقوة .. ومعنى فرض التسوية بالقوة يخلينى اقبل شروطه واقبل التسوية كما يراها هو .. بالنسبة للموقف احنا النهارده استطعنا أن نعوض الكثير من الأسلحة التى فقدناها ، وان نخلق قوات مسلحة قوية وقادرة وعندنا امكانيات فى قواتنا المسلحة كبيرة جدا .. ونحن نبنى قواتنا المسلحة على أساس أن بعد مرحلة الصمود تيجى مرحلة الردع ثم تيجى مرحلة التحرير .. نحن الآن نخطط إلى قواتنا

المسلحة على اســاس أن تكون قادرة على تحرير الأرض المحتلة التي استولت عليها اسرائيل في سنة ١٩٦٧ » .

المهام الرئيسية للمرحلة القادمة من نضـالنا

« انني أريد من الآن ان أضع أمامكم تصوري لبعض المهـام الرئيسية في المرحلة القادمة من نضالنا :

١ ـ تأكيد وتثبيت دور قوى الشعب العاملة وتحالفها وقيـاداتها في تحقيق سيطرتها بالديمقراطية على العمـل الوطني في كافة مجالاته .

٢ ـ تدعيم عجلة بناء الدولة الحديثة في مصر ، والدولة الحديثة لا تقوم بعد الديمقراطية الا استنادا على العلم والتكنولوجيا ولذلك فانه من المحتم انشاء المجالس المتخصصة على المستوى القومي سياسيا وفنيا لكي تساعد على الحكم .. بعد كده قلنا الخطوط الأساسية للدستور .

٣ ـ أن ينص الدستور على قيـام الدولة العصرية وادارتها لان الدولة العصرية لم تعـد مسألة فرد ولم تعـد بالتنظيـم السياسي وحده ، وانما أصبح للعلوم والتكنولوجيا دورها الحيـــوي ولهذا فانه يجب أن يكون واضـــحا ان رئيس الجمهورية يباشر مسئولية الحكم بواسطة الوزراء وبواسطة المجالس المتخصصة التي تضـم خلاصـة الكفاءة والتجربة الوطنيـة بمـا يحقق ادارة الحكومة عن طـريق التخصص واللامركزية .

مفهوم العمل السياسي

« أنا رأيي بالنسبة للتنظيمات السياسية والعمـل السياسي

فى الحقيقة ، الالتزام وبالقناعة والايمان ومتبقاش العملية كارت . والحقيقة ما هو العمل السياسى ؟

أنا كنت سنة ١٩٣٦ أو قبل سـنة ١٩٣٦ من سنة ١٩٣٤ انضميت الى جماعة مصر الفتاة ، والحقيقة انضميت اليها بطريق الصدفة ، انا كنت ماشى فى الاسكندرية فى المنشـية فوجدت معركة بين البوليس وبعض الناس فانضميت بحكم العادة للناس ضد البوليس ومسكونى ، ورحت قسم المنشية ، بعد مادخلت وحطونا فى الحجز .. وسألت الناس اللى معايا .. ايه الحكاية فقالوا لى ان جماعة مصر الفتاة كانت عايزة تعمل اجتماع والبوليس منعها بالقوة ، وتانى يوم جه شيخ الحارة وطلعنى بالضمان بتاعه ، وطلعت دورت على مصر الفتاة .. وجدت مصر الفتاة كان فيها احمد حسين وفتحى رضوان وانضميت لها .

فى الحقيقة انضميت وقعدت وشفت ، مكنتش لسه اشتغلت بالسياسة وشفت الكلام اللى بيقولوه وبيعملوه ، والحقيقة اقتنعت جدا وانضميت الى مصر الفتاة .. وجيت هنا كنت ساكن فى الظاهر وكانت مصر الفتاة فى الساحة ، فكنت أعدى مثلا بعـد الظهر أروح السـاحة وأدخل مصر الفتاه ، الاقى مثلا الجـريدة ، كان عندهم جريدة أو مجلة اسمها « الصرخة » موجودة فى مطبعة الرغائب اللى موجوده وراء سينما رويال مش لاقيين حد يروح يجيبها او عربية تروح تجيبها .. آجى أشيل الجرائد على مرة واثنين وثلاثة لغاية ما أوديها .. عمل مقتنع بيـه وبعـدين مش لاقيين ورق بوسته علشان يبعتوا الاشتراكات .. أدور على اللى معايا .. ايـه كل الفلوس اللى معـايا أروح أجيب بيهـا ورق بوستة .. وبعدين أظرف الجريدة .. وناس كانوا بيعملوا معايا هناك .. بهذا الشكل نشيلها .. ونروح على العتبة .. ونرمى المجلة فى الصندوق .. وبعدين يبقى مفيش معايا ولا مليم .. اضطر أروح الظاهر ماشى .. يعنى ايه اللى خلانى أعمل كده .

واحد مقتنع .. وبعدين طبعا طاردونا واتحبسنا فى هذه العملية مرات لغاية مادخلت الكلية الحربية .. عايزين الحقيقة ان الناس تلتزم فكريا وتقتنع علشان فعلا تفيد وتدافع ، اما نلم الناس بدون ما نحدد لها الأوضاع الفكرية واهدافنا ايه .. مش لنفسنا .. وعايزين ايه للناس وقدامنا ايه ويجب ان نكافح فى سبيل الانحراف وفى سبيل كذا ، ويجب ان احنا منخافش .. كل واحد مايخافش .. بدون كده لن يكون هناك عمل سياسى فى وسط الشباب .

فالحقيقة توضيح الأمور للشباب يجب أن يكون أيضا من ثانوى ، لازم الحقه قبل ما يجرى يربى شعره ويمشى مع الخنافس ويفتكر ان هى دى مظاهر القوى إلى الشباب .

لما ابص للى كانوا معايا فى ثانوى واشتغلوا فى العمل السياسى فى ثانوى همه اللى بيشتغلوا فى العمل السياسى فى ثانوى همه اللى بيشتغلوا لغاية دلوقتى ، واللى مشى ماهوش دعوة كل واحد مقفل على نفسه واللى اعتبروها عملية استعراضات وكلام من ده باظوا وماتفعوش .. الحقيقة علينا ان احنا نحدد للشباب فى كل المراحل ايه اللى يتعمل ، احنا عملنا وزارة الشباب ، ومنظمة للشباب)) .

تدعيم العلاقات بين الشباب
الطريق إلى تحقيق القومية العربية

« ان عليكم واجبا مقدسا فى فترة جهادنا الأكبر وذلك الا تتركوا للشك فى قدرة هذا الوطن العربى فى خلق مستقبله فرصة للنفوذ الى انفسكم ، وتتذرعوا بالصبر وتتحلوا باجمل صفات الشباب المثقف ، وهى الاستزادة من المعرفة والخبرة والاستعداد لحمل مشعل الحضارة ودفع عجلة التقدم فى عالم عربى حر كريم باذن الله »

جمال عبد الناصر

تدعيم العلاقات بين الشباب •••

الطريق الى تحقيق القومية العربية

لما كانت القومية العربية أمل الجماهير من المحيط الى الخليج ناضلت أجيال فى سبيل تحقيقها وسقط على النضال آلاف الشهداء ، يحرص السيد الرئيس جمال عبد الناصر أن يؤكد فى لقاءاته مع الشباب أهمية ايمان الشبان بالقومية العربية وحتمية تحقيقها باعتبارها ضرورة حياة ومصير وطريق الشعب العربى الى الحياة الكريمة التى ينشدها الانسان العربى •

ومن دراسة خطب السيد الرئيس فى المناسبات العديدة يركز سيادته على توضيح أبعاد الصراع بين القومية العربية وقوى الاستعمار الذى يرى فى قيام هذه القومية كل الخطر الذى يطيح بأطماعه فى المنطقة العربية •

كما يكشف السيد الرئيس للشباب •• صاحب المستقبل حقيقة المؤامرات التى تدبر ضد القومية العربية وان على الشباب أن لا تزيده هذه المؤامرات الا ايمانا وتمسكا بقوميته العربية وأن عمق ايمان الأجيال الجديدة وصلابته هو الطريق الى تحقيق القومية العربية • فان الاستعمار يحرص دائما على أن يحاول النفاذ الى معنويات الشباب للتشكيك فى حتمية قيام الوحدة العربية ، لذلك كان حرص القائد جمال عبد الناصر ان يفند للشباب كل مزاعم الاستعمار ويعمق ايمانهم بحتمية الوحدة العربية ايمانهم بطلوع الفجر بعد الليل مهما طال •

وقد حرصنا على تجميع كلمات القائد التى قالها للشباب العربى فى مناسبات مختلفة ففى كلمات القائد ما يبدد مزاعم الاستعمار ويوضح العلاقة بين الصهيونية والاستعمار جلية ساطعة •

شباب سوريا ورجالها جنود العرب

((انى سعيد اذ أراكم فى مصر بلدكم .. والحقيقة ان البطولة هى بطولة الشباب ورجال العرب جميعا ونحن نعتمـد على بطولة شباب سوريا ورجالها لأنهم جنود الأمة العربية جميعا فى الوقت الحاضر ودرعها الذى يحمى استقلالها وحريتها .

لقد كانت هناك محاولات لعزل مصر عن اخواتها العربيات ولكن الشعور العربى أصبح الآن واحد والاحساس واحد وأصبح هـذا الشعور العربى هو الذى سيبلغنا امانينا ويجعلنا نسير بقـوة نحو تحقيق أهدافنا)) ..

كلمة القيت فى وفد طلبة وأساتذة مدرسة الارمن المقدسة باللاذقية بدار الرئاسة بعد ظهر ١١ يناير سنة ١٩٥٦

تبادل الزيارات بين شباب العرب
اقوى عامل لدعم وحدتنا ..

((انى ارى فى تبادل هذه الزيارات بين الشباب اقوى عامل على جمع الشمل ودعم كلمة العرب وأرجو أن تزيد هذه الزيارات فى المستقبل . واذا كنا نرى اليوم ٨٠٠ من الشباب المصرى فى دمشق فاننا نرجو ان يكون هذا العدد فى العام القادم ١٦٠٠ وأن يتضاعف فى الاعوام القادمة .

ومن الواجب عليكم يا شباب سوريا أن تتعارفوا مع الشـباب المصرى وان تعملوا واياه للنهوض بواجبكم الاكبر . فنحن فى عالم

ملىء بالأطماع وحب السيطرة وانتم معشر الشـــباب • معقـــد الرجاء فى العمل لتحقيق الأهداف الكبرى لامتكم •• »

القيت فى شـباب سـوريا بين أساتذة المدرسـة الثانوية باللاذقية وطلبتهـا فى ٢٣ فبـراير سنة ١٩٥٦

الوحدة سلاح المستقبل

« أيها الشـــباب ••

فى ٢٦ يوليو من عام ١٩٥٦ ، عندما كنت اتحدث اليكم من الاسكندرية ، يوم تاميم القنال ، قلت لكم ان المجلس النيـابى فى سوريا اصدر قرارا بالاتحاد مع مصر • فقلت فى هذا اليوم ، انى باسم مصر اتجه الى شعب سـوريا واقول له •• مرحبا بكم ايها الاخوان ، فنحن شعب واحد ، وقلب واحد ، ويد واحدة ، وفى هذا اليوم حينما كنت انظر الى المستقبل البعيد ، ولم اكن اتخيل او اتصور ان هذه النتيجة ستتحقق بهذه السرعة ، ولكن بفضـل ايمان الشعب العربى فى سوريا ومصر • وبفضل ايمان الشـعب العربى فى الـ ج•ع•م• قامت اليوم الـ ج•ع•م•

ان اول عمل اقوم به بعد انتخابى رئيسا لـ ج•ع•م ، هو ان اتحدث اليكـم •• انتم شـباب الـ ج•ع•م انتم امل المستقبل •• انتم الأمل الذى تتجه اليه الأبصار فترنو اليه الانظـار ، حتى نستطيع ان نبنى ونعمل ونشيد ونسير قدما لنحقق الأهداف التى طالما نادينا بها •• الأهداف التى تنحصر فى الحرية والسـيادة والعزة ، والكرامة والاتحاد •• اتحاد الوطن العربى وتثبيت دعائم

القومية العربية التى تجمع بين قلوب العرب جميعا فى أرجاء الأمة العربيــــة .

اليوم أيها الشباب وأنا اتحدث اليكم .. انظر الى المســتقبل ، وارى الأمل الكبير الذى ينتظره كل فرد من أبناء الجمهـــــورية العربية لمستقبله ومستقبل وطنه ومستقبل بلاده » .

« انتم الشباب الذين ستدعمون هذه الـ ج.ع.م وسترسـون بسواعدكم الفتية حجارتها حجرا حجرا ..

أنتم الشباب الذين ستكون عليكم أعباء المستقبل .

وانى اتفاءل أيها الشباب بالمستقبل .. انها أول كلمة اقولها بعد انتخابى للرئاسة ، أنتم الأمل .. أنتم العدة .. التى نعتـمد بها لتدعيم المبادىء وتحقيق الأهداف .

أيها المواطنون ... أيها الشباب

الوحدة التى تحققت اليوم هى سلاح ... سلاح كبير ، سلاح نعتز به ، الوحدة هى سلاح المستقبل ... الوحدة هى الســلاح الوحدة سلاح المستقبل الذى تستطيع ان تجابه به العدو المشترك الذى حارب هذه الوحدة وحاربنا دائما . فدس بيننا وفرق بين قلوبنـــا .

الوحدة التى تحققت اليوم هى سلاحنا . فان العدو المشترك الذى هاجمنا هجوما مباشرا حينما اعتدى على بور سعيد لم يستطع أبدا أن ينجح . ولكنه هزم هزيمة شنيعة . واندحر وانسحب من بور سعيد ، بفضل قوة تصميم الشعب العربى وبفضــل اتحـــاد

الشعب العربى ... فهذه الوحدة ـ أيها المواطنون ـ استطاعت ان تنيلنا النصر . »

خطـاب السـيد الرئيس فى الاحتفـال باذاعة نتيجة انتخـاب سـيادته رئيسـا للجمهورية العـربية المتحـدة فى يوم السبت الموافق ٢٢ فبراير سـنة ١٩٥٨

الشباب يحمى بسواعده دعائم الجمهورية العربية المتحدة ..

ان الشـباب الذى أراه أمامى الآن ، هو الذى سـيتحمل المسئولية الكبرى فى بناء هذه الدولة الفتية فى بناء الـ ج.ع.م ، سياسيا واجتماعيا وصناعيا واقتصاديا .

أيها الشباب ..

هذه هى مسئوليتكم ، لأن هذه الجمهورية تعتمد على عزمكم حتى تستمر فى التقدم من يوم الى يوم بعون الله وبعونكم .

أيها المواطنون .. أيها الشباب .

ان المستقبل لنا بعون الله ، تعتمد على الله ، فلنتحد ونتكاتف، لنحقق للجمهورية العربية المتحدة العزة والنصر حتى ترفرف عليها السعادة والرفاهية .. وفقكم الله والسلام عليكم ورحمة الله ..

خطـاب السـيد الرئيس فى ٢٥ فبراير سـنة ١٩٥٨ بدمشـق

الوحدة العربية حقيقة دامغة ..

الوحدة مشاعر قبل أن تكون دستورا

((قال الرئيس جمال عبد الناصر للطلبة العرب أمس .. اننى أعتبر أن الوحدة العربية حقيقة دامغة .. فأنتم هنا تمثلون الوحدة .. أن الوحدة مشاعر قبل أن تكون دستورا ومادمنا مستقلين احرارا فالوحدة قائمة لاتنفصل الا اذا استعمر أى بلد عربى لأن هذا الانفصال انما يعبر عن رأى المستعمر .

وحمل الرئيس وفود الطلبة رسالة كبيرة للوطن العربى . قال لهم ان عليكم يا شباب العرب واجبين أساسيين .. أولا . تعريف العالم ببلادكم .. وثانيا تلقى العلم حتى تساهموا فى بناء وطننا ونسير مع الدول الأخرى حتى نحقق مستوى المعيشة الذى نريده

أوصاهم الرئيس بابلاغ هذه الرسالة الى زملائهم فى الخارج وابلاغهم كذلك أن الوطن العربى قد وضع فيهم الأمل الكبير .. قال اننى شخصيا أعلق عليكم الآمال الكبار لأنهم حينما يعودون سيكونون فى الطليعة التى تبنى الوطن العربى)) .

كلمة الرئيس فى وفد الطلبة
العرب ٤ ابريل سنة ١٩٥٩

الشباب الواعى

أمل الأمة العربية

اشكركم على الروح العالية التى نعتبرها قوة للعرب جميعا .. فانتم الشباب .. الأمل الوحيد للأمة العربية فى التغلب على الصعاب التى نقابلها من محاولات للسيطرة عليها والتفريق بين

ابنائها وبالوعي الذى تتسلحون به وبالعزم والتصميم نستطيع في جميع انحاء العالم العربى ان نحقق الامل الذى يحدو كل عربى • اننا بهذا نعمل من أجل التضامن العربى ، الذى هو درع لنا ، ضد أطماع الطامعين ومن أجل الوحدة العربية ، التى هى أمل كبير للعالم العربى •

وفي الحقيقة أن الوحدة العربية حقيقة دامغة ، بغض النظر عن الاجراءات الدستورية • لأن الشعب العربى في كل بلد عربى يحس باحساس واحد ويشعر باحساس واحد ولأن الشعب العربى في كل بلد عربى تجمعه الآمال في أن يحقق استقلاله ويحقق التطور في جميع الميادين وباتحادكم اتحاد الشعب العربى في كل بلد عربى بتفويت الفرص على اعدائنا الذين يريدون بنا أن ننشغل في خلافات بيننا وبين أخوة لنا سواء في بلدنا أو في أى بلد من البلاد العربية وبتفويت هذه الفرص نستطيع أن نبنى البناء الراسخ ونستطيع أن نسير في طريق تدعيم فكرة التضامن العربى والوحدة العربية •

كلمة الرئيس فى وفد الشباب
الليبى ٢٠ مايو سنة ١٩٥٩

انتم يا شباب مصر
تعرفون أبعاد مسئولياتكم

« يا شباب الأمة العربية ويا مستقبلها وأملها ان مشهدكم في هذا المكان وبهذه الصورة الرائعة اطلالة على الغد الذى تتطلع اليه امتكم العربية وتبذل من أجله اصدق الجهود واخلصها • ان أمتكم

تعطى لشبابها خير ما عندها ليجيء اليوم الذى يعطى فيه الشباب لأمته كل ما عنده من طاقات العمل والفكر والفداء .. وأنتم يا شباب مصر تعرفون أبعاد مسئولياتكم جنبا الى جنب ويدا بيد مع شباب أمتكم العربية كلها تملأون بالبناء وبالنور أرض العرب كلها ما بين الخليج والمحيط ومعنا اليوم هنا ومعكم يا شباب مصر صديق لأمتنا وقف معنا ووقفت شعوب بلاده المجيدة بجوارنا ونحن نعد البناء حجرا فوق حجر . ونفجر اشعاعات النور تطرد الظلام من آفاقنا فلا تترك أرضنا الا للحرية . والا جنودا للحرية وابناءها.

وانتم هنا تردون له التحية باسم الملايين من شباب امتكم العربية انهم هناك وانتم هنا بناة السلام والعدل سياسيا واجتماعيا وقوى الدفاع عنهما ضد المغيرين من المستعمرين أو المستغلين ..»

خطاب الرئيس فى حفل تكريم الشباب للرئيس نيكيتا خروشوف بتاريخ ١٠ مايو سنة ١٩٦٤م

ايجابيات التبادل بين الشباب العربى

« اننى اعتقد ان تبادل الزيارات والتقائكم المستمر مع الشباب العربى فى الجمهورية العربية المتحدة والبلاد العربية الشقيقة أمر هام للغاية لانه يخلق الصلة القوية والارتباط العميق والمشاركة فى الفكر والمشاعر وفوق ذلك فهو يعطى الشباب فى مختلف البلاد العربية فرصة لكى يلمسوا عن كثب كل ما يدور فى وطنهم العربى الكبير من احداث ويطلعوا بصورة عملية على ما يتحقق هنا وهناك من تطورات كما يزيد ذلك من تجربتهم النابعة من الواقع العربى.

ان الامة العربية تعلق على جيل الشباب فى كل مكان آمالها العزيزة وأملى أن يوفق كل منكم فى دراسته فان ذلك هدف مهم ليس بالنسبة للفرد منكم وانما هو فى نفس الأهمية بالنسبة لبلادكم ووطنكم العربى فكلما تزودت الطليعة بالعلم والثقافة والمعرفة ازدادت بذلك القاعدة الواعية المثقفة للطليعة القيادية التى ستعمل فى جميع الميادين وتحقق التطور فى مختلف المجالات » .

كلمة الرئيس فى وفد أساتذة
وطلاب الجامعات العراقية ٤ فبراير
سنة ١٩٦٥



الرئيس جمال عبد الناصر والرئيس تيتو .. نضال طويل مستمر من أجل قضية الحرية والسلام



كلمة مندوب السيد الرئيس جمال عبد الناصر الى المؤتمر الاول لوزراء الشباب العرب

(اكتوبر ١٩٦٩)

السادة وزراء الشباب العرب ..

الأخوة اعضاء المؤتمر ..

باسم الله وتوفيقه ينعقد المؤتمر الأول لوزارة الشباب العرب فى رحاب الجامعة العربية وتنعقد معه آمال شباب الأمة العربية الذى يتطلع الينا بالأمل والرجاء فى المرحلة الحاسمة التى تمر بها الأمة العربية فى نضالها .

ولقد أنابنى السيد الرئيس جمال عبد الناصر لحضور حفل افتتاح هذا المؤتمر ، ويسرنى أن انقل اليكم تحيات سيادته وتقديره البالغ لمشاركتكم فى مؤتمر كهذا يتناول بالدراسة والبحث موضوعات تتصل بشباب الأمة العربية جمعاء ، لكى نستطيع معا أن نتدارس قضاياه ونبحث فى دوره الخلاق فى صنع المستقبل . واننى اذ أنقل لحضراتكم ترحيب السيد الرئيس بكم مع تمنياته الطيبة بأن تكلل أعمالنا بالتوفيق والنجاح ، لأثق بأن مؤتمرنا هذا سيمثل باذن الله تحولا فعالا ومؤثرا بدعم لقوة شبابنا العربى ويزيد من قدرته وطاقاته على الحركة فى مواجهة العدوان وفى المشاركة الفعالة فى المعركة التى صمم العرب على خوضها من أجل تحرير كل شبر من الأرض ومن أجل تحقيق النصر مهما بلغ الثمن ومهما بلغت التضحيات .

واينما يتم لقاء عربى مثل هذا اللقاء فى اى مكان على أرض الوطن العربى الكبير وتحت سمائه فان الشعور بالانتماء الى أصل واحد وتاريخ واحد يزداد رسوخا وتاصلا فى الوجدان والضمير العربى كله ، كما تزداد الارادة العربية صلابة وتصميما على مجابهة تحديات الحاضر من أجل بناء مستقبل عربى أكثر اشراقا واصلب عودا .

مرة أخرى أرحب بكم جميعا فى بلدكم ، وأرجو أن نحى معـا السادة اعضـاء وفدى جمهوريتى السودان والجمهورية العربية الليبية . فقد أكد قيام الثورة فى القطرين الشقيقين أن الاستعمار يخطىء دائما فى مخططاته خطأ يؤدى به الى مدارك الفشل ، لأنه لايدخل فى حساباته مصير الشعوب وانطلاقاتها ، والشعوب اذا أرادت وعقدت العزم فلابد أن يستجيب القدر .

ان شباب الأمة العربية بما يتميز به من اصالة فطرية ومن سلامة العقيدة ومن الاخلاص غير المحدود لوطنه وقضايا امته ، ليدعونا لكى نهيىء له معا كل ما يمكنـه من أن يكرس كل طاقاته اليانعة الخلاقة من أجل بناء المجتمع العربى الجديد ومن أجـل التصدى لقهر العدوان الذى يتآمر على مقدراته وخبراته وآمال مستقبله .

أيها الأخوة الأعزاء ..

ان العمل مع شبابنا العربى يطرح على مؤتمرنا العـديد من التسـاؤلات التى تحتاج منا الى تدارس مشترك ومبادلة فى الراى والتجربة .. وأرجو أن تأذنوا لى أن أعرض على حضراتكم بعض هذه التساؤلات :

أولا : الى أى مدى تتسم برامج رعاية الشباب الحالية بالشمولية اللازمة لتحقيق النمو المتكامل لشخصية شباب أمتنا ؟

ثانيا : الى أى مدى استطعنا أن نوفر لشبابنا الريادة والقدوة الصالحة للعمل معه وكيف يمكن أن ننمى هذه الريادة كما وكيفا ؟

ثالثا : الى أى مدى استطعنا أن نوفر للشباب المنطلقات المنظمة لكى يشارك فى عمليات البناء التى تقوم الآن على قدم وساق فى كل بلد عربى ؟؟

رابعا : كيف ندرأ عن شبابنا خطر التأثر بتيارات دخيلة تشتت فكره وتضعف من قدراته ، وكيف يمكن أن نتيح لشبابنا أن يستكشف بفكره الحر الطليق آفاق عالمنا ؟

خامسا : ما هى الوسائل التى تمكننا من بث الثقة فى نفوس شبابنا واتاحة الفرصة امامهم لممارسة التجربة والخطأ وكيف يمكن أن نعبىء طاقاتهم من أجل التنمية الاقتصادية والاجتماعية ؟

سادسا : كيف يمكن مواجهة حالة التمزق النفسى التى اصابت شبابنا بعد النكسة بخطط علمية واعية وبرامج مدروسة تنبع من واقعنا وتكفل تحوله من حالة القلق والتمزق ليصبح أكثر صمودا وأكثر مشاركة فى كل ما تفرضه معركة المصير العربى من متطلبات .

سابعا : ما هى الوسائل التى تمكننا من تحقيق مزيد من العمل المشترك واللقاءات بين شباب أمتنا جمعاء ؟!

هذه بعض التساؤلات التى أرجو أن تكون موضع دراستنا المشتركة فى هذا المؤتمر الذى تتحدد مسئوليته نحو جيل جديد هو ـ كما عبر عنه السيد الرئيس جمال عبد الناصر ـ يمثل الأمل الحقيقى فى استمرار النضال وتأكيده ، جيل جديد على أتم

استعداد للقيادة ولحمل الأمانة ومواصلة التقدم بها ، أكثر وعيا من جيل سبق ، أكثر صلابة من جيل سبق ، أكثر طموحا من جيل سبق . وينبغى أن ندرك أن التمهيد لهذا الجيل هو واجبنا وأن علينا بالصبر أن نستكشفه دون من أو وصاية .

وفقنا الله جميعا لما فيه خير شبابنا معقد الرجاء والأمل والى تحقيق كل ما نتطلع اليه من رعاية صالحة لهـذا الشباب حتى تحتل أمتنا العربية مكانتها تحت الشمس .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

كلمة القاها الدكتور محمد صفى الدين
ابو العز وزير الشباب بالجمهورية
العربية المتحدة نائبا عن الرئيس جمال
عبدالناصر فى الجلسة الافتتاحية للمؤتمر
الاول لوزراء الشباب العرب
القاهرة ٤ ــ ٨ أكتوبر ١٩٦٩

انعكاسات نتائج نكسة ٥ يونيو على نفسية الشباب العربي

((الثقة يمكن اتهزت الى حد كبير فيه ناس تمزقت نفوسها وقلوبها خصوصا الشباب من هذا الجيل حينما راى اسرائيل تحتل جزءا من أرضنا وتصل بقواتها الى الضفة الشرقية لقناة السويس ٠

أنا شفت عدد من الشباب متمزق ٠٠ مش قادر يحتمل الصورة ٠٠ أن اسرائيل موجودة ، وازاى ؟ تقدمت الى الضفة الشرقية للقناة)) ٠

جمـال عبد الناصر
٢٣ نوفمبر ١٩٦٧

انعكاســـات نتائج نكسة ٥ يونيو
على نفسية الشباب العربي ••

كانت نكسة ٥ يونيو أخطر ما واجه تاريخ النضال العربى •• فصحا الشعب العربى على احداث هذا اليوم المشـــئوم ليواجه مؤامرة ضخمة أعدت لها كل اجهزة الصهيونية والاستعمار المدعم من الولايات المتحدة الامريكية التى تؤكد مـــع كل يوم تحالفها العضوى مع اسرائيل ، وكان آخر هذا التفاعل تســـليم طائرات الفانتوم وتدفق الاسلحة الأمريكية على اسرائيل •

التواطؤ الأمريكى الصهيونى

لقد أكدت أحداث أيام النكسة الســـوداء ـ من جديد ـ ان الامبريالية الأمريكية لن تتخلى عن طبيعتها العدوانية الشرســـة فى كل منطقة بالعالم ومن ضمنها الوطن العربى فان الامبريالية العالمية لها مصالحها التى تدافع بكل شراسة فى سبيل بقائها والمحافظة عليها ، وهذه المصالح تتمثل فى نهب ثروات البلدان المتخلفة وشرائها بابخس الأثمان •• ثم تصنيـــع هذه الثروات وبعد ذلك بيعها فى اسواق هذه البلدان بأغلى الاسعار ، ومن خلال هذه العملية تحصل الامبريالية على أرباحها الفاحشة ، وبالتالى زيادة رأس مالها على حساب فقر الشعوب وبؤسها وشقائها ، والوطن العربى يحتوى على ثروات كبيرة أهمها البترول ، كما يشكل سوقا شرائية واســـعة للبضائع المصنعة ، ومن هنا تريد الامبريالية المحافظة على هـــذا الوضـع حتى تستمر عملية تراكم ثرواتها من جهة وتزايد فقرها من جهة ثانية ، وهى حريصة كل الحرص أن تضرب وتسحق كل تحرك ثورى يريد تحرير وطننا وشعبنا من عملية الاستغلال هذه وكان

عدوان ٥ يونيو فصلا جديدا من قصـــة الصراع الاســـتعمارى الصهيونى وأطماعه فى المنطقة العربية يضاف على فصول عدوانه عام ٥٦ وحرب ١٩٤٨ ٠

التــاثير النفسي للنكسة على الشباب

ولقد كان للنكسة أثرها النفسى على الشباب بحكم ما تتميز به مراحل نمو الشباب من سمات ولقلة خبرته ولعدم تصوره بأن رقعة من الأرض العربية يمــكن أن تســـقط تحت الاحتلال ٠٠ ومن الصهيونية المدعمة بكل قوى الاستعمار ٠

وماذا جرى يوم ٥ يونيو ٠٠ وماذا كانت نتائج معارك الأيام الستة ٠٠ وكيف واجه الشـــباب العربى أحداث النكســـة وتطور القضية العربية بين مناقشات الأمم المتحدة ٠٠ وقرارات مجلس الأمن ٠٠ والصمود الاقتصادى ٠٠ واعادة البناء العسكرى العربى ٠٠ وتصاعد العمل الفدائي ونمو المنظمات الفلسطينية ، وتعاظم دورها وتصاعد عملياتها تبعا لذلك من أبرز ظواهر مرحلة ما بعد يونيو سنة ١٩٦٧ لأنها كما قال الرئيس جمال عبد الناصر ٠٠

« ان منظمات المقاومة الفلسطينية رفعت شعلة الضياء في وقت حافل بعوامل الياس والظلام ، ولقد ابرزت حقيقة وجود الكيان الفلسطينى فى ظرف كان العدو يتصور فيه انه قضى على كل ذكر لفلسطين ، كما ان هذه المنظمات تقوم بدور ايجابى فى استنزاف جزء من طاقة العدو ودمه »٠

لقد واجه الشباب العربى احداث النكسة ونتائجها بنوع من التمزق ٠٠ والمفاجأة ٠٠ ولم يدر بخلده أن اسرائيل بتدعيم القوى

الاستعمارية يمكن لها أن تحتل بعد ٥ يونيو ١٩٦٧ مســاحة كبيرة تعادل ثلاثة أمثال مساحتها السابقة ٠٠ واصبحت على بعد خمسين كيلو مترا من دمشق ، محتلة بذلك سبعين ألف كيلو متر مربع من الأرض العربية ومخضعة لحكمها مليون ونصف مليون عربى آخر ، وواضعة تحت سيطرتها لأول مرة فى التاريخ الأماكن المقدسة فى المسيحية والاسلام ! تحرق هذه المقدسات وتسلبها كما حدث فى حريق المسجد الأقصى وسرقة التاج من تمثال العذراء ٠٠ هذا فضلا عن كميات هائلة من السلاح الحديث والعتاد الثقيل الذى غنم أو دمر وضاع وحصيلة جهد عســكرى عربى فى ٢٠ عاما وقع بيد الأعداء فى أيام معدودات ٠

لم يتصور الشباب أن يحدث كل هذا فى وقت قصير وأن تتلاحق الأحداث بهذه السرعة ٠

كانت نفسية الشــباب وتقبله لنتائج النكسة امتدادا لروح الشعب العربى وتقبله لآثار العدوان ٠

الرئيس جمال عبد الناصر

يشرح دوافع تمزق الشباب

لقد عبر الرئيس جمال عبد الناصر عن نفسية الشباب والمواطن العربى وصموده فى تقبل نتائج النكسة فى خطاب ســيادته يوم ٥ يونيو ١٩٦٨ الذى القاه فى ذكرى العدوان الاسرائيلى على البلاد العربيــة :

« واصــارحكم ـ أيها الأخوة ـ اننى لم اكن اتصور انه سوف يكون بمقدورنا نفســيا ان

نعيش أياما مع العذاب الذى خلفته لنا النكسة مع آثارهـــا ..

ولقد كنت اتصور أن أجيـال أمتنا المعاصرة كلها لا تستطيع انســانيا أن تنتظر .. وان الاندفاع الى أى شيء مهما تكن عواقبه أهون لديها من أى احتمال آخر .

ولكن هذه الأمة العظيمة بقدراتها على الارتفاع فوق المحن .. علمتنا جميعا درسا من شــجاعة الصبر وفي ثورية الصبر .

وبالنسبة لى فان معنى الدرس كان واضــحا ليس المهم هو حســاب الأيام .. ولـكن الاهم هو حســاب النصر ..

على أن الشرط الذى أراه ضروريا لكرامة هذا الدرس ولتكريمه .. هو أن لاتكون الأيام ضائعة وان لا تتسرب ســاعاتها من أيدينا فراغا .. ما أريد أن اقوله هو أننا فى عملنا وفى ظروفنا وبرغم مشاق ومصاعب لاسبيل الى انكارها ـ خير مما كنا وفى مقابل ذلك .. فان العدو قد بدأ يفقد ، بدأ يفقد بأوهام قــدرته على تحـدى موازين الطبيعة نفسها .. وهى لاتسمح له ماديا وعلميا بفرض ارادته على الأمة العربية ..

وبدأ يفقد بنشوة القوة التى تهيىء له لغــة التهديد والوعيد التى تجرى اليوم فى تصريحات قادته الســياسيين والعسكريين نســتطيع بث الخوف فى قلب الأمة العربية ..

وبدأ يفقد بالصلافة والحماقة •• وقد بلغ بهما درجة الاستهانة الكاملة بالرأى العام العالمى والقوى الكبرى الفعالة فيه •• وقد تجلى ذلك اكثر من مرة فى الفترة الأخيرة •• وبالذات فى موضوع القدس ••

ايها الاخوة المواطنون ••

ان الآلام العظيمة تبنى الأمم العظيمة اذا وعت وتعلمت ••

ان نار المحنة لاتحرقها •• وانما تساعد على نضوجها ـ والصدمة لا تحطمها •• ولكن تكسر اغلالها وتحررها •• ومن وسط الظلام الكثيف ينبثق شعاع الأمل فلنفتح صدورنا اليوم لشعاع الأمل •• ولتكن ثقتنا بالنفس غير مترددة •• فان الثقة بالنفس على الحق هى الثقة بالله صاحب كل حق وناصره ••

ولتكن لنا من لدنه شجاعة العقل وشجاعة القلب لنقرر مالابد أن نقرره ونتحمل مالابد أن نتحمله •• ونحقق مالا بديل على الاطلاق عن تحقيقه وطنا عزيزا وغاليا » •

انى اثق ان اجيالا قادمة سوف تلتفت الى هذه الفترة وتقول : كانت تلك من اقسى فترات نضالهم ، لكنهم كانوا على مستوى المسئولية • وكانوا من الأوفياء لاعادتها •• »

الجزء الأصعب من هذه الأمور ومن هـــذه المشـــاكل قد فات ، ولكنى اعرف أن آثاره تبقى معنا زمنا .. طبعا .. باعنى بهذا ايه ، الثقة يمكن انهزت الى حد كبير فيه ناس تمـــزقت نفوسها وقلوبها خصوصا الشـــباب من هـــذا الجيل حينما رأى اسرائيل تحتـــل جـزءا من أراضينا وتصل بقواتها الى الضفة الشرقية لقناة السـويس .

أنا شفت عدد من الشـــباب متمزق .. مش قادر .. مش قادر يتحمل الصـــورة .. ان اسرائيل موجودة وازاى تقدمت الى الضـــفة الشرقية للقناة ، وحينما اقول أن الجزء الأصعب قد فات .. لكن آثار هذا الجزء ستبقى معنـــا زمنـــا ..

فى بعض الأحياء أجد بعض الناس يضيقون حين يجدون نظرة الى بعض الأمور تشـــوبها عدم الثقة أو التجاوز او النقد .. طبعا ، هنـــاك قلق عند الجماهير نتيجة ما حـــدث .. وازاى حنخلص من اسرائيل .. ازاى حنخلص من اللى حصل ؟ . ده القلق وده يمثل تعب نفسى لـــكل الناس ، لكل القيادات وللجماهير وللشـــباب .. واقول فى كل الظروف يجب علينـــا أن نحسن تقـــدير الظرف النفسى للجماهير .. على كل القيادات حينما تضيق الجماهير ، حينما تبـــين قلقها ، حينما تظهر الضيق النفسى ، وانا أعتبر

وخرج الطلاب يطالبون قائد الثورة بأن تستمر الثورة في انطلاقاتها وان تأخذ من النكسة الدرس والعبرة لتتخطى آلام العدوان وصولا الى النصر والتحرير ، فكانت التظاهرات كما يقول الرئيس جمال عبد الناصر من حقهم وتثبت اهتمامهم بوطنهم ولقد حرك الطلاب في مظاهرات فبراير اعتقادهم بأن الأحكام التى صدرت على بعض كبار ضباط الطيران المسئولين عن الهزيمة المفجعة لم تكن مساوية لتقصيرهم .. وتحرك الطلاب في مظاهرات يدفعهم ما يسود كل مواطن في ظروف النكسة من قلق نفسى نتيجة صدمة يونيو .

وكانت مظاهرات فبراير من الوعى والفهم بحيث لم تمكن مستغل أو عميل أن يركب موجة التحرك الطلابى .. لقد كان الطلاب أكثر تمسكا بالنظام وايمانا بالاشتراكية والتفافا حول القائد جمال عبد الناصر .

كيف واجه الرئيس جمال عبد الناصر مظاهرات الطلاب ..

وقد واجه الرئيس جمال عبد الناصر حركة الطلاب بروح الاب والقائد منبعثه ما قالة سيادته بأنه **((لا صدام بين الثورة وشباب الثورة))** .. وان ما حدث كان محركه الأول والأساس قلق الشباب وما أصيبت به نفسيته البريئة من تمزق من آثار نكسة لم يكن يتوقع حدوثها بهذا الشكل وبتلك السرعة . ولقد أحسن ((محمد حسنين هيكل)) التعبير عن نفسية الشباب العربى ودوافع حركته .

((انك تقلل ، كما يفعل الكثيرون ، من أهمية الصدمة التى اصابت الجيل الجديد مما حدث

وخرج الطلاب يطالبون قائد الثورة بأن تستمر الثورة في انطلاقاتها وان تأخذ من النكســة الدرس والعبــرة لتتخطى آلام العدوان وصولا الى النصر والتحرير ، فكانت التظاهرات كمــا يقول الرئيس جمال عبد الناصر من حقهم وتثبت اهتمامهم بوطنهم ولقد حرك الطلاب في مظاهرات فبراير اعتقادهم بأن الأحكام التي صدرت على بعض كبار ضباط الطيران المسئولين عن الهزيمــة المفجعة لم تكن مساوية لتقصيرهم •• وتحرك الطلاب في مظاهرات يدفعهم ما يســود كل مواطن في ظروف النكســة من قلق نفسي نتيجة صــدمة يونيو •

وكانت مظاهرات فبراير من الوعي والفهم بحيث لم تمكــن مســتغل أو عميل أن يركب موجة التحرك الطلابي •• لقــد كان الطلاب أكثر تمسكا بالنظام وايمانا بالاشتراكية والتفافا حول القائد جمال عبد الناصر •

كيف واجه الرئيس جمال عبد الناصر مظاهرات الطــلاب ••

وقد واجه الرئيس جمال عبد الناصر حركة الطلاب بروح الاب والقائد منبعثه ما قالة سيادته بأنه ((**لا صدام بين الثورة وشباب الثورة**)) •• وان ما حــدث كان محركه الأول والأســاس قلق الشباب وما أصــيبت به نفسيته البريئة من تمزق من آثار نكسة لم يكن يتوقع حدوثها بهذا الشكل وبتلك السرعة • ولقد أحســن ((محمد حسنين هيكل)) التعبير عن نفســية الشــباب العربي ودوافع حركته •

((انك تقلل ، كما يفعل الكثيرون ، من أهمية الصدمة التي اصــابت الجيل الجديد مما حدث

في الخامس من حزيران • ان احدا لم يكن يتوقع هزيمة عسكرية بهذه السرعة • قد يكون الكثيرون شكوا في امكانية تحقيقنا لنصر سريع لكن احدا لم يفكر باننا سنهزم بهذه السرعة وقد كشف هذا الأمر اشياء كثيرة • وانني بطريقة ما ، مسرور من هذه الهزيمة لأنها اظهرت انه كانت هناك فجوات كثيرة في بناء مجتمعنا ، والهزيمة ستؤدي الى اعادة نظر شاملة لملء هذه الفجوات » (١) •

وقد استمع الرئيس جمال عبد الناصر لآراء الطلاب ودعا الى لقاء طويل في منزله مع رؤساء الاتحادات الطلابية بالجامعات والمعاهد العليا •• استمع الى كل كلمة •• والى كل رأى •

الرئيس يقول في مؤتمر المثقفين

لا يمكن التصادم مع الطلبة (٢)

« اللى بدى اقوله ان اشتراك الطلبة فى العمل السياسى امر مطلوب ومرغوب فيه لأنهم اصحاب المستقبل يمكن كان فيه خوف ان قوى مضادة او قوى معادية تتسلل وسط الطلبة ••

« انا سمعت النهارده من رئيس اتحاد طلبة جامعة القاهرة بيقول عايز نرفع الوصاية وانا الحقيقة مش فاهم الوصاية ايه بالضبط لكن انا موافق معاه ان احنا نرفع الوصاية • ليه اقول

(١) كتاب فوضى أو نهضة ـ تأليف مايكل ادمز ص ١٣٤ •
(٢) مؤتمر المثقفين جامعة القاهرة ابريل ١٩٦٨

لكو ايه • أنا باعتقد ان بالممارسة كل واحد حايبان على حقيقته وبالممارسة والتجربة • وانا با أقول ان الطلبة هم أولادنا واخواننا ولا يمكن ان احنا نتصـادم معاهم • وزى ما قلت لكو فى الأول ماهياش قوة تخيف الثورة •• بالعـكس ده قوة تدعم الثورة •• حانتركم انتم تكشفوا فيه قوى معادية ، قطعا هذه القوى المعادية موجودة • فيه قوى أجنبية بتشتغل ضدنا وهذه القوى الأجنبية موجودة • فيه سى • أى • أ • قدرت تتسلل فى الطلبة فى بعض البـلاد اللى هى المخابرات الأمريكية وقدرت تعمل مشـاكل واضطرابات • أنا بقول لكم بالممارسة هتقدروا تعرفوا ايه هيه القوى المعادية وايه هيه القوى الوطنية وتسـتطيعوا انكم تحموا أهداف الثورة وتقضوا على القوى المعادية وقوى الثورة المضادة اذن أنا موافق انكم كطلبة لازم تقوموا بالدور السياسى وتشتركوا فى العمل السياسى على أساس انكم انتم أصحاب المستقبل ولكن هذا يستدعى ايه ؟ يستدعى حرص شديد وعدم انفعال وان يكون كل واحد علمى فى تفكيره وعلمى فى تحليله للأمور » •

تدعيم الاتحاد العام لطلاب

الجمهورية العربية المتحدة

« بالنسبة لاتحاد طلبة الجمهورية أنا موافق على تكوين اتحاد لطلبة الجمهورية مش شايف انه فيه مانع ، وأنا بقـول ان فى المظاهرات الأخيرة أثبت الشباب أثبت أن عنده وعى وطلع وتظاهر وتكلم فى مصلحة وطنه وعندما حس الشباب بان هنـاك قـوى تحاول استغلال هذا التظاهر كان هو اللى حصر حركته داخـل الجامعات رفض الاستغلال ورفض أن يكون أداة بدى أقول حاجة

أخرى حس القلق وعدم الرضــا وخصوصـــا فى الظروف اللى احنا بنمر فيها • ظاهرة صحية تعبير عن الحيوية ويجب أن نفرق بين عدم الرضا وبين العداء ، يوم يرضى المرء يتخلف عن عدم الرضا حافز وقوة محركة • واعتقد أن شبابنا بيعرفوا فى جيلنا احنـــا طلعنا وتظاهرنا وكان الموضوع اللى احنا بنفكر فيه هوه خـــروج الانجليز ويمكن الانسان بالطبيعة مضاد للسلطة وانا يمكن فى ثالثة ثانوى مكنتش طلعت ولا اشتغلت فى العمل السياسى بالصـــدفة وكنت فى الاسكندرية وماشى فى ميدان المنشية ولقيت فيه معركة بين الناس والبوليس كان ممنوع الاجتماعات وبشـــعور غريزى اشتركت مع الناس وقبض عليه وودونى السجن ســـألت الراجل اللى هناك واحد من اللى موجودين هيه الخناقة كانت ايه والحكاية ايه !! فقال لى ان جمعية مصر الفتاة كانت عايزة تعمل اجتمـــاع والبوليس منع الاجتماع بالقوة وحصل التصادم بقول لكم الواحد •• وطلعت •• بالضمان من القسم قسم المنشية وبعدين اشتغلت بالسياسة الواحد بطبيعته يمكن يبص للسلطة بشـــك وجيت النهارده • الوضع بيختلف عن أيامنا •• أيامنا كان فيه الانجليز وكان فيه حكم المندوب السامى البريطانى وكان هناك الاضراب وكان الموضوع كله هو جلاء الانجليز والاستقلال الموضوع يمكن بالنسبة ليكم النهارده معقد أكثر ، الحفاظ على الاستقلال هوه الموضـــوع الاســاسى وحرية الوطن وحرية المواطن وكيف تحقق الحـــرية السياسية والحقيقة وده بيكون بتحقيق الحرية الاجتماعية طبعا عندكو الفرص النهاردة يمكن أكثر من الفرص اللى كانت موجودة عندنا ، حركة الشباب فى مناخ صـــحى فى جو بالحاضر وبروح المستقبل وترفع مســتوى التفكير والتنفيذ • سياسيا وانتاجيا وفكريا والشباب لابد أن يكون له حق التجربة بدون وصـــاية الممارسة جتبين لكم كل حاجة مين اللى مع قوى الشعب العاملة مين

اللي ضد قوى الشعب العاملة مين اللى ملتزم اجتماعيا مين صاحب المصلحة الذاتية مين بيعمل لبلده مين بيعمل لنفسه • وأمامكم دور كبير تقوموا بيه ومسئولية كبيرة تتحملوها وطبعا لن نحـاول أن نصد الشباب عن دوره المشروع وحتى عدم رضا الشباب في رأيي باعتبره عدم رضا شرعي وقدامنا أن احنا نختار بالنسبة لشبابنا اى بالنسبة لمستقبلنا هل نترك الشباب يعبر عن قلقـه المشروع ويشارك مشاركة ايجابية ويتحول الى قوة خلاقة ؟ أو نصـد الشباب وندفعه الى اليأس يصل الى السلبية المطلقة ويستبد بين انحرافات الحضارة الحديثة زى ما احنا شايفين فى شـباب بلاد متقدمة العيب اللى فيهم أن مجتمعاتهم لم تربطهم بأهداف نضالهم مش عاوزين نشوف شـبابنا خنافس ، التقاليع اللى طالعه فى البلاد اللى بره ده عايزين نناضل وقدامنا نضال طويل جدا من اجل بلدنا ومن أجل تحرير بلدنا ومن أجل الناس اللى مخدوش الفرصة اللى خدها كل واحد فيكم ظاهرة قلق الشباب ظاهرة عالمية عامة وقوة الشباب الجديدة فى العالم والتقاليع الموجودة يجب أن احنا منخلطش بينها •• التقاليع اللى طالعه بين بعض الشباب في العالم بتعبر عن القلق المحبوس ولكن الشباب قوى فى كل انحاء العالم ويستطيع أن يعبر عن نفسه تعبير ايجابى •• الشباب فى الولايات المتحدة الأمريكية فى اعتقادى هو الذى أيقظ الوجـدان الأمريكى ومعهم المثقفين بالنسبة لموضوع زى موضـوع فيتنام الأجيـال النامية من الشباب فى امريكا فى أوربا فى آسيا فرص متاحة لينا علشان يفهموا قضايانا بنقائهم وبثوريتهم عندهم القدرة انهم يفهموا الصراع العربى الاسرائيلى من الزاوية الحقيقيـة من الزاويـة الانسانية أما الأجيال القديمة بيتعاطفوا لبعض قد يتعاطف مـع العرب من تاثير النظرة الى الزوايا الاستراتيجية والمالية فى المنطقة لكن الأجيال من الشباب فى العالم يمثلها هذه الأجيال التى وعت قضية فيتنام قادرة على أن توعى قضية شعب فلسطين)) •

اللي ضد قوى الشعب العاملة مين اللي ملتزم اجتماعيا مين صاحب المصلحة الذاتية مين بيعمل لبلده مين بيعمل لنفسه • وأمامكم دور كبير تقوموا بيه ومسئولية كبيرة تتحملوها وطبعا لن نحـــاول ان نصد الشباب عن دوره المشروع وحتى علم رضا الشباب في رأيي باعتبره عدم رضا شرعي وقدامنا أن احنا نختار بالنسبة لشبابنا اى بالنسبة لمستقبلنا هل نترك الشباب يعبر عن قلقـــه المشروع ويشارك مشاركة ايجابية ويتحول الى قوة خلاقة ؟ أو نصـــد الشباب وندفعه الى اليأس يصل الى السلبية المطلقة ويستبد بين انحرافات الحضارة الحديثة زى ما احنا شايفين في شــباب بلاد متقدمة العيب اللي فيهم أن مجتمعاتهم لم تربطهم باهداف نضالهم مش عاوزين نشوف شـــبابنا خنافس ، التقاليع اللى طالعه فى البلاد اللي بره ده عايزين نناضل وقدامنا نضال طويل جدا من اجل بلدنا ومن أجل تحرير بلدنا ومن أجل الناس اللى مخدوش الفرصة اللي خدها كل واحد فيكم ظاهرة قلق الشباب ظاهرة عالمية عامة وقوة الشباب الجديدة فى العالم والتقاليع الموجودة يجب أن احنا منخلطش بينها •• التقاليع اللى طالعه بين بعض الشباب فى العالم بتعبر عن القلق المحبوس ولكن الشباب قوى فى كل انحاء العالم ويستطيع أن يعبر عن نفسه تعبير ايجابى •• الشباب فى الولايات المتحدة الأمريكية فى اعتقادى هو الذى أيقظ الوجـــدان الأمريكى ومعهم المثقفين بالنسبة لموضوع زى موضـوع فيتنام الأجيـــال النامية من الشباب في امريكا فى أوربا فى آسيا فرص متاحة لينا علشان يفهموا قضايانا بنقائهم وبثوريتهم عندهم القدرة انهم يفهموا الصراع العربى الاسرائيلى من الزاوية الحقيقيـــة من الزاويـــة الانسانية أما الأجيال القديمة بيتعاطفوا لبعض قد يتعاطف مـــع العرب من تاثير النظرة الى الزوايا الاستراتيجية والمالية فى المنطقة لكن الأجيال من الشباب فى العالم يمثلها هذه الأجيال التى وعت قضية فيتنام قادرة على أن توعى قضية شعب فلسطين)) •

ثورة ٢٣ يوليو

لا تقمع شعورا شعبيا

لقد واجه الرئيس جمال عبد الناصر مظاهرات الطلاب بموقفين كلاهما أكثر حكمة وعمقا ٠

الأول : يقول الرئيس جمال عبد الناصر « طلبت من وزير الداخلية أن يتأكد شخصيا من أن قوات الأمن لا تحمل أسلحة نارية ضد مظاهرات الطلاب التى هى من حقهم ٠ والتى تثبت ايمانهم بوطنهم ، وقلت أنه لا يجوز للثورة أن تقمع بالقوة شعورا شعبيا ، لأن الثورة والشارع شيء واحد والا فانها ستصبح سلطة تحكم لا ثورة تقود »

دور الشباب والطلاب

فى تحقيق الاصلاح والتغيير

ثانيا : ان الرئيس جمال عبد الناصر الذى آمن بحق الجيل الجديد فى التعبير ٠٠ والاشتغال بالعمل السياسى ٠٠ استمع الى دوافع التظاهرات ٠ والتقى فى منزله برؤساء الاتحادات الطلابية

وكانت حصيلة استماع القائد الى صوت الشباب ٠٠ وصوت الجماهير ٠ التغييرات الجذرية التى شهدها الوطن فى كل مواقع

العمل والنضال التى تضمنها برنامج ٣٠ مارس وفى رسالة الرئيس جمال عبد الناصر يوم ٣٠ ديسمبر ١٩٦٨ الى المؤتمر العام السادس عشر للاتحاد العام للطلاب العرب قال السيد الرئيس تأكيدا لدور الوعى الطلابى :

« ومنذ انعقاد مؤتمركم العام السابق حدث الكثير من الاصلاح والتغيير فى الجمهورية العربية المتحدة ، والحق يقال ان الكثير من هذا الاصلاح قد صاحب الدور الذى قامت به جموع الطلبة والشباب المثقف ومن خلال موكب الاصلاح حاول العدو ان يفتح ثغرات لينفذ منها ، واستطيع القول بأن العدو لن ينجح بفضل وعى الجموع من شبابنا المثقف »

أهمية الحوار الواعى البناء والتحليل العلمى

كما أكد السيد الرئيس جمال عبد الناصر فى نفس الرسالة على أهمية الحوار الواعى البناء والتحليل العلمى الموضوعى فقال سيادته :

« ان الظروف التى تمر فيها الأمة العربية حاليا وكذلك الموقف الدولى الحاضر بتفصيلاته المعقدة يحتاج أكثر من أى وقت مضى الى التحليل العلمى أكثر منه الى الانفعال العاطفى حتى نخرج بصورة صحيحة للعمل الذى يجب ان يقوم به كل منا فى هذه المرحلة الهامة ولقد سبق لى أن

نوهت أن الظروف الحاضرة التى تمر بها الأمــة العربية تحتاج الى معالجة المثقفين لها بســبب نظرتهم الكلية والتفصيلية للأمور .

وقد كنا ومازلنا نرحب بالحوار البناء مــع الجيل الذى ستنتقل اليه مسئوليات المســتقبل وتبعاته .. وبهذا الطريق فقط نضمن مواصلة العمل بمقتضى الأهداف التى نرتضيها جميعا)) .

بين وعى حركة الطلاب فى فبراير .
ومؤامرة التخريب فى نوفمبر .

وبقدر ما كانت مظاهرات الطلاب فى فبراير تستند على الوعى وتدفعها المصلحة العامة وترفع الصوت حرا معبرا عن ارادة التغيير لتخطى آلام النكسة ومرارتها وصولا الى ازالة أثار العدوان بتحقيق النصر واحراز النصر ، بقدر ما كانت مظاهرات القلة الحاقدة الغير مسئولة فى مظاهرات المنصورة والاسكندرية فى نوفمبر من نفس العام .. باختلاف الهدف والقصد .. كانت الأولى تحركها جموع طلابية واعية تحول بوعيها دون تسرب العملاء والخونة الى صفوفهم بينما كانت الثانية تحرك قلة غير مسئولة لواجبها ولمســئولياتها فى ظروف بالغة الدقة والخطورة .. كانت القلة غير المســئولة تحركها ايدى العملاء والخونة .. فبدأت بالتظاهر احتجاجا على قوانين التعليم الجديدة .. ومالبثت أن اندلعت نيران الحقد تقصف بمكاسب الثورة الاشتراكية وتحرق كل ما تصل اليه من منشئات بناها الشعب العامل بكدحه وعرقه ..

ولقد استنكرت كل الجماهير العربية .. وكل الطلاب ... وجموع الشباب الأعمال الأجرامية التخريبية التى وقعت فى المنصورة

الاسكندرية وأدانوا سلوك القلة ... التى خانت بجريمتها أهداف لشعب وتنكرت لقيمه ومثله العليا .

ولقد كان يمكن للقائد جمال عبد الناصر ـ سياسيا ودستوريا ـ ن يواجه هذا الموقف ويتخذ من الاجراءات ما يكفل ردع المنحرفين بمعاقبة الخونة العملاء .. الا أنه كان ـ كعادته دائما ـ يتصرف تصرف قائد الثورة . لا كرئيس الدولة . وألهمته حكمته السديدة ن يعالج الأمر سياسيا وان تتسع دائرة المشاركة لمواجهة الموقف مع أعضاء المؤتمر القومي العام للاتحاد الاشتراكي وهو أعلى سلطة سياسية فى الجمهورية العربية المتحدة . وبالفعل دعا سيادته لى دورة طارئة للمؤتمر العام عقدت جلساتها يوم ٢ ديسمبر ١٩٦٨ فتتحها سيادته ببيان سياسى شامل وضع أمام القيادات السياسية بعاد الموقف .. صريحا واعيا .

((اعتذر اليكم اننا دعونا مؤتمركم الى هذه الدورة الطارئة قبل الموعد الطبيعي المقرر لعودته للانعقاد لدورة ثانية فانتزعناكم بذلك من مدنكم وقراكم ، من مصانعكم وحقولكم ، من مكاتبكم وبيوتكم لكننا وجدنا ان هناك أمورا تقتضينا التشاور معكم وتتطلب أن نجلس معا نقرر بعض عمليات ومسئوليات عملنا المشترك ونفكر فيها وتندبرها .))

ونحقق أولا وقبل كل شيء رؤية اوضح ومعأن السبب المباشر الذى دعانا الى توجيه هذه الدعوة الى هذه الدورة الطارئة للمؤتمر القومي هو ماوقع من حوادث فى المنصورة ثم فى الاسكندرية ومع أن الموضوع الأساسى فى جدول أعمال الدورة الطارئة للمؤتمر القومى هو موضوع الطلبة والجامعات .

« ولكي لا يكون هناك سوء فهم من جانب احد
ان اتفق معكم على مسائل اعتبرها في واقع الأمر
بديهية لكن تفصيلها واعادة تاكيدها واجب في
هذه الظروف ٠

اول نقطة : انه لا ينبغي ولا يمكن أن يقوم تناقض بين الثورة وشباب الثورة وبالذات شبابنا في الجامعات ٠

النقطة الثانية : ان الحوادث المؤسفة التي وقعت لا يمكن أن تكون في مسئولية جموع الشباب كله وان كان قسط من المسئولية فيها يقع على قلة من الشباب تصرفوا بالخطأ ثم كان سوء القصد من عناصر مختلفة وان كان يجب أن نسلم ان الفرصة التي استغلتها هذه العناصر لم تكن تتاح لها لولا الخطأ الذي وقعت فيه هذه القلة من الشباب ٠

النقطة الثالثة : ان هذا تصور يقتضي أو يدعي أن الغرض من عقد هذا المؤتمر هو اعطاء سند للسلطة التنفيذية لكي تقوم باجراءات قمع الشباب هو قصور جانبه الصواب ان السلطة التنفيذية تملك من سند القانون ومن سند الظروف الاستثنائية التي يعيشها الوطن ما يطلق يدها في اتخاذ ما تراه مناسبا من الاجراءات كلنا نعرف أن احنا في هذه الآونة من كفاحنا هناك قانون الطوارىء الاحكام العرفية ، القانون اللى كان انتهى العمل به سنة ١٩٦٤ واعيد العمل به بعد العدوان في يونيو سنة ١٩٦٧ ٠

في اعتقادى أيها الأخوة ان المسالة مش مسالة قمع ولا هي مسالة سلطة وانما الأمر بالدرجة الأولى مسالة فهم ، وهو مصير مشترك لوطن عظيم لابد له أن يقف وقفة رجل واحد من أجل شرفه

ومن اجل وطنه ومن اجل عزة أمته ومن اجل حقوقها المشروعة ، واقول لكم بامانة أن ما حدث لدينا في الاسبوع الماضي أقل مئات المرات مما يحدث في بلاد أخرى غيرنا بلاد قريبة وبلاد بعيدة ، بلاد متقدمة عنا وبلاد متخلفة بعدنا ولكن أقول في نفس الوقت أن الطريقة التي نواجه بها ما حدث في بلادنا تختلف كثيرا عما يفعله غيرنا ولا اظن أن هناك بلدا آخر يعيش الظروف ظروف الحرب التي نعيش فيها نواجه مشاكله أو بعض مشاكله بالطريقة التي نواجه بها مشاكلنا منذ النكسة ، ونحن نتكلم والحقيقة حينما قلنا عن التغيير ، كان التغيير أن يتغير الاسلوب اساســا أن احنا نناقش مشاكلنا بوضوح ونناقش أمورنا بوضوح ونعالج المشاكل بالاسلوب الثورى المفتوح لا بالاسلوب الثورى المغلق ونحن في هذا فعلا نسير في تجربة رائدة بالنســـبة للعمل الثورى بنجرب ازاى نمشى بالاسلوب الثورى المفتوح ، وكان الأساس في هذا مناقشتنا في المؤتمر في الدورة الأولى مناقشتنا اللى حصلت قبل كده الخطب اللى حصلت قبل كده بياناتنا اللى اتقالت قبل كده وعملنا ولهذا في الظروف اللى احنا بنعيش فيها مفيش حد في الدنيا بيعالج الأمور بالشكل اللى احنا النهارده بنعالج به هذه المشكلة .

المجتمع المفتوح

يملك شجاعة المناقشة

« هذه الدورة الطارئة لمؤتمر الاتحاد الاشتراكى . هذه المناقشة المفتوحة معكم أو على مرأى من كل الشعب مناقشة تكون مفتوحة في الاذاعة والتليفزيون على مسمع من العالم كله ، العالم بمـــا فيه أصدقاؤنا واعداؤنا هي شيء فريد وجديد وايجابى وصحى في تحديد أسباب المشاكل وفي علاجها ، اعداؤنا قطعا قد ياخذون اى فرصة أو اى كلمة ويكبروا فيها ويبنوا عليها نتائج ولكن ميهمناش باى حال من الأحوال الكلام اللى بيقولوه الاعداء ، ولكن يهمنا ان

احنا نمنع هدف الاعداء من أن يتحقق في وطنا وارجو ان يظل هذا الأسلوب هاديا لعملنا وان .نملك دائما شجاعة المناقشـــة المفتوحة وان يكون احتكامنا فى كل ما يعترض طريقنا احتكاما الى الشعب وعودة حميدة اليه مهما تقول الأعداء ومهما كذبوا ومهما حاولوا من وسائل الحرب النفسية ضدنا وضد الجبهة الداخلية لشعبنا ٠))

ابعاد تحرك القلة غير المسئولة

في مظاهرات المنصورة والاسكندرية

((الحقيقة نتيجة لهذه الجبهة الداخلية فوق الصمود والصلابة والمناعة يجب أن تسلح نفسها بقدر كبير من الوعى وحسن تقدير الظروف : وفي ذلك فان أمامنا طريقتان لا ثالث لهما ٠ أما أن نحطم انفسنا بالاستسلام للمشـــاعر الجامحة والعاجزة في نفس الوقت واما أن نستجمع قوانا لنحطم العدو بتخطيط عاقل وصادق ولابد أن نقول على أى حال ان ذلك امتحان قاسي وضعنا فيه ولا بد أن نجتازه بنجاح لأن تلك ضرورة النصر أى هى ضرورة الحياة ٠

أيها الأخوة وأنا أدرك صعوبة الاختيار ولكن أى قسط من الادراك لصعوبة الاختيار لا يبرد فى رأيى ما حـــدث في المنصــــورة أو الاسكندرية وهنا أيها الأخوة أصل بكم الى الموضــــوع الذى يحظى باهتمامنا اليوم ٠٠ ان الواقع سوف يتحدث فيها بعدى عدد من الوزراء وأمناء الاتحاد الاشتراكى فى المحافظات سوف نستمع معا الى وزير التربية والتعليم ثم وزير التعليم العالى ثم وزير العدل ، سوف نســـتمع معا الى أمناء الاتحاد الاشــــتراكى فى الدقهلية والاسكندرية والجيزة ثم نستمع معا الى وزير الداخلية ولا اريـــد أيها الأخوة أن أسبق ما سوف يقوله هؤلاء جميعا امامكم من جوانب الحقيقة وتفاصيل الواقع ٠٠

وزى ما قلت لكم اننى أفهم صعوبة الظروف ، الجو الثقيل اللى احنا بنعيش فيه ويمكن أن أجد مبرر لبعض ما حدث ولو اننى لا

اوافق عليه أبدا • هناك الكثير مما حدث يستعصى على أى محاولات للفهم وانا لا افهم مثلا لماذا يثير قانون التعليم الجديد غضـــب أى واحد من التلاميذ ان هذا القانون ضمن برنامج اصلاحى يسعى الى رفع مستوى التعليم ، وانا لما طلبت وزير التربية والتعليم قلت له ان مســـتوى التعليم منخفض قلت له أن فيــه أولاد فى المدارس الابتدائية بيطلعوا مبيعرفوش يقروا ولا يكتبوا قلت له ان الشباب بيدخلوا الجامعات وهمه غير مهيئين بالقدر الكافى لظروف العصر اللى احنا بنعيش فيه مبيعرفوش لغات : وقلت له ان كل بيت عايز يعوض النقص فكل بيت يلجأ الى المدرسين الخصوصيين قلت له ان كل بيت جايب اثنين أو ثلاثة مدرسين خصوصيين •

فى اليوم الثانى شرحت كل هذه الأمور وحاولنا بكل الوسائل اظن كان فيه يوم الجمعة ان احنا نشرح الموضوع وتطوره لكل الناس ولكن تطورت الأمور فعلا لا أستطيع أن أفهم مثلا لماذا قـامت مظاهرة كلية الهندسة فى جامعة الاسكندرية • بيقولوا انه جم طالبين من المنصـــورة ووقفوا فى وســـطهم • قريت النهـارده وقريت فى بعض التقارير أنهم وقفوا وهيجوهم وقالوا لهم أخبار غير صحيحة •• لكن هل فعلا احنا وصلنا الى درجة ان أى كلام بيتقال يهيجنا • وفعلا المظاهرة اللى طلعت كانت مظاهرة صغيرة ، لم يكن كل الطلبة فى هذه المظاهرة ، ولكن كان عدد قليل ، لكن انا مفهمتش ايه السبب للتظاهر ؟ وقالوا فى البداية انه تضامن مع طلبة فى المنصورة ، وبعدين قالوا بعد كده انه احتجاج على تصرف البوليس فى المنصـــورة ، طبعـــا حين منعت المظاهرات فى الاسكندرية اصبح السبب هوالغضب من التصدى لمظاهرات الاسكندرية ••

ايها الأخــوة ..

اعداءنا كانوا منذ شهر يعلقوا أمالا كبيرة على اضطرابات يقوم بها الطلبة ، صحف الاعداء شاهدة على ذلك ، وتذكرون فى دورة افتتاح المؤتمر وفى مناقشاته انا استشــهدت عما نشر عن ذلك الموضــوع ، بل ان اعداءنا كانوا يوجهون أكبر قدر من محاولة التأثير على الطلبة ، وكان الكلام كله ان حينما تنفتح السنة الدراسية والطلبة حيعملوا والطلبة حيضربوا والطلبة حيتظاهروا ، وكنا نحن نثق بالطلبة لأن الطلبة هم شبابنا وهم أبناءنا ، وهم اصــحاب المستقبل فى هذا الوطن .. وبدأ العام الدراسى فى أكتوبر الماضى وكانت البداية مشجعة ، ولكن انا بدى اقول لكم اننى كنت اشعر دائما أن هناك محاولات للتأثير والاستغلال . وكانت هناك محاولات أيضا للاثارة وكانت هناك محاولات متعددة ، ولكن هذه المحاولات غير ناجحة . محصورة فى عدد من الطلبة ومن الخطأ ـ أيها الأخوة ـ ان نقول ان الطلبة جميعا وقعوا فى المحظور .. ذلك لم يحدث .. وقعت قلة وهذه القلة افسحت الطريق لعناصر أثبتت التحقيقات ان تصرفاتها ليست بعيدة عن الشكوك والريب والتهم .

دور العميل الاسرائيلى

((لا أستطيع أن افهم لماذا يعتصم نفر من كلية الهندسة فى الاسكندرية .. قالوا ٢٥٠ وقالوا ٢٠٠ وبعدين لا أستطيع ان افهم بعد ما اعتصموا يطبعوا منشورات ـ قالوا انهم اعتصــموا لأن البوليس منعهم من التظاهر ، وبعدين لا أســتطيع ان افهم انهم يدوروا ويوزعوا هذه المنشورات ويبعتوا البعض منهم ليســلم هذه المنشورات الى قنصليات دول اجنبية فى الاسكندرية ـ ولا استطيع أن افهم لماذا تخلق الفرصة ونترك الفرصة للشعب كهذا الذى حدث فى الاسكندرية ـ والذى سوف يظل مبعث خزى لكل من شارك فيه ـ سوف تسمعون تقريرا عن نتائج ما حدث وسوف تحكمون

وسوف يحكم الشعب كله معكم ـ ثم لا استطيع أن افهم لماذا نترك مجالا يستغله خائن وفى كل الشعوب يظهر الخونة وسوف تجدون نتائج التحقيق . ان واحدا من الذين شاركوا فى الشغب أو قادوا عمليات الشغب ليس الا عميلا استطاع العدو الاسرائيلى تجنيده ده واحد اللى قبضنا عليه ـ فى يوم السبت الاول الذى بدت فيه بوادر المظاهرات فى الاسكندرية وافقت بعد منتصف الليل على قرار تعطيل الدراسة فى الجامعات ـ الحقيقة فعلت ذلك لكى أحول دون اندفاع قد لاتحمد عواقبه ـ لكى اعطى فرصة لكل الاطراف أن نتدبر موقفنا ـ فعلت ذلك لاتيح فسحة للعمل السـياسى الذى يمثل اجتماعنا اليوم ذروته لكى يبصر الذين لايبصرون ـ فعلت ذلك لا للماضى ولكن للمستقبل لكى نؤمنه ونحصنه من اى سـبب من أسباب الانزلاق والخطأ والخطر فعلت ذلك لكى نستطيع أن نجلس معا هنا اسالكم واسال الشعب كله معكم ماذا تريدون ؟ »

قوى الثورة لم تتغير

« اننا جميعا لا نستطيع أن نوجه ضربنا الى العدو الا اذا كان الداخل كله واقفا على جبهة الضرب ضد العدو ، ما هو القصـد من الداخل ؟ أقصد بالداخل عناصر الثورة : قوى الشعب العاملة : العمال .. الفلاحين .. المثقفين .. الجنود .. الرأسمالية الوطنية. قوى الشعب العاملة ؛ لا أقصد بالداخل أيضا قوى الثورة المضادة ، لأن قوى الثورة المضادة معروفة من قانون الثورة ، أن قوى الثورة المضادة تعمل ضد الثورة، فاذا وجدت الثورة وجدت الثورة المضادة، والثورة المضادة تنتهز الفرص لتخـدع الشعب وتبث سمومها بين أبناء الشعب .. بين جماهير الشعب .

تمـزق الشـباب أثر من آثار هزيمة ٥ يونيو سـنة ١٩٦٧

انى كنت اعتقد أن الشعب بعد ماهزمت قواته هزيمة عسكرية

سريعة بهذا الشكل ، سيفقد الأمل الى حد كبير فى قـــدرتنا على الصمود وعلى المقاومة وكنت أعتقد نتيجة لهذا أن الشعب سيرحب بالحلول السلمية سواء مع الولايات المتحدة الأمريكية أو مع الدول المعادية لنا وكنت أعتقد أن « اننا لم نخدع أنفسنا واحنا لم نخدع الشعب ولن نخدعه ان احنا قدرنا نستوعب هذا كله والمشاكل اللى تتفرع من كل الأمور اللى بأكلمكم عليها ان احنا نفوق من الصدمة ونفوق من الجهد النفسى نفوق من التعب النفسى والجهـــد النفسى اللازم لكى نفيق بعد أن كان الواحد يشعر انه عايش فى كابوس ولا يصدق ان ما حدث قد حدث • كنا قدرنا نفوق • هذا التغير ، التحقق من الوضع الذى صرنا اليه بجميع حقائقه ، ليست مسألة سهلة •• الجزء الأصعب من هذه الأمور ومن هذه المشاكل قد فات، ولكن أعرف ان آثاره تبقى معنا زمنا • طبعا •• بأعنى بهذا أيه ، الثقة يمكن اتهزت الى حد كبير فيه ناس تمزقت نفوسها وقلوبها وخصوصا الشباب من هذا الجيل حينما رأى اسرائيل تحتل جزءا من أرضنا وتصل بقواتها الى الضفة الشرقية لقناة السويس •••

أنا شفت عدد من الشباب متمزق •• مش قادر •• مش قادر يحتمل الصورة ان اسرائيل موجودة ، ازاى ؟ تقدمت الى الضـــفة الشرقية للقناة وحينما أقول ان الجزء الأصعب قد فات •• لكن آثار هذا الجزء ستبقى معنا زمنا • فى بعض الأحيان أجـــد بعض الناس يضيقون حين يجدون نظرة الى بعض الأمور تشوبها عـــدم الثقة أو التجاوز أو النقد •• طبعا ، هناك قلق عند الجماهير نتيجة ما حدث •• وازاى حنخلص من اسرائيل وازاى حنخلص من اللى حصل ؟ •• ده القلق وده يمثل تعب نفسى لـكل الناس ، لـكل القيادات وللجماهير وللشباب ••

وأقول فى كل الظروف يجب علينا أن نحســـن تقدير الظرف النفسى للجماهير • على كل القيادات حينما تضـــيق الجماهير ، حينما تبين قلقها ، حينما تظهر الضيق النفسى •• وأنا أعتبر انها

معجزة أن يصدق الناس بعد ما جرى في هذه الأيام الستة أي شيء الشعب استوعب الصدمة ، الشعب بأصالته وبتاريخه الطويل المناضل المكافح استطاع أن يتغلب على الصدمة ولكن استيعاب الصدمة لايعني أن الصلة بعدها انقطعت بكل ماكان قبلها أو خلالها.

لابد أن ندرك أن هناك رواسب ولكننا اجتزنا امتحانا كبيرا وسوف تتأكد الثقة بمقدار ما تستحق تصرفاتنا هذه الثقة .. وبمقدار ما يتعود الناس على ذلك .))

خطاب الرئيس جمال عبد الناصر في الجلسة الافتتاحية لدور الانعقاد العادي الخامس لمجلس الامة ٢٣ نوفمبر سنة ١٩٦٧

التحليل العلمي ...
والانفعال العاطفي ....

أيها الأخوة ابناء الوطن العربي اعضاء المؤتمر السادس عشر للاتحاد العام للطلبة العرب في المملكة المتحدة وأيرلندا :

يسرني ان أبعث اليكم باطيب تحياتي بمناسبة انعقاد مؤتمركم العام السادس عشر وبمناسبة عيد الفطر والسنة الجديدة راجيا لكم التوفيق في مهمتكم . وانني اذا أبعث اليكم بأطيب تمنياتي لأقدر المسئولية الملقاة على عاتقكم بجانب المهمة الأساسية التي تتواجدون من اجلها في بريطانيا كما أدرك خطورة الدور الذي تقومون به في شرح قضايانا والدفاع عنها .

ان الظروف التي تمر فيها الأمة العربية حاليا وكذلك الموقف الدولي الحاضر بتفصيلاته المعقدة يحتاج اكثر من أي وقت مضى الى التحليل العلمي اكثر منه الى الانفعال العاطفي حتى نخرج

بصورة صحيحة للعمل الذى يجب ان يقوم به كل منا فى هـذه المرحلة الهـامة •

ولقد سبق لى أن نوهت أن الظروف الحاضرة التى تمر بها الأمة العربية تحتاج الى معالجة المثقفين لها بسـبب نظرتهم الـكلية والتفصيلية للأمور •

وقد كنا ومازلنا نرحب بالحوار والبناء مع الجيل الذى سننقل اليه مسئوليات المستقبل وتبعاته •• وبهـذا الطريق فقط نضمن مواصلة العمل بمقتضى الأهداف التى نرتضيها جميعا ••

ومن خلال هذا الحـوار تطرح قضـايا كثيرة نفسها واعتقد انكم تتفقون معى فى ان أول هذه القضايا هى حتمية ازالة آثار العدوان ، وأود ان انتهز هذه المناسبة لأؤكد من جديد من خلال مؤتمركم العام ان هذه الضرورة بالنسبة لنا فى الجمهورية العربية المتحدة ، ليست مسـالة جلاء اسرائيل عن سيناء انما هى مسـالة مصيرنا ، مصير العرب جميعا ، ويعنينى أن خير مايمكنكم معشر الشباب العربى المثقف أن تسهموا به هـو ان تولوا ثقتكم فى اننا ما ضـون بعزم وتصميم الى اسـتكمال جميع حقوق الشـعب العربى وتحرير ارضه كلها المغتصبة ••

واننا نؤيد ونضع امكانياتنا فى خدمة كفاح شعب فلسطين الباسل من اجل ضمان حقوقه السليبة وأود أن يسمع العالم الخارجى من خلال مؤتمركم لكى يعرف بطريقة قاطعة انه لا مساومة ولا طريق للسلام الا طريق العدل ، وان يسمعه العدو أيضا لكى يدرك انه لن يستطيع ان يكسر ارادة المقاومة العربية ••

ومنذ انعقاد مؤتمركم العام السابق حدث الكثير من الاصلاح والتغيير في الجمهورية العربية المتحدة .. والحق يقال ان الكثير من هذا الاصلاح قد صاحب الدور الذي قامت به جموع من الطلبة والشباب المثقف .

ومن خلال موكب الاصلاح حاول العدو أن يفتح ثغرات ينفذ منها وأستطيع القول بأن العدو لن ينجح بفضل وعي الجموع من شبابنا المثقف ..

وانني لا أود أن تمر هذه المناسبة دون أن اطرق معكم في ايجاز التزام كل منكم نحو وطنه .

وختاما فانني أود أن أنهي رسالتي اليكم بتذكيركم انعليكمواجبا مقدسا في فترة جهادنا الأكبر وذلك أن تتركوا الشك في قدرة هذا الوطن العربي في خلق مستقبله فرصة للنفوذ الى أنفسكم وتتذرعوا بالصبر وتتحلوا بأجمل صفات الشباب المثقف وهي الاستزادة من المعرفة والخبرة والاستعداد لحمل مشعل الحضارة ودفع عجلة التقدم في عالم عربي حر كريم باذن الله)) .

رسالة الرئيس جمال عبد الناصر
الى أعضاء المؤتمر السادس عشر
للاتحاد العام للطلبة العرب في
المملكة المتحدة وايرلندا

● لم نخدع أنفسنا واحنا لم نخدع ، لم نخدع الشعب ولن نخدعه ان احنا قدرنا نستوعب هذا كله والمشاكل اللي تتفرع من كل الأمور اللي باكلمكم عليها أن احنا نفوق من الصدمة ونفوق من الجهد النفسي نفوق من التعب النفسي والجهد النفسي اللازم لكي نفيق بعد أن كان الواحد يشعر

انه عايش في كابوس ولا يصدق أن ما حدث قد حدث • كنا قدرنا نفوق • هذا التغير ، التحقق من الوضـــع الذى صرنا اليه بجميع حقائقه ، ليست مسألة سهلة •• الجزء الأصعب من هذه الأمور ومن هذه المشاكل قد فات ولكننى أعرف ان آثاره تبقى معنا زمنا • طبعا • باعنى بهذا ايه الثقة يمكن اتهزت الى حد كبير فيه ناس تمزقت نفوسها وقلوبهم خصوصا الشباب من هذا الجيل حينما راى اسرائيل تحتل جزءا من أرضنا وتصل بقواتها الى الضـــفة الشرقية لقناة السويس • انا شفت عدد من الشباب متمزق • مش قادر •• مش قادر يحتمل الصورة ان اسرائيل موجودة ، وازاى تقدمت الى الضفة الشرقية للقناة ؟ وحينما أقول ان الجزء الأصعب قد فات •• لكن آثــار هذا الجزء ستبقى معنا زمنا ••

فى بعض الأحيان أجد بعض الناس يضيقون حين يجدون نظرة الى بعض الأمور تشوبها عدم الثقة أو التجاوز أو النقد •• طبعــا ، هناك قلق عند الجماهير نتيجة ما حـــدث •• وازاى حنخلص من اسرائيل •• ازاى حنخلص من اللى حصل ؟ •• ده القلق وده يمثل تعب نفسى لكل الناس ، لكل القيادات وللجماهير وللشـــباب • وأقول فى كل الظروف يجب علينا أن نحسن تقدير الظرف النفسى للجماهير • على كل القيادات حينما تضيق الجماهير ، حينما تبين قلقها ، حينما تظهر الضـــيق النفسى • وأنا أعتبر انها معجزة أن يصدق الناس بعد ما جرى فى هذه الأيام الستة أى شىء ، الشعب استوعب الصدمة ، الشعب باصالته وبتاريخه الطويل المناضـــل المكافح استطاع أن يتغلب على الصدمة النفسية ولكن اســـتيعاب

الصدمة لا يعنى أن الصلة بعدها انقطعت بكل ما كان قبلها أو خلالها

لابد أن ندرك أن هناك رواسب ولكننا اجتزنا امتحانا كبيرا وسوف تتأكد الثقة بمقدار ما يستحق تصرفاتنا هذه الثقة وبمقدار ما يتعود الناس على ذلك .. يتصل باستيعاب النكسة أن نتقلبها جميعا كرجال ، طبعا حينما اشرح حينما اتكلم عن الصدمة اتكلم عن القلق النفسى وحينما اتكلم عن تمزق النفس وتمزق القلوب لشباب هذا الجيل .. وحينما اتكلم عن ضرورة العلاج النفسى لكل هذه الظواهر وحينما اتكلم ان ما حدث فى ٥ يونيو والأيام الستة لايمكن أن تزول آثاره بسرعة حينما اتكلم عن هذا لابد ان اقول يجب ان نتقبل آثار النكسة جميعا كرجال .. معنى ايه كرجال .. معناه ان مش كل واحد يطالب غيره بالحساب .

● الحقيقة بعد النكسة ، بعد الأيام الستة كان فيه موجة من النقد جت .. انا اتكلمت . ان تكون هناك موجة من النقد ولكن هل هذه الموجة من النقد تنقلب مثلا الى موجة من التشكيك فى كل شيء .

● كل واحد قبل ما ينقد غيره ينقد نفسه ، كل واحد مننا مسئول كل واحد مننا يجب أن يساعد على كسب الأرادة بانه يدى الثقة فى النفس للناس كلها)) .

خطاب الرئيس جمال عبد الناصر
فى مجلس الامة ٢٣ نوفمبر سنة
١٩٦٧

الفصل العاشر

رسالة اتحادات الطلاب في تدعيم البناء الاشتراكي

« ايها الشباب .. ان امتكم تعطى لشبابها ماعندها ليجيء اليوم الذى يعطى الشباب فيه لامته كل ماعنده من طاقات العمل والفكر والفداء والشباب عليه الواجب الاكبر وعليه المسئولية العظمى فى بناء المستقبل للوطن العربى لان جميع التبعات ستقع على اكتافه ، وبسواعده وارواحه سنستطيع باذن الله ان نبنى هذا الوطن »

جمال عبد الناصر

ثورة ٢٣ يوليو واتحادات الطـلاب

أولت ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ اهتماما كبيرا بالعمل الطلابي وتدعيم اتحادات الطلاب على كافة المستويات بهدف اتاحة الفرصة أمام الطلاب للمشاركة في العمل الوطني ومجالات الخدمة العامة وكذا تدريبهم على تحمل المسئولية والمشاركة الفعالة في الحياة الجامعية واتحادات الطلاب ليست تنظيمات تقصد لذاتها وتنتهى عنـد الانتهاء من تشكيلات مجالس الاتحادات واللجان وانما هي حـركة تربوية سـليمة للشباب تتولى قيادة العمل الطلابي بالجـامعات والمعاهد العليا ، وتقدم كل تنظيم وكافة ممارسة العمل الطلابي .

وقد كفلت ثورة ٢٣ يوليو للاتحادات الطلابية كل وسـائل الدعم والرعاية فصـدرت التشريعات التي تدفع بالعمل الطلابي خطوات الى الأمام على مستوى المعهد والكلية والمدرسة والجامعة وعلى مستوى الاتحاد العام لطلاب الجمهورية ..

وتوج الاهتمام بالاتحادات الطلابية موافقة الرئيس جمـال عبد الناصر على تكوين اتحـاد عام لطلاب الجمهـورية عام ١٩٥٩ ودعمه عام ١٩٦٧ بانعقـاد المؤتمر السـابع للاتحاد العـام لطـلاب الجمهورية العربية المتحدة فصدر قرار رئيس الجمهورية العـربية المتحدة رقم ١٥٣٣ لسنة ١٩٦٨ في شـان تنظيم اتحادات طـلاب الجمهورية العـربية المتحدة .

ويتكون الاتحاد العام لطلاب الجمهورية من

(أ) اتحاد طلاب الجمهورية العربية المتحـدة بالجـامعات ..

(ب) اتحـاد طلاب الجمهورية العربية المتحـدة للكليات والمعاهد العليا التابعة لوزارة التعـليم العـالي ..

(ج) اتحـادات طـلاب الجمهورية العربية خارج الوطن .

وقد أكدت الاتحادات الطلابية على كافة المسـتويات دورهـا الايجابى فى تحقيق الأهداف المنشودة على صعيد العمل الطـلابى الداخلى وفى مجال نشاط الاتحادات الطلابية خارجيا مع المنظمات الطلابية العالمية فقد نشطت وفود طلاب الجمهورية العربية المتحدة فى المؤتمرات الطلابية فى الخارج للتعريف بالقضية العربية وكسب المزيد من الاصدقاء أكثر تفهما لأبعاد القضـيـة العربية التى تحاول وفود طلاب اسرائيل طمس معالمها واخفاء حقائقها ..

وقد توج نشاط طلابنـا فى الخارج اقتناع الوفود الطـلابية العربية على أن تكون القاهرة مقرا ومنطلقا للاتحـاد العـام لطلاب العـرب ..

من كل هذا يحرص السيد الرئيس جمال عبد النـاصر .. على توفير كل وسائل الدعم لتحقيق رسالة الاتحادات الطلابية ولتكون دائما بنشاطها عند مسـتوى ثقة الأمة فيها وأهلا لأداء واجبها النضـالى فى مرحلة حاسـمة من مراحـل الصراع العـربى .. الاسرائيلى ..

علـيكم جميعـا مسـئولية

ضـخمة كبـيرة

((انى سعيد أن أرى الجهد الذى يبذل من اجل بناء جيل جديد .. جيل عـربى جديد يحمـل الرسالة التى نـنادى بها ، وحتى يستمر بناؤها فى كل ناحية من النواحى عليكن كمدرسات واجب فى هذا العمل ، فكل ابناء الوطن يجب أن يسـعوا لخلق مجتمـع عربى يشعر بالحرية والاستقلال وبعد ذلك يسـتطيع هذا المجتمع

بالعمل أن يثق فى نفسه وان يرفع المستوى وان يقيم البنــاء عاليا شــامخا » .

جهــد جميع المواطنين

« هذا الواجب يجب أن تتضافر فيه جهود كل فرد من أبناء الوطن ويحتاج الى جهود المواطنين جميعا الرجال والنساءوالمدرسات والمدرسين .. الفتيات الى جانب الشباب .. يحتــاج الى جيــل جديد ، جيل يؤمن بهذه الرسالة وانتن عليكن تجهيز هذا الجيــل وتكوين هذا الجيل العربى الذى يجب أن يتطلع الى الأمام دائمــا وان يكون متخلصا من كل آثار الماضى ويكون مجتمعا لكل الاهداف وكل الشعارات التى ننادى بها ونؤمن بها »

مســئولية ضخمة وكبيرة

« ويجب أن يؤمن الجيل الجديد بأن بلاده يجب أن تبنى فى كل ناحية من النواحى ، وان الوطن العربى لابد ان يكون متكاتفا فى كل نواحيه وان ما يؤثر على اى جزء من هذا الوطن سيصل تأثيره الى الاجزاء الاخرى فعليكم جميعا مسئولية ضخمة وكبيرة » .

ووجه الرئيس جمال عبد النــاصر حديثه الى المدرســات الفلسطينيات قائلا :

« لقد ضحيتن فى فلسطين فى ســنة ١٩٤٨ لكن تضــحياتكن المشعل الذى انار الطريق لنا ولغيرنا فى جميع انحاء الوطن العربى وقد هدانا المشــعل لكى نقوم بثورتنا ولكى نستطيع ان نعــرف طريقنا وكانت تضحياتكن بمثابة النفــير الذى دوى فى كل مــكان

من العالم العـربى ، بل كان السبب المباشر لثورة سنة ١٩٥٢ حتى لا نتعرض لما لاقيناه فى فلسطين مرة أخرى .

خطـاب السـيد الرئيس جمـال
عبد الناصر فى معسكر الطالبـات
بالمكس بالاسـكندرية . . . . .
« ٤ أغسطس سـنة ١٩٥٩ »

يجب ان نكون على اتم الاستعداد

من دواعى السـرور ان ترى هـذه الروح العـالية التى يتمسك بها الشباب فى الجمهورية العربية المتحدة ، ولو ان هذه الفرقة فرقة خاصة ، أو منتقاه انتقاء خاصا فانا أرجو فى العـام القـادم أن يكون العدد أكبر .

وهذه التربية الرياضية والعسكرية والمعنوية نحن فى أشـد الحاجة اليها ثم نحن أيضا فى اشد الحاجة الى أن نبثها فى جميع أرجاء الوطن ، بين كل المواطنـين فى كل قرية وفى كل مـكان . الروح العسكرية والروح الرياضية والروح المعنوية ، ثلاث حاجات مكملة لبعض وتمثل المواطن الصالح لخدمة بلده . نقل هذه الروح الى جميع الشباب فى جميع انحاء الجمهـورية العـربية المتحدة يكون المجتمع الصالح الذى نسعى اليـه . وتكوين المجتمع الصالح هو العامل الاساسى فى بناء الوطن الذى نعيش فيه . وكل واحد هنا يكون طالب وبعد انتهاء المعسكر كل واحد يجب أن يكون قائدا أو مدرس فى المحيط الذى يعيش فيه .

اذا استطعنا ان نطور الشباب والاجيال كما نطـور البلد وان نبنيها ، نكون حققنا شىء كبير .

في نفس الوقت يجب أن تكون مستعدين وعلى أتم الاستعداد في كل لحظة للدفاع عن الوطن كجنود .. جنود يخرجون للقتال كما حصل في أيام العدوان على بورسعيد فيه جنود من الحرس الوطني ومن كل مكان خرجوا ليحاربوا وليدافعوا عن بلادهم قبل ان يستدعيهم أحد .

أرجوا أن ارى في السنوات القادمة المعسكرات الخاصة وقد ازدادت وأرجو لكم التوفيق وأشكركم .

خطاب السيد الرئيس جمال عبد الناصر بمعسكر الرأس السوداء « ٥ أغسطس ١٩٥٩ »

ابعاد مرحلة النضال العربي

« أيها الاخوة .. في تاريخ كل أمة لحظات قاسية تمتحن فيها صلابتها وقدرات شعبها وأصالته .. وعلى قدر الصمود على قدر ما استطاعت كل الأمم العريقة أن تتغلب على قسوة هذه اللحظات وأن تتخطاها الى مابعدها من أمجاد .

وأمتكم اليوم تمتحن بلحظة من تلك اللحظات القاسية تتكالب عليها فيها كل القوى المعادية لتقدم الانسان .. لكرامته ولحريته .. وهذه القوة تستهدف شيئا واحدا هو أن تبقى دائما متفوقة علينا .. بيننا وبين حضارتها قياس مئات الأعوام حتى تستطيع أن تكون لنا بمثابة السيد الى المسود .. كل ما تريده هذه القوى - أيها الاخوة - ان تجعل من وطننا العربي مطية خضوعة لأغراضها ومنهلا سهلا من الثروات الأولية يرضي طمعها وجشعها .

هذه هي الحقيقة هي صلب القضية .. منذ سعت الصهيونية

لأن تضع قدمها على أرضنا العربية ومنذ أن صدر وعد بلفور بسلب جزء من هذه الأرض . .

منذ ذلك التاريخ رسمت للعالم العربي ملامح المصير الذى يريدون أن يوصلوه اليه .. انهم لايريدون له حراكا ... يريدون تقسيم أرضه وعزل كل قسم عن الآخر بجسم غريب وبكيان غريب .... ويريدون أن يجعلوا من هذا الكيان ومن هذا الجسم منفذا لهم يهددون به كياننا ويستنزفون به طاقتنا ..

لم تعد - ايها الاخوة - اذن قضيةفلسطين .. قضية مليونين من اللاجئين العرب شردوا من ديارهم ، ولم تعد قضية جزء من الأرض العربية اغتصب قصرا ليحتلة الأجنبى ... وانما القضية هى بقاؤنا كلنا من المحيط الى الخليج .. بقاء حضارتنا فى مواجهة الغزو المستمر والذى يتجدد بكل وافد جديد من الصهاينة يلجأ الى اسرائيل .. ولم تعد القضية مجرد صراع بيننا وبين اسرائيل تكون فيه المواجهة هى الحكم والحسم وانما القضية هى طاقة اسرائيل فى تجنيد الاستعمار والقوى الامبريالية من ورائها ولخدمتها ... لقد كنا نقول ان اسرائيل هى رأس جسر للاستعمار ... فاذا باسرائيل تصبح هى قيادة الاستعمار ومستغلة قواه .... وانى لأتساءل كيف تمكنت اسرائيل منذ قيامها حتى اليوم أن تكون هى البادئة بالعدوان فى كل مرة .. هى المنتهكة لحرمة الامم المتحدة ولقراراتها . هى المنتهكة لاتفاقية الهدنة التى وقعتها ... هى المنتهكة للقوانين الدولية بأسرها .... تقف غير عابئة بالامم المتحدة .. فاذا بالامم المتحدة نفسها لاتستطيع أن تستجمع من الأصوات ما يمكن به ان تسجل ادانتها .

اذن ايها الاخوة .. معركتنا ليست فقط فوق ارضنا .. وليست فقط بقوة السلاح وانما هى بكل جوارحنا ببنائنا لأنفسنا .. لمداركنا .. لطاقاتنا العلمية والبشرية هى باستبقائنا لحضارتنا

أو تنميتها والدفاع عنها .. هى ايضا بكشف اسرائيل ومزاعم اسرائيل وحقيقة اسرائيل وعدوان اسرائيل .. تكشف كل ذلك للعالم الذى نعيش فيه ليروا اى خطر يهدد كيانهم اذا ما أسلموا وعيهم لمزاعم الصهيونية ولدعوتها الزائفة .. واذا ما سكتوا عن عدوانها المتكرر وعن نواياها التوسعية .. ان الطريق طويل وشاق .. وعلى كل منا أن يؤدى واجبه باصرار .. بامانة .. بايمان وثقة فى مستقبلنا .. وبالصمود وبالنضال سوف ننتصر باذن الله .. ولن نستسلم للمصير الذى يفرضونه علينا .. وستكون ارضنا دائما حرة .. ارادتنا فوقها حرة وكرامتنا دائما مرفوعة .. والله معنا جميعا .. والسلام عليكم ورحمة الله .

رسالة الرئيس جمال عبد الناصر
الى مؤتمر الطلبة العرب فى
الولايات المتحدة وكندا ببوسطن
« ٣٠ اغسطس سنة ١٩٦٧ »

رسالة السيد الرئيس جمال عبد النــاصر

الى المؤتمر السابع للاتحاد العام لطلاب الجمهــورية

من : الرئيس جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية العــربية المتحدة ..

الى : مؤتمر طلاب اتحاد الجمهورية العربية المتحدة

أيهــا الاخــوة ..

ابعث لكم باصدق التحية واطيب الامانى فى مناسبة انعقــاد مؤتمر اتحاد طلاب الجمهــورية العربية المتحـــدة راجيا لـكم التوفيق فى كل ماتتعرضــون له من القضايا وما تتطلعون اليــه من الآمال .

ان كل ما تحققونه بأعمالكم المتصـــلة وبينها هــذا المؤتمـر الذى تبدأون أعماله اليوم لايقتصر اثره على الحــركة الطــلابية فحسب وانما هو يجد تأثيره الى حياة شعب ومستقبل أمة .

ذلك أن الدور التاريخى الذى تحمله شباب الجامعات دائمــا فى تاريخ التطور فى بلدنا وفى كل بلد لم يـكن فى يـوم من الأيام بمثل هذه الأهمية التى تأكدت له فى ظـروف التحـــدى الخطير الذى يواجهنا على طريق المستقبل .

ولست أقصد بهذا التحدى ماتعرض له وطننا ـ وما أزل ـ من عــدوان .

تلك عثرة عابرة أثق ثقة مطلقة اننا قادرون على التغلب عليهــا بمشيئة الله وعــونه وانمــا ما أقصــده الآن هو ما يليهـــا وما هو على وجه التحقيق أوسع منهــا مــدى وأوثق اتصـــالا بالغــــد .

انكم ، شباب الجامعات الآن ، سوف تتحملون مسئولية مزدوجة بالغة الأهمية عميقة المضمون جانبها الأول انه سوف يكون عليكم أنتم ابناء هذا الجيل من شباب الجامعات تحويل الكم العربى الى كيف عربى ، وان تطور الحياة العربية سياسيا واجتماعيا وثقافيا الى المستويات المعاصرة للتقدم الانسانى يعطى الجموع العربية الهائلة وزنها الحقيقى وبالتالى سيادتها الحقيقية على أرضها ومصيرها .

وجانبها الثانى أنه سوف يكون عليكم أنتم يا ابناء هذا الجيل من شباب الجامعات مسئولية الدخول فى السباق الحضارى الرائع والمخيف فى نفس الوقت انطلاقا نحو المستقبل ، رائع بالنسبة للقادرين عليه ـ مخيف بالنسبة لمن لايملكون أسباب الحركة قعودا متخلفين .

ان سرعة التقدم العلمى الآن لاتكاد تصدق والجهد المطلوب للحاق بها لاتقدر عليه غير أجيال شابة تملك نواصى العلم وتمسك بأيديها اعنة تطويعه لخدمة الانسان ورفعته وعزته .

ان التهديد الذى يمثله العدو الاسرائيلى وحلفاؤه بالنسبة لنا صراع قد يحكم حياتنا لسنين ونتيجته باذن الله لا تحتمل الشك .

واما التهديد الحضارى الذى يتمثل فى التخلف فان حكمه علينا قد يصبح مسالة قرون وقد يصبح الفارق بين وجود له وزنه الكامل ووجود فى حالة انعدام الوزن .

وبأيديكم أنتم يكمن القرار .

ان اهتمامكم بمسالة التطور الشامل ينبغى أن يكون يقظا دائما ومتفتحا ولتحقيق وضوح كامل فى رؤيتكم لحقائق الواقع المعاصر ينبغى أن يكون علميا دائما وايجابيا .



عهدنا معك يا جمال .. الجيش والشعب سيكملان المسيرة معا

وتلك مسئوليتكم بمقدار ماهى مسئولية جيل سبقكم يتحتم عليه مهما كانت الظروف أن لا يسمح بأى تناقض بينكم وبينه .

ان تحقيق الانسجام بين الأجيال ضمانة لاتعد لها ضمانة اخرى على طريق الآمال القومية .

كما أن اى تناقض فى هذا الشأن خطأ فى حق التطور والتاريخ لايمكن اغتفاره .

بارك الله جهودكم ورعاها .

وقاد خطاكم نحو الحق والخير .

ولتكونوا الأوفياء والأبناء لأمتكم العظيمة ولرسالتها المقدسة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

((جمال عبد الناصر))
المؤتمر السابع للاتحاد
العام لطلاب الجمهورية
٣٠ أغسطس ١٩٦٨

رسالة السيد الرئيس جمال عبد الناصر

الى المؤتمر الثامن للاتحاد العام لطلاب الجمهورية العربية المتحدة
٨ أبريل عام ١٩٧٠

أيها الاخوة ..

فى مناسبة انعقاد المؤتمر الثامن للاتحاد العام لطلاب الجمهورية ، يسعدنى أن اوجه للقيادات الطلابية فى الجامعات والمعاهد العليا أخلص تحياتى واطيب تمنياتى بأن يكون هذا المؤتمر وسيلة فعالة نحو وحدة الفكر والرأى بين شباب الجامعات والمعاهد العليا ، خصوصا فى تلك المرحلة المصيريه التى يمر بها الوطن ، وهى مرحلة تتطلب منا جميعا صلابة وقوة وتماسكا وايمانا من اجل دحر العدوان وازالة كل آثاره ، فالامة العربية جمعاء انما تواجه تحديات مصيرها ، فاما أن تكون او لا تكون . تبقى أو لا تبقى . وهذا يفرض على شبابنا فى كل المواقع أن يسهم بكل طاقاته وقدراته فى معركة المصير القادمة وفى طريق واحد من اجل هدف واحد .

والشباب فى كل مراحل كفاحنا كان دائما وابدا عدة الوطن وعتاده فى مواجهة تحديات الرجعية والاستعمار وأذنابها . وهو الآن يمثل أمل الوطن فى القضاء على أعدائه وأعداء الحياة والانسانية الذين يريدون تعويق مسيرة الامة العربية نحو تحقيق اهدافها فى الحرية والاشتراكية والوحدة .

« واننى لاعتقد أن الرسالة الأولى للاتحادات الطلابية فى الظروف الراهنة لابد أن تتمثل فى تعميق حاد لوحدة الفكر والعمل بين الشباب ، من اجل التوصل الى ادراك واع لابعاد المعركة المصيريةالتى بخوضها الوطن العربى، والفهم الكامل لطبيعة الصراع

فى هذه المنطقة من العالم . والمشاركة الايجابية الفعالة فى معركة التحرير ، وتقـوية الايمان بالمبادىء والقيم والمثل العليا النـابعة من تراثنا . والاسـهام فى كل مايدعم الصمود ضـد المؤامرات والحرب النفسية وهذا يفرض عليكم ــ وأنتم القيـادة الطبيعية للشباب ــ حشـد كل القـوى وكل الطاقات فى كل موقع وكل مكان ، من أجل المشاركة فى المعركة على كل الجبهات .. وفى كل الأبعاد سواء فى خط المواجهة مع العـدو الذى يقف على طـول امتداده مئات الآلاف من صفوة شباب هذا الوطن فى ايمـان وعزم وصلابة وصمود ــ فى انتظار اليـوم الموعود ، ينطلقون فيـهالى العدو وانتزاع النصر منه . أو حماية الجبهة الداخلية ودرء الأخطار عنها . وتقويتها لكى تصبح بنيانا صلبا يفوت على العـدو اية فرصة للنفاذ . بالعمل الجدى المثمر البناء فى جميع الميـادين فالارتباط بينهما ارتباط وثيق وبين .

((وفى كل الجبهات ، للشباب دور طليعى ، فهـو وقود المعركة لتستمر معركة البناء جنبا الى جنب مـع معـركة التحـرير ، وشعلة النصر فيها ، فهو وقود المعركة وشعلة النصر فيها ، ومن أجل ذلك كان الحرص على تمثيل الاتحادات الطلابية تمثيلا كاملا فى اللجنة العامة للجان المواطنين من أجل المعركة ــ ايمانا منا بـدور الشباب ، وبدور الجامعات بما لها من قدرات مادية وبشرية وعلمية فى اعطاء دفعات قوية وجهود مخلصة تعاون على دفعـات قوية وجهود مخلصة تعاون على اداء هذه اللجان لمهمتها القومية الخطيرة

وانى لادعو الله ان يحفظ شـبـاب هذا الوطن ، معقـد الامل والرجاء .. وان يجعله دائما قويا ومؤمنا وصامدا وان يسـدده فى خطاه وجهادة . وان يعز به الامة العربية ــ وهى فى طريقهـا الى النصر العزيز المؤزر الذى نعمـل جميعا على تحقيقه .

جمال عبد الناصر
٨ ابريل ١٩٧٠

إعـــداد
عبدالله بلال
محمد منصور
محمد الفحل



زعيمنا .. حبيبنا .. قائدنا
يا أيها المعلم الكبير
كم حزننا كبير
كم جرحنا كبير

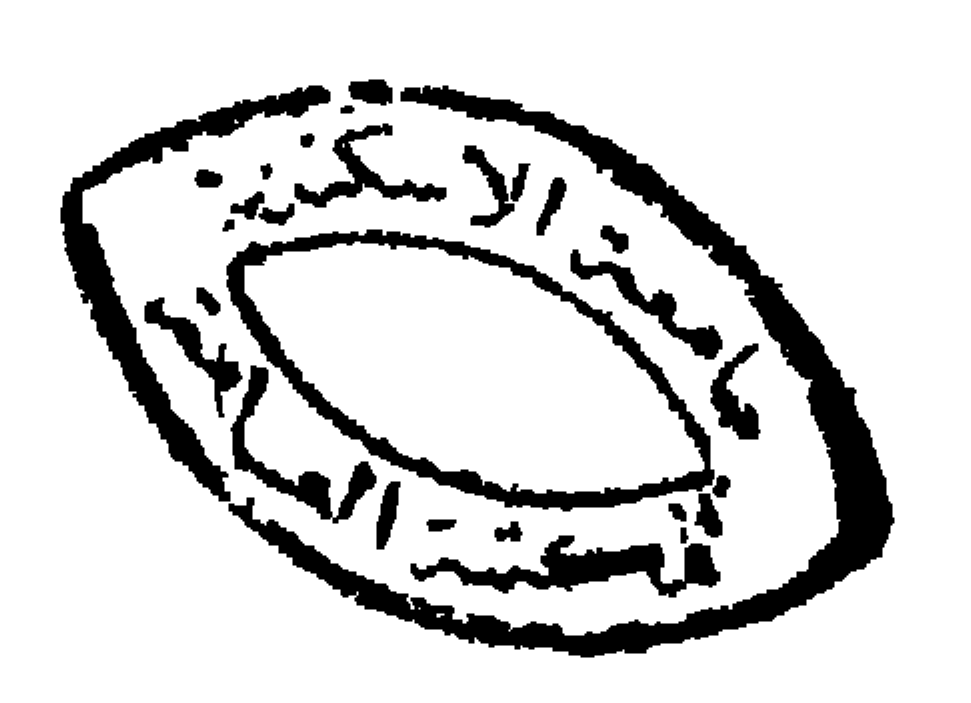
فهرس

صفحة

صفحة



Bibliotheca Alexandrina
General Organization Of the Alexandria Library (GOAL)



الشركة المصرية للطباعة والنشر صحافة



General Organization Of the Alexandria Library (GOAL)
Bibliotheca Alexandrina

ـد ... وميثـاق

هم اعطنا المعرفه الحقة لكي لايستخفنا النصر
ر رءوسنا غرورا من نشوته »

للهم اعطنا الأمل الذي يجعلنا نحلم بما سوف
قه في الغد أكثر مما يجعلنا نفاخر بما حققناه
في الأمس واليوم »

« اللهم اعطنا الشـجاعة لنستطيع أن نتحمل المسئوليات التي لابد أن نتحملها ، فلا نسـتهين بها ، ولا نهرب منها »

« اللهم اعطنا القدرة على أن نواجه انفسـنا ، ونتقبل أن يواجهنا الآخرون بالحق والعدل »

« اللهم اعطنا القوة ، لندرك أن الخائفين لايصنعون الحرية ، والضعفاء لا يخلقون الكرامة ، والمترددين لن تقوى أيديهم المرتعشة على البناء »

جمال عبد الناصر